من كتب العبد الفاني احمد
العنواني غفر الله
ولوالديه
آمين

من عواري الزمان الفاني
الداخلة في ملك ... الفقير

الجزء السادس من كتاب دلايل النبوة

تصنيف الحافظ ابي نعيم احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحق

رواية الفقيه الرئيس ابي سعد محمد بن محمد بن محمد المطرز عنه

رواية الحافظ ابي الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الانصاري عنه

رواية الشيخ الفقيه ابي الحسن على بن ابرهيم بن نجا بن غنايم الانصاري الواعظ عنه



٢٦٩

ملكه من فضل الله تعالى
محمد ... الخطيب الشافعي

اذا كنت في امر ... واصبحت
فصلي على المختار من آل هاشم

٢١٢١

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر إخباره بغيب شوهد وقوعه

بعده صلى الله عليه وسلم . حدثنا سليمن بن
أحمد حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني
أبي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سفيان
عن عاصم بن عبيد الله بن عبيد مولى أبي رهم عن أبي هريرة
رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نظر إلى
بقعة من بقاع المدينة فقال رب يمين لا تصعد إلى
الله تعالى بهذه البقعة فرأيت فيها النخاسين بعده .
ومنها إخباره صلى الله عليه وسلم بموت النجاشي
حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد حدثنا الحسن بن سفيان
حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا مالك بن أنس عن الزهري
عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى النجاشي في اليوم

النخاسين موضع [illegible]

نعي النجاشي

الذي مات فيه خرج إلى المصلى فصف بهم وكبر
أربعا . رواه الليث عن عقيل عن الزهري عن سعيد
وأبي سلمة . حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن
حدثنا بشر بن موسى حدثنا الحميدي حدثنا سفيان عن
ابن جريج عن عطاء عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه
قال لما مات النجاشي قال النبي صلى الله عليه وسلم
قد مات اليوم عبد صالح فقوموا فصلوا على أصحمة

ذكر إخباره صلى الله عليه وسلم

بما أسر أبو سفيان إلى هند ليلة الفتح .
حدثنا محمد بن إبراهيم حدثنا أبو عروبة حدثنا عبد الرحمن
ابن يحيى بن زكريا حدثنا محمد بن موسى بن أعين حدثني
أبي عن إسحق بن راشد عن الزهري عن سعيد بن المسيب
قال سعيد لما كانت ليلة دخل الناس مكة ليلة الفتح
لم يزالوا في تكبير وتهليل وطواف بالبيت حتى أصبحوا فقال

إخباره [illegible] أبو سفيان

ابو سفيان لهند ان بن هذا من الله ثم اصبح فغدا ابو
سفيان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لهند ان بن هذا
من الله تعالى فقال ابو سفيان اشهد انك عبد الله
ورسوله والذي يحلف به ابو سفيان ما سمع قولي هذا
احد من الناس الا الله تعالى وهند ٥ ومنها ما
اخبر به عن مثله عبد الله بن بسر رضي الله عنه ٥
حدثنا ابو بكر بن خلاد حدثنا الحارث بن ابي اسامة
حدثنا داود بن رشيد حدثنا ابو حيوة عن ابرهيم بن
محمد بن زياد عن ابيه عن عبد الله بن بسر ان النبي صلى
الله عليه وسلم وضع يده على راسه وقال يعيش هذا
الغلام قرنا فقال فعاش مايه سنة وكان في وجهه
ثالول فقال لا يموت حتى يذهب الثالول من وجهه
قال فلم يمت حتى ذهب الثالول من وجهه ٥
حدثنا سليمن بن احمد حدثنا ابو زرعه الدمشقي حدثنا

اخباره عن عبد الله بن بسر انه يعيش قرنا ويذهب الثالول من وجهه

3

يحيى بن صالح الوحاظي حدثنا الحسن بن ايوب الحضرمي
عن عبد الله بن بسر انه كان في راسه شامة فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم لن يدرك هذا قرنا ٥
ومنها قوله صلى الله عليه وسلم للانصار ستلقون
بعدي اثرة ٥ حدثنا محمد بن علي بن حبيش ومحمد
بن احمد بن الحسن وابرهيم بن محمد بن حمزة قالوا
حدثنا احمد بن يحيى الحلواني حدثنا احمد بن يونس
حدثنا زهير حدثنا يحيى بن سعيد قال سمعت انس
بن مالك يقول دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الانصار ليقطع لهم مال البحرين فقالوا لا والله حتى
تقطع لاخواننا من قريش مثلها فقال انكم سترون
بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض ٥ حدثنا
ابو احمد محمد بن احمد وعبد الله بن شعيب في جماعة
قالوا حدثنا عبد الله بن محمد البغوي حدثنا عبد الله بن
محمد العيشي حدثنا حماد بن سلمة حدثنا يحيى بن

اخباره للانصار بالاثره

سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن انس بن مالك ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطع الانصار ارضا
من البحرين فقالوا يا رسول الله اقطع اخواننا من المهاجرين
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم ستلقون
بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني ه

ومنها اخباره صلى الله عليه وسلم

بالذهب المدفون مع ابي رغال وهذا مما ليس بجائز
ان يعلمه صلى الله عليه وسلم بعد خفائه على القرون
السالفة من حين ثمود الى اخباره به الا باعلام الله تعالى
اياه ه حدثنا محمد بن احمد بن الحسن حدثنا ابرهيم
ابن هاشم البغوي حدثنا امية بن بسطام حدثنا يزيد بن
زريع حدثنا روح بن القاسم عن اسمعيل بن امية عن بجير
ابن ابي بجير عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان في سفر فمروا بقبر ابي رغال
وهو ابو ثقيف وهو امرؤ من ثمود وكان منزله بالحرم

قبر ابي رغال

فلما اهلك الله تعالى قومه بما اهلكهم الله به منع
لمكانه من الحرم وانه لحق بهم حتى اذا بلغ ها هنا مات
فدفن معه غصن من الذهب فابتدرناه فاستخرجناه
رواه محمد بن اسحق عن اسمعيل بن امية مثله ه
حدثناه محمد بن علي بن حبيش وابو احمد محمد بن احمد
قالا حدثنا الحسن بن احمد بن عبد الجبار حدثنا يحيى
ابن معين حدثنا وهب بن جرير بن حازم اخبرني ابي قال
سمعت محمد بن اسحق يحدث عن اسمعيل بن امية
عن بجير بن ابي بجير قال سمعت عبد الله بن عمرو
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
حين خرجنا معه الى الطائف فمررنا بقبر فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذا قبر ابي رغال وهو ابو ثقيف
وكان من ثمود وكان بهذا الحرم يدفع عنه فلما خرج
منه اصابته النقمة التي اصابت قومه بهذا المكان
فدفن فيه وآية ذلك انه دفن معه غصن من ذهب

اخبار رسول صلى الله عليه وسلم بالقضيب المدفون مع ابي رغال

ان انتم ثبتتم عنه اصبتموه معه قال فابتدره الناس
فاستخرجوا معه الغصن

ومنها إخباره صلى الله عليه وسلم

بشهادة ام ورقة الانصارية وتسميته لها الشهيدة
حدثنا محمد بن احمد بن الحسن حدثنا اسحق بن الحسن
الحربي حدثنا ابو نعيم حدثنا الوليد بن جميع حدثتني
جدتي عن امها ام ورقة بنت عبد الله بن الحارث
الانصارية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها
ويسميها الشهيدة وكانت قد جمعت القرآن وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين غزا بدرا قالت ائذن
لي فاخرج معك فاداوي جرحاكم وامرض مرضاكم لعل
الله تعالى يهدي لي الشهادة فقال ان الله تعالى
يهدي لك الشهادة وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد امرها ان تؤم اهل دارها وكان لها مؤذن
وكانت تؤم اهل دارها حتى غمها جارية لها وغلام

اخبر صلى الله عليه وسلم عن ام ورقة انها شهيدة ... صلى الله عليه وسلم

لها قد كانت دبرتهما فقتلاها في امارة عمر رضي الله
عنه فقيل ان ام ورقة قد قتلها غلامها وجاريتها
وانهما هربا فاتي بهما عمر فصلبهما وكانا اول مصلوبين
في المدينة وقال عمر رضي الله عنه صدق رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول انطلقوا نزور الشهيدة
حدثنا ابو بكر بن خلاد حدثنا محمد بن يونس الشامي
حدثنا عبد الله بن داود الخريبي حدثنا الوليد بن جميع
عن ليلى بنت مالك عن ابيها وعن عبد الرحمن بن خلاد
الانصاري عن ام ورقة الانصارية ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يقول انطلقوا بنا الى الشهيدة نزورها
فامرها ان يؤذن لها ويقام وان تؤم اهل دارها في
الفرائض

ومنها إخباره صلى الله عليه وسلم

عن شهادة ام حرام الانصارية حدثنا ابو بكر
ابن خلاد حدثنا محمد بن غالب حدثنا عبد الله بن مسلمة

قصة ام حرام بنت ملحان الشهيدة زوجة عبادة بن الصامت ... رضي الله عنهما

القعنبي عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن
انس بن مالك رضي الله عنه انه سمعه يقول كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب الى قبا يدخل على ام
حرام بنت ملحان فتطعمه وكانت ام حرام تحت عبادة
ابن الصامت رضي الله عنه فدخل عليها رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوما فاطعمته وجلست تفلي
راسه فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ
وهو يضحك فقالت ما يضحكك يا رسول الله فقال
اناس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون
ثبج هذا البحر ملوك على الاسرة او مثل الملوك على
الاسرة شك اسحق قالت فقلت يا رسول الله ادع
الله ان يجعلني منهم فدعا لها ثم وضع راسه فنام ثم
استيقظ وهو يضحك فقلت ما يضحكك يا رسول الله
فقال ناس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله ملوك
على الاسرة او مثل الملوك على الاسرة كما قال في الاولى فقلت

يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال انت
من الاولين قال فركبت ام حرام البحر في زمن معوية
فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فماتت
حدثنا فاروق الخطابي حدثنا ابو مسلم الكشي حدثنا
حجاج بن المنهال حدثنا حماد عن يحيى بن سعيد
عن محمد بن يحيى بن حبان وحدثنا ابو عمرو بن حمدان
حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن رمح حدثنا
الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى
ابن حبان عن انس بن مالك عن ام حرام بنت ملحان
قالت بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قايلا في
بيتي استيقظ وهو يضحك فقلت بابي انت وامي ما
يضحكك قال عرض علي ناس من امتي يركبون ظهر
هذا البحر كالملوك على الاسرة قلت يا رسول الله ادع
الله ان يجعلني منهم قال اللهم اجعلها منهم ثم نام
واستيقظ وهو يضحك فقلت بابي انت وامي ما يضحكك

قال عرض ناس من امتي يركبون ظهر هذا البحر
كالملوك على الاسرة قلت يا رسول الله ادع الله ان
يجعلني منهم قال انت من الاولين قال فغزت مع زوجها
عبادة بن الصامت فلما انقفلوا وقصتها بغلتها فماتت
حدثنا سليمن بن احمد حدثنا محمد بن المعلى حدثنا
هشام بن عمار حدثنا يحيى بن حمزة حدثنا ثور بن
يزيد عن خالد بن معدان عن عمرو بن الاسود انه
حدثه انه اتى عبادة بن الصامت وهو في ساحل البحر
حمص في بناله ومعه امراته ام حرام قال عمرو فحدثتنا
ام حرام قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اول جيش من امتي يغزون هذا البحر قد اوجبوا
فقالت ام حرام يا رسول الله انا فيهم قال انت فيهم ثم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول جيش من
امتي يغزون مدينة قيصر مغفور لهم فقالت ام حرام
يا رسول الله انا فيهم قال لا ٥ حدثناه ابو عمرو بن

حمدان حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا هشام بن عمار
مثله وقال عمرو بن الاسود حدثنا سليمن بن احمد
حدثنا ابرهيم بن دحيم حدثنا ابي حدثنا مروان بن معوية
عن هلال بن ميمون عن ابي ثابت يعلى بن شداد
حدثه عن ام حرام قالت ذكر رسول الله صلى الله
عليه وسلم غزاة البحر فقال للمايد اجر شهيد وللغريق
اجر شهيدين فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني
منهم فقال اللهم اجعلها منهم فركبت البحر فلما خرجت
ركبت دابة فسقطت فماتت ٥

ومنها ما اخبر به صلى الله عليه وسلم

من اطلاع الله تعالى اياه على كتاب حاطب بن ابي بلتعة
حدثنا ابو عمرو بن حمدان حدثنا الحسن بن سفيان
حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عمر بن يونس حدثنا عكرمة
ابن عمار حدثنا ابو زميل قال قال ابن عباس قال

اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتاب حاطب وفيه نزل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء الاية ٥

عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب حاطب بن ابي
بلتعة الى مكة واطلع الله نبيه عليه صلى الله عليه
فبعث عليا والزبير رضي الله عنهما في اثر الكتاب
فادركا امراة على بعير فاستخرجاه من قرن من قرونها
فاتيا به النبي صلى الله عليه وسلم فقرئ عليه فارسل
الى حاطب بن ابي بلتعة انت كتبت هذا الكتاب قال
نعم يا رسول الله قال ما حملك على ذلك قال يا رسول الله
والله اني لناصح لله ولرسوله ولكني كنت غريبا في
اهل مكة وكان اهلي بين ظهرانيهم فخشيت عليهم
فكتبت كتابا لا يضر الله ورسوله شيئا وعسى ان
يكون منفعة لاهلي قال عمر رضي الله عنه فاخترطت
سيفي وقلت يا رسول الله امكني من حاطب فانه قد
كفر فاضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا ابن الخطاب وما يدريك لعل الله تعالى اطلع
الى هذه العصابة من اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم

فقد غفرت

فقد غفرت لكم ن حدثنا ابو بكر الطلحي حدثنا
ابو حصين الوادعي حدثنا يحيى بن عبد الحميد حدثنا
سفيان بن عيينه عن عمرو بن دينار قال اخبرني
الحسن بن محمد بن علي اخبرني عبيد الله بن ابي رافع
كاتب علي رضي الله عنه قال سمعت عليا رضي
الله عنه يقول بعثني النبي صلى الله عليه وسلم
والزبير بن العوام والمقداد بن الاسود رضي الله
عنهم فقال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فان
بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها فانطلقنا
تتعادى حتى انتهينا الى الروضة فاذا نحن بالظعينة
فقلنا اخرجي الكتاب فقالت ما معي كتاب فقلنا
لتخرجن الكتاب او لنلقين الثياب فاخرجته من عقاصها
فاخذناه فاتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكره بطوله :. رواه حصين عن سعد بن عبيده
عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه

حدثناه ابو احمد الغطريفي حدثنا عبد الله بن شيرويه
حدثنا اسحق بن راهويه اخبرنا ابن ادريس حدثني حصين
ابن عبد الرحمن عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن
السلمي عن علي رضي الله عنه الحديث

قصة سمرة بن جندب

حدثنا فاروق الخطابي وحبيب بن الحسن قالا حدثنا ابو
مسلم الكشي حدثنا حجاج حدثنا حماد عن علي بن زيد
عن اوس بن خالد قال كنت اذا قدمت على ابي محذورة
سالني عن سمرة واذا قدمت على سمرة سالني عن ابي
محذورة مالك اذا قدمت عليك تسألني عن سمرة واذا
قدمت على سمرة يسألني عنك قال اني كنت انا وسمرة
وابو هريرة في بيت فجاء النبي عليه السلام فقال
آخركم موتا يعني يحترق في النار فمات ابو هريرة ثم
مات ابو محذورة ثم مات سمرة . حدثنا ابو عمرو

ابن حمدان حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا عبيد الله
ابن معاذ حدثنا ابي حدثنا شعبة عن ابي مسلمة
عن ابي نضرة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لعشرة في بيت من اصحابه آخركم موتا يعني
يحترق فيهم سمرة بن جندب قال ابو نضرة فكان
سمرة آخرهم موتا وقيل انه مات في حريق

ومنها قصة عبد الله بن انيس

حدثنا القاضي ابو احمد محمد بن احمد بن ابرهيم
حدثنا ابرهيم بن محمد بن الحسن حدثنا محمد بن
يحيى بن ابي عمر حدثنا عبد العزيز بن محمد عن
يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن كعب
عن عبد الله بن انيس الجهني ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من لي من خالد بن نبيح وخالد بن
نبيح رجل من هذيل وهو يومئذ قبل عرفة بعرنه

قال عبد الله بن أنيس أنا يا رسول الله انعته لي قال
اذا رايته هبته قال يا رسول الله والذي بعثك
بالحق ما هبت شيئا قط قال فخرج عبد الله بن
أنيس حتى اتى جبال عرفة فلقيه قبل ان تغيب
الشمس قال عبد الله فلقيت رجلا فرعبت
منه حين رايته فعرفت حين رعبت منه انه ما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من الرجل
قلت باغي حاجة هل من مبيت قال نعم فالحق فرحت
في اثره فصليت العصر ركعتين خفيفتين واشفقت
ان يراني ثم لحقته فضربته بالسيف ثم خرجت حتى
غشيت الجبل حتى اذا هدا الناس عني خرجت
فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته قال
محمد بن كعب فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
مخصرة فقال تخصر بها حتى تلقاني يوم القيامة
واقل الناس المتخصرون قال محمد بن كعب فلما

توفي عبد الله بن أنيس امر بها فوضعت على بطنه
وكفن ودفن معه :. رواه بكر بن مضر عن
بن يزيد بن الهاد مثله :. حدثنا فاروق الخطابي
حدثنا ابو مسلم الكشي حدثنا سليمان بن داود حدثنا
عبد الوهاب حدثنا محمد بن اسحق عن محمد بن
جعفر عن ابن عبد الله بن أنيس عن ابيه قال
بعثني النبي صلى الله عليه وسلم الى خالد بن سفيان
بعرنة فخشيت ان يكون بيني وبينهم ما وسنة :.
فصليت العصر وانا امشي فذكر الحديث

ومنها حديث عمار بن ياسر في قتاله

الجني :. حدثنا سليمان بن احمد حدثنا يعقوب
ابن اسحق المخرمي حدثنا قرة بن حبيب حدثنا الحكم بن
عطية عن الحسن قال كان عمار بن ياسر يقول قاتلت
مع النبي صلى الله عليه وسلم الجن والانس ارسلني

الى بئر بدر فلقيت الشيطان في صورة الانس فقاتلني
فصرعته ثم جعلت ادقه بفهر او حجر معي فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لقي عمار الشيطان عند
البئر فقاتله فما عدا ان رجعت فاخبرته فقال ذاك
الشيطان رواه جرير بن حازم عن الحسن بنحوه

ومنها اخباره صلى الله عليه وسلم

عن فرقتين من الناس يكونان في اخر الزمان فكانا
حدثنا ابو احمد محمد بن احمد حدثنا عبد الله بن شيرويه
حدثنا اسحق بن ابرهيم اخبرني جرير عن اسمعيل
سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صنفان من امتي
لم ارهما بعد قوم معهم سياط مثل اذناب البقر
يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات
مايلات مميلات رءوسهن مثل اسنمة البخت

المايلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها
ليوجد من مسيرة كذا وكذا :. حدثنا سليمان
ابن احمد حدثنا احمد بن علي البربهاري حدثنا
عبد الله بن صالح العجلي حدثنا زهير بن معوية عن زياد
عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم صنفان من اهل النار
لم ارهما قوم معهم سياط كاذناب البقر يضربون
بها الناس لا يدخلون الجنة ولا يجدون ريحها ونساء
كاسيات عاريات مايلات مميلات على
رءوسهن كاسنام البخت لا يدخلن الجنة ولا يجدن
ريحها :. حدثنا ابرهيم بن عبد الله اخبرنا محمد
ابن اسحق الثقفي حدثنا زياد بن ايوب حدثنا ابو نعيم
حدثنا زهير حدثنا زياد بن خيثمة مثله

ومنها اخباره صلى الله عليه وسلم

عن افاضة الدنيا والمال على اصحابه من بعده

حدثنا محمد بن احمد بن الحسن الحربي حدثنا عفان بن
مسلم حدثنا حماد بن سلمة عن ابي جعفر الخطمي عن
محمد بن كعب القرظي قال دعي عبد الله بن يزيد
الى طعام فلما جاء راى البيت منجدا فقعد خارجا وبكى
فقيل له ما يبكيك فقال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا شيع جيشا فبلغ معهم عقبة الوداع قال
استودع الله دينكم وامانتكم وخواتيم اعمالكم قال
فراى رجلا ذات يوم قد رقع بردة له بقطعة فروة
استقبل مطلع الشمس ثم قال تطلعت عليكم الدنيا
ثلثا اي اقبلت ومد عنان يده وجعل باطن كفيه
الى الارض حتى ظننا انها تقع علينا ثم قال انتم اليوم خير
اذا غدت عليكم قصعة وراحت اخرى ويغدو
احدكم في حلة ويروح في اخرى وتسترون بيوتكم
كما تستر الكعبة قال عبيد الله افلا ابكي وقد
رايتكم تسترون بيوتكم كما تستر الكعبة :. حدثنا

سليمان بن احمد حدثنا اسحق بن ابراهيم حدثنا
عبد الرزاق حدثنا معمر عن يحيى بن ابي كثير عن هلال
ابن ابي ميمونة عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخطب اذ قال ان مما اخوف عليكم اذا فتحت لكم زهرات
الدنيا وزينتها فتنافسوها كما تنافسها من كان
قبلكم فتهلككم كما اهلكتهم :. حدثنا حبيب
ابن الحسن حدثنا احمد بن موسى حدثنا ابراهيم بن
المنذر الحزامي حدثنا محمد بن فليح عن موسى بن
عقبة قال قال ابن شهاب حدثني عروة بن الزبير
عن المسور بن مخرمة ان عمرو بن عوف اخبره ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال للانصار والله ما الفقر
اخشى عليكم ولكني اخشى عليكم ان تبسط الدنيا عليكم
كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما
تنافسوها فتهلككم كما اهلكتهم :. حدثنا سليمان

حدثنا هارون بن محمد بن بكار حدثنا عباس بن
الوليد الخلال حدثنا محمد بن عيسى بن سميع حدثنا
ابرهيم بن سليمن الافطس عن الوليد بن عبد الرحمن
الجرشي عن جبير بن نفير الحضرمي عن ابي الدرداء
رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ونحن نذكر الفقر ونتخوفه فقال
للفقر تخافون والذي نفسي بيده ليصبن عليكم
الدنيا صبا حتى لا يزيغ قلب احد منكم ان ازاغه
الا هي قال الشيخ اسعده الله وهذا
نوع تتشعب فيه الاخبار فاقتصرنا منها على ما ذكرنا

ومنها اخباره صلى الله عليه وسلم

بارتحال الناس في طلب الدين واقتباسه
حدثنا ابو بكر بن خلاد حدثنا الحارث بن ابي
اسامة حدثنا اسحق بن عيسى الطباع حدثنا فضيل

ابن عياض عن الاعمش عن عبد الله بن عبد الله
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تسمعون ويسمع منكم ويسمع ممن
يسمع منكم . رواه الناس عن الاعمش حدثنا
عبيد الله بن جعفر حدثنا اسمعيل بن عبد الله و حدثنا
محمد بن احمد بن علي بن مخلد حدثنا احمد بن
القاسم بن خالد البزاز وحدثنا ابو بكر الطلحي
حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قالوا حدثنا
محمد بن عمران بن محمد بن ابي ليلى حدثنا ابن ابي ليلى
عن عيسى بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن ابي ليلى
عن ثابت بن قيس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تسمعون ويسمع منكم ويسمع
ممن يسمع منكم . ذكرنا هذا الباب مع حديث
ابي هارون عن ابي سعيد سياتيكم رجال بطرقه في
كتاب العلم . ومنها اخباره صلى الله عليه

وسلم ان الفرس اوفر الناس حظا في العلم ه
حدثنا ابو بكر بن خلاد حدثنا الحارث بن ابي اسامة
حدثنا هوذة بن خليفة حدثنا عوف عن شهر بن
حوشب قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان
العلم بالثريا لتناوله رجال من ابناء فارس
رواه بشر بن المفضل وابرهيم بن طهمان عن عوف
مثله :: حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو حدثنا
ابو حصين الوادعي حدثنا يحيى بن عبد الحميد حدثنا
عبد العزيز بن محمد حدثني ثور بن زيد الديلي
عن ابي الغيث عن ابي هريرة قال كنا عند النبي
صلى الله عليه وسلم اذ نزلت سورة الجمعة فلما
قرا واخرين منهم لما يلحقوا بهم قيل من هولاء يا رسول
الله قال فلم يراجعه النبي صلى الله عليه وسلم
حتى ساله مرتين او ثلثا قال وفينا سلمان الفارسي

رضي الله عنه فوضع يده على سلمان ثم قال لو كان
الايمان عند الثريا لتناوله رجال من هولاء ه
رواه سليمن بن بلال عن ثور مثله وقال الايمان
ورواه مسلم بن خالد وعبد العزيز بن حصين وعبد
الله بن جعفر عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة مثله
وقال لو كان الدين

ومنها اخباره صلى الله عليه وسلم

بحضور اجله ه حدثنا فاروق الخطابي وسليمن
ابن احمد قالا حدثنا ابو مسلم الكشي حدثنا عمرو
ابن مرزوق حدثنا شعبة وحدثنا سليمن بن احمد
حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا ابو النعمان عارم حدثنا
ابو عوانة قالا عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس رضي الله عنه قال كان عمر رضي الله عنه
يدخلني مع اشياخ بدر فقال بعضهم لم يدخل هذا
الفتى معنا ولنا ابنا مثله فقال انه ممن قد علمتم قال

فدعاهم ذات يوم ودعاني معهم وما رايته دعاني
يومئذ الا ليريهم مني فقال ما تقولون اذا جاء
نصر الله والفتح حتى ختم السورة فقال بعضهم امرنا
الله تعالى ان نحمده ونستغفره اذا جاء نصره وفتح
علينا وقال بعضهم لا ندري وقال بعضهم لم نقل
شيا فقال لي يا ابن عباس اكذاك تقول قلت لا
قال فما تقول قلت هو اجل رسول الله صلى الله عليه
وسلم اعلمه الله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورايت
الناس يدخلون في دين الله افواجا فتح مكة فذاك
علامة اجلك فسبح بحمد ربك واستغفره انه
كان توابا فقال عمر ما اعلم منها الا ما تعلم ٥
لفظ ابي عوانة وقال شعبة في حديثه فقال له
عبد الرحمن بن عوف ان لنا ابنا مثله ٥

ومنها ما أخبر صلى الله عليه وسلم

15

[illegible]

من خلافة ابي بكر وعمر رضي الله عنهما في
المنام ٥ حدثنا ابو بكر بن خلاد حدثنا احمد
ابن ابرهيم بن ملحان حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث
ابن سعد عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد
ابن المسيب ان ابا هريرة رضي الله عنه اخبره ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نايم رايتني على
قليب وعليها دلو فنزعت منها ما شا الله ثم
اخذها ابن ابي قحافة فنزع منها دلوا او دلوين وفي
نزعه ضعف والله يغفر له ثم استحالت غربا فاخذها
عمر بن الخطاب حتى ضرب الناس بعطن ٥ رواه
ابرهيم بن سعد ويونس مثله ورواه ابن عيينة مرسلا
وغيره عن عاصم عن زر عن عبد الله وسالم ونافع عن ابن
عمر ٥

ومنها ما أخبر عن العنسي ومسيلمة

بما اري في النوم ٥ حدثنا سليمن بن احمد حدثنا

احمد بن عبد الوهاب بن نجده حدثنا ابو اليمان اخبرنا
شعيب عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين
اخبرني نافع بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال
اخبرني ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بينا انا نايم وفي يدي سوارين من ذهب
فاهمني شانهما فاوحي الي في المنام ان انفخهما فنفختهما
فطارا فاولتهما كذابين يخرجان بعدي فكان احدهما
العنسي والاخر مسيلمة صاحب اليمامة حدثنا
سليمن بن احمد حدثنا احمد بن عبد الوهاب حدثنا
ابو اليمان حدثنا شعيب عن عبد الله بن عبد الرحمن
ابن ابي حسين عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابن عباس
رضي الله عنه قال قدم مسيلمة الكذاب على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول ان جعل لي
محمد صلى الله عليه وسلم الامر من بعده تبعته وقدمها
في بشر كثير من قومه فاقبل اليه رسول الله صلى الله

عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن شماس وفي يد
رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة جريد فوقف
على مسيلمة واصحابه فقال لو سالتني هذه القطعة ما
اعطيتكها ولن تعدوا امر الله فيك ولئن ادبرت ليعقرنك
الله واني لاراك الذي رايت فيك وهذا ثابت بن قيس
ابن شماس يجيبك عني

ومنها اخباره صلى الله عليه وسلم

انه بعث اليهم بالذبح فاشار الى وقايعه بهم ببدر
وغيره حدثنا حبيب بن الحسن حدثنا احمد
ابن محمد المروزي حدثنا احمد بن ايوب حدثنا ابرهيم
ابن سعد عن محمد بن اسحق عن يحيى بن عروة بن الزبير عن
ابيه عروة عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه
قال قلت له ما اكثر ما رايت قريشا اصابت من رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيما كانت تظهر من عداوته
قال قد حضرتهم وقد اجتمع اشرافهم في الحجر فذكروا

ابو ما صح

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ما راينا مثل ما
صبرنا عليه من هذا الرجل قط سفه احلامنا وشتم
اباانا وعاب ديننا وفرق جماعتنا وسب الهتنا
لقد صبرنا منه على امر عظيم او كما قالوا فبينما هم
في ذلك اذ طلع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل
يمشي حتى استلم الركن ثم مر بهم طايفا بالبيت
فلما ان مر بهم غمزوه ببعض القول قال فعرفت ذلك
في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مضى فلما ان
مر بهم الثانية غمزوه بمثلها فعرفت ذلك في وجهه
ثم مضى فمر بهم الثالثة فغمزوه بمثلها فوقف ثم قال
لهم اتسمعون يا معشر قريش اما والذي نفسي بيده لقد
جئتكم بالذبح قال فاخذت القوم كلمته حتى ما منهم
رجل الا كانما على راسه طاير واقع حتى ان اشدهم
فيه وصاة قبل ذلك ليرفاه باحسن ما يجد من القول
حتى انه ليقول انصرف يا ابا القاسم راشدا فوالله ما

مر صح

كنت جهولا قال فانصرف رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى اذا كان من الغد اجتمعوا وانا في
الحجر معهم فقال بعضهم لبعض ذكرتم ما بلغ منكم
وما بلغكم عنه حتى اذا باداكم بما تكرهون تركتموه
فبينما هم في ذلك طلع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوثبوا اليه وثبة رجل واحد واحاطوا به يقولون انت
الذي تقول كذا وكذا لما كان يبلغهم عنه من عيب
الهتهم ودينهم قال فيقول رسول الله صلى الله عليه
وسلم نعم انا اقول ذلك قال فلقد رايت رجلا
منهم اخذ بمجمع ردايه قال وقام ابو بكر دونه يقول
وهو يبكي اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله قال ثم
انصرفوا عنه وان ذلك لاشد ما رايت قريشا بلغت
منه قط :: رواه الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير
عن محمد بن ابرهيم بن الحارث عن عروة عن عبد الله
مختصرا :: ورواه محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن

عن عمرو بن العاص ∴ حدثنا محمد بن احمد بن
الحسن حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة حدثنا المنجا
حدثنا علي بن مسهر عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة
عن عمرو بن العاص قال ما رايت قريشا ارادوا
قتل النبي صلى الله عليه وسلم الا يوما ائتمروا
به وهم جلوس في ظل الكعبة ورسول الله صلى
الله عليه وسلم يصلي عند المقام فقام اليه عقبة
ابن ابي معيط فجعل رداءه في عنقه ثم جذبه حتى
وجب لركبتيه ساقطا وتصايح الناس وظنوا انه
مقتول فاقبل ابو بكر يشتد حتى اخذ بضبعي رسول
الله صلى الله عليه وسلم من ورائه وهو يقول اتقتلون
رجلا ان يقول ربي الله ثم انصرفوا عن النبي صلى الله
عليه وسلم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى
فلما قضى صلاته مر بهم وهم جلوس في ظل الكعبة
فقال يا معشر قريش اما والذي نفسي بيده ما ارسلت

اليكم الا بالذبح واشار بيده الى حلقه فقال ابو جهل
يا محمد ما كنت جهولا فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم انت منهم ∴ رواه سليمان بن بلال عن هشام
ابن عروة عن ابيه عن عمرو بن العاص مختصرا ∴ ورواه
عروة بن الزبير عن عمرو بن عثمان بن عفان عن ابيه
نحوه ∴ حدثناه ابو محمد بن حيان حدثنا ابرهيم
ابن علي حدثنا الزبير بن بكار حدثنا هارون بن
عبد الله بن مسلمة بن عبد الله بن عروة بن الزبير عن ابيه
عن جده عن عروة بن الزبير حدثني عمرو بن عثمان
ابن عفان عن ابيه عثمان بن عفان قال اكثر ما نالت
قريش من رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رايته يوما
يطوف بالبيت ويده في يد ابي بكر وفي الحجر ثلثة
جلوس عقبة بن ابي معيط وابو جهل وامية بن خلف
فذكر القصة نحوه ∴ قال ثم انصرف رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى بيته وتبعناه فقال ابشروا فان

الله يظهر دينه وناصر كلمته وناصر نبيه هؤلاء الذين
ترونهم ممن يفتح الله تعالى بايديكم عاجلا ثم انصرفنا
الى بيوتنا قال عثمان فوالله لقد رايتهم دخلهم الله
بايدينا :: قال الشيخ حفظه الله وفي هذا
الحديث بيان ما خص الله تعالى به نبيه صلى الله عليه
وسلم من هيبة الايمان ولباس التقوى حتى صال عليهم
بصولة الحق مع اذعان المشركين له عليه السلام و
وتسميتهم له بالحكم القديم وهذه الاخبار التي ذكرناها
تتسع طرقها وروت من وجوه كثيرة اجتزينا منها على
ما ذكرنا لما تضمنته من الاشارة الى دلايله صلى الله عليه
وسلم من اخباره بالغيوب مما لم يكن وكان بعد وقوع
الخبر به وما اخبر به صلى الله عليه وسلم مما لم يقع مخبره
بعد وكثير لم نذكرها لان استقرار الخبر عن الغيب انما
يكون مع وجود مخبره ووقوعه وقد رويت اخبار في هدم
الكعبة وصفة هادمها :: حدثنا محمد بن احمد بن

الحسن حدثنا بشر بن موسى حدثنا الحميدي حدثنا
سفيان بن عيينة حدثنا زياد بن سعد ابو عبد الرحمن
الخراساني عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرب الكعبة
ذو السويقتين من الحبشة :: حدثنا فاروق
الخطابي وسليمن بن احمد قالا حدثنا ابو مسلم الكشي
حدثنا مسلم بن ابرهيم حدثنا الحارث بن عبيد حدثنا
عبيد الله بن الاخنس عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كاني انظر الى اسود افحج يقلعها حجرا حجرا
يعني الكعبة :: قال الشيخ اسعده الله هذا الحديث
في نظايره تحتج بها على من آمن بالرسول دون من
يحتاج الى اقامة الدلالة على نبوته ه

بلغ مقابلة

ومن اخباره صلى الله عليه وسلم

بالغيوب عن ضمائر اقوام :. حدثنا ابو مسعود
عبد الله بن محمد بن احمد بن يزيد حدثنا محمد
ابن احمد بن سليمن الهروي حدثنا محمد بن عمر
ابن هياج حدثنا عبيدة بن الاسود حدثنا القاسم
ابن الوليد عن سنان بن الحارث عن طلحة بن مصرف
عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنه قال جا رجل من
الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله كلمات اسألك عنهن تعلمنيهن قال ان شئت
اخبرتك عما جئت تسأل وان شئت سألتني فاخبرتك
قال لا بل يا نبي الله اخبرني عما جئت اسألك
قال جئت تسألني عن الحاج ماله حين يخرج من بيته
وماله حين يقف بعرفات وماله حين يرمي الجمار
وماله حين يحلق راسه وماله حين يقضي آخر طوافه
بالبيت قال يا نبي الله والذي بعثك بالحق ما اخطات
مما كان في نفسي شيئا قال فان له حين يخرج من بيته

ان راحلته لا تخطو خطوة الا كتبت له حسنة وحطت
عنه بها خطيئة فاذا وقف بعرفات فان الله تعالى يقول
للملايكة انظروا الى عبادي شعثا غبرا اشهدوا اني
قد غفرت لهم ذنوبهم وان كان عدد قطر السماء
ورمل عالج فاذا رمى الجمار فان احدا لا يدري ماله حتى
توفاه الله يوم القيامة فاذا حلق راسه فله بكل
شعرة نور يوم القيامة واذا قضى آخر طوافه
خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه :. حدثنا فاروق
الخطابي حدثنا ابو مسلم الكشي حدثنا حجاج بن منهال
حدثنا عطاف بن خالد المخزومي حدثنا اسمعيل
ابن رافع عن انس بن مالك صاحب رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال كنت جالسا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في مسجد الخيف من منى فاتاه رجل من
الانصار ورجل من ثقيف فدعوا له دعا خفيفا ثم قالا
جئنا يا رسول الله نسألك قال ان شئتما اخبرتكما بما
انه

جيتماني تسلاني عنه فعلت وان شئتما ان اسكت فتسلاني
فعلت فقالا اخبرنا يارسول الله نزدد ايمانا او يقينا
الشك من اسمعيل فقال الانصاري سل رسول الله للثقفي صح
صلى الله عليه وسلم فقال سل انت فاني اعرف لك
حقا فسأله فقال الانصاري اخبرنا يارسول الله قال
جيت تسألني عن مخرجك من بيتك تؤم البيت الحرام
ومالك فيه وعن طوافك بالبيت ومالك فيه وعن
ركعتيك بعد الطواف ومالك فيهما وعن طوافك
بالصفا والمروة ومالك فيه وعن طوافك بالبيت بعد
ذلك ومالك فيه فقال اي والذي بعثك بالحق
لعن هذا جيت اسألك فذكر الحديث نحوه ٥
حدثنا سليمن بن احمد حدثنا ابرهيم بن محمد بن برة
الصنعاني حدثنا محمد بن عبد الرحيم بن شروس حدثنا
ابن ابي النجاح حدثنا ابو سنان عيسى بن سنان حدثنا
يعلى بن شداد بن اوس عن عبادة بن الصامت قال

صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فتخطى اليه رجلان
رجل من الانصار ورجل من ثقيف فذكره بطوله ٥
حدثنا ابو بكر بن خلاد حدثنا الحارث بن ابي اسامة
حدثنا يزيد بن هارون وحدثنا فاروق وحبيب قالا
حدثنا ابو مسلم الكشي حدثنا حجاج بن منهال قالا
حدثنا حماد بن سلمة عن الزبير ابي عبد السلام
عن ايوب بن عبد الله بن مكرز عن وابصة قال اتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اريد ان لا ادع شيئا
من البر والاثم الا سألته عنه فجعلت اتخطى فقالوا
اليك يا وابصة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
دعوني ادنو منه فانه من احب الناس الي ان ادنو
منه فقال ادن يا وابصة فدنوت منه حتى مست
ركبتي ركبته فقال يا وابصة اخبرك عما جئت تسألني
فقلت اخبرني يا رسول الله قال جئت تسألني عن البر
والاثم قلت نعم فجمع اصابعه فجعل ينكت بها في صدري

وبقول يا وابصة استفت قلبك قلبك البر ما اطمانت
اليه القلوب واطمانت اليه النفس والاثم ما حاك
في النفس وتردد في الصدر وان افتاك الناس وافتوك

ذكر الكاتب الذي لفظته الارض

بجانس الاخبار عن الغيوب ه حدثنا محمد
ابن احمد بن محمد حدثنا احمد بن عبد الرحمن السقطي
حدثنا يزيد بن هارون حدثنا حميد عن انس بن
مالك رضي الله عنه ان رجلا كان يكتب الوحي
للنبي صلى الله عليه وسلم وكان قد قرا البقرة
وآل عمران اذا قرا البقرة وآل عمران جد فينا يعني
عظم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يملي عليه
عليما حكيما فيقول اكتب سميعا بصيرا فيقول
النبي صلى الله عليه وسلم اكتب كيف شئت ويملي
عليه سميعا بصيرا فيكتب عليما حكيما قال فارتد

ذلك الرجل عن الاسلام ولحق بالمشركين وقال انا
اعلم بمحمد صلى الله عليه وسلم كنت اكتب وقال
احمد بن حنبل ان كنت لاكتب ما شئت فمات
ذلك الرجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقبله
الارض فذكر كلاما انقطع من الكتاب فقال النبي عليه
السلام ان الارض لا تقبله فمات فدفن فلم تقبله الارض
قال ابو طلحة فقدمت الارض التي مات فيها فوجدته
منبوذا فقلت ما شان هذا قالوا قد دفناه فلم تقبله
الارض :. رواه يحيى بن ايوب وغيره عن حميد
نحوه فقال اعلمكم بمحمد ان كان ليقول اكتب ما
شئت :. حدثنا سليمان بن احمد حدثنا بشر بن موسى
حدثنا محمد بن سعيد الاصبهاني حدثنا جعفر بن
غياث عن عاصم الاحول عن السميط بن السمير عن
عمران بن حصين قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم
سرية فحمل رجل على رجل من المشركين فلما غشيه بالرمح

قال اني مسلم فقتلته قال ثم اتى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال اني اذنبت فاستغفر لي قال وما ذاك
قال حملت على رجل من المشركين فلما غشيته بالرمح
قال اني مسلم فظننت انه متعوذ فقتلته فقال
هلا شققت عن قلبه حتى يستبين لك قال
ويستبين لي يا رسول الله قال قد قال لك بلسانه
فلم تصدقه على ما في قلبه قال فمات الرجل فدفناه
فاصبح على وجه الارض فامرنا غلماننا فحرسوه فاصبح
على وجه الارض فقلنا غفلوا فحرسناه فاصبح على وجه
الارض فاتينا النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرناه
فقال اما انها تقبل من هو شر منه ولكن الله
تعالى ان يعلمكم تعظيم الدم ثم قال اذهبوا الى سفح
هذا الجبل فانضدوا عليه من الحجارة ففعلنا
حدثنا ابو عمرو بن حمدان حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا
سويد بن سعيد حدثنا علي بن مسهر عن عاصم الاحول

عن السميط بن السمير السدوسي عن عمران بن حصين رضي
الله عنه قال اتاه نافع بن الازرق واصحابه فقالوا هلكت
يا عمران قال ما الذي اهلكني قالوا قال الله تعالى
وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة فذكر الحديث بطوله نحوه
حدثنا حبيب بن الحسن حدثنا محمد بن يحيى المروزي
حدثنا احمد بن محمد بن ايوب اخبرنا ابراهيم بن سعد
عن محمد بن اسحق حدثني يزيد بن عبد الله بن قسيط
عن ابي القعقاع بن عبد الله بن ابي حدرد عن ابيه عبد الله
ابن ابي حدرد قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى اضم فخرجت في نفر من المسلمين فيهم ابو قتادة
الحارث بن ربعي ومحلم بن جثامة بن قيس فخرجنا حتى
اذا كنا ببطن اضم مر بنا عامر بن الاضبط الاشجعي على
قعود له ومعه متيع له ووطب من لبن فلما مر بنا سلم
علينا فامسكنا عنه وحمل عليه محلم بن جثامة فقتله
لشيء كان بينه وبينه واخذ بعيره ومتيعه فلما قدمنا

على رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرناه الخبر نزل
فينا القرآن يا ايها الذين آمنوا اذا ضربتم في سبيل
الله فتبينوا ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست
مومنا الآية وذكر قصة الاقرع وعيينة قال
محمد بن اسحق وحدثني من لا اتهم عن الحسن البصري
حين جلس بين يديه قال آمنت بالله ثم قتلته قال
ثم قال له المقالة التي قال قال فوالله ما مكث محلم الا سبعا
حتى مات قال فدفن فلفظته الارض والذي نفس
الحسن بيده ثم عادوا فلفظته ثم عادوا الثالثة
فلفظته الارض فلما غلب قومه عمدوا به الى صدين
فسطحوه بينهما ثم رضموا عليه الحجارة حتى واروه قال
فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم شانه فقال اما
والله ان الارض لتطابق على من هو شر منه ولكن الله
تعالى اراد ان يعظكم في حرم ما بينكم بما اراكم منه
ورواه يونس بن يزيد عن الزهري عن عبد الله بن موهب

ان قبيصة بن ذويب اخبره ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعث بعثا فلما لقوا العدو ولوا العدو مدبرين
فادرك رجل من اهل الاسلام رجلا من اهل الشرك
فقال لا اله الا الله اسلمت يا عبد الله فلم يكترث
عنه حتى قتله فوجد في نفسه فذكر نحوه

ذكر اخباره صلى الله عليه وسلم

بأسرع نسائه لحوقا به بعد موته
حدثنا ابو عمرو بن حمدان حدثنا الحسن بن سفيان
حدثنا محمود بن غيلان حدثنا الفضل بن موسى
حدثنا طلحة بن يحيى عن عائشة ام المومنين رضي
الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اسرعكن
لحاقا بي اطولكن يدا قالت فكن يتطاولن ايتهن
اطول يدا فكانت اطولنا يدا زينب لانها كانت
تعمل بيدها وتصدق :: قال الشيخ اسعده

الله حملن قوله صلى الله عليه وسلم على موجب ظاهر اللفظ
بقدر زانه الطول الذي هو ضد القصر ثم بان لهم بموت
زينب رضي الله عنها انه اراد طول اليد بالافضال من
الطول لا من الطول كقوله عليه السلام اليد العليا هي
المعطية

بلغ مقابلة

ذكر اخباره صلى الله عليه وسلم

فاطمة عليها السلام انها اول من يلحق به بعد
موته ۝ حدثنا سليمن بن احمد حدثنا علي بن عبد
العزيز حدثنا ابو نعيم حدثنا زكريا بن زايده عن
الشعبي عن مسروق عن عايشة قالت اقبلت فاطمة
رضي الله عنها تمشي كان مشيتها مشية رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بابنتي فاجلسها
على يمينه ثم اسر اليها حديثا فبكت فقلت لها استضحك
رسول الله عليه السلام ثم تبكين ثم اسر اليها حديثا
فضحكت فقلت ما رايت كاليوم فرحا اقرب من حزن

فسالتها عما قال فقالت ما كنت لافشي سر رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى قبض فسالتها فقالت انه
اسر الي فقال ان جبريل عليه السلام كان يعارضني
بالقران كل عام سنة مرة وانه عارضني العام مرتين
ولا اراه الا قد حضر اجلي وانك اول اهلي لحاقا بي
ونعم السلف انا لك فبكيت لذلك فقال الا ترضين
ان تكوني سيدة نساء هذه الامة او نساء المؤمنين
فضحكت ∴ رواه ابو عوانه عن فراس ∴ حدثنا
عبد الله بن جعفر حدثنا يونس بن حبيب حدثنا ابو
داود وحدثنا فاروق الخطابي حدثنا ابو مسلم الكشي
حدثنا سهل بن بكار قالا حدثنا ابو عوانه عن فراس
عن الشعبي عن مسروق عن عايشة نحوه ∴ حدثناه
سليمن بن احمد حدثنا ابو زرعه الدمشقي حدثنا سليمن بن
داود حدثنا ابرهيم بن سعد عن ابيه عن عايشة رضي الله
عنها قالت دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة

عليها السلام في مرضه فسارّها فبكت ثم سارّها فضحكت
فسالتها عن ذلك ما الذي سارّك فبكيت ثم سارّك
فضحكت فقالت اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم
بموته فبكيت ثم اخبرني اني اول من يتبعه من اهله
فضحكت ∴ حدثنا ابو عمرو بن حمدان حدثنا الحسن
ابن سفيان حدثنا عبد الاعلى بن حماد حدثنا عثمان
ابن عمر حدثنا اسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال
ابن عمرو عن عايشة بنت طلحة عن عايشة ام المومنين
انها قالت ما رايت احدا من خلق الله تعالى كان
اشبه حديثا وكلاما برسول الله صلى الله عليه وسلم
من فاطمة وكانت اذا دخلت عليه رحب بها ثم قام
اليها فقبلها واخذ بيدها واجلسها في مجلسه وكان
اذا دخل اليها قامت اليه فرحبت به واخذت بيده
فدخلت صح فقبلته فدخلت عليه في مرضه الذي توفي فيه فاسرّ
اليها فبكت ثم اسرّ اليها فضحكت فقلت كنت احسب ان

هذه المراة فضلا فاذا هي منهن بيناهي تبكي اذا هي
تضحك فسالتها فقالت اني اذا لبذرة فلما توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم سالتها فقالت اسرّ الي فاخبرني
انه ميت فبكيت ثم اسرّ الي فاخبرني اني اول اهله
لحوقا به فضحكت ∴ رواه ابن لهيعة عن ابي الاسود
عن عروة مرسلا في مرض النبي صلى الله عليه وسلم

ذكر اخباره صلى الله عليه وسلم

عبد الله بن عباس رضي الله عنه بذهاب بصره
حدثنا سليمن بن احمد حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا
المنهال بن بحر ابو سلمة حدثنا العلاء بن برد حدثنا
الفضل بن حبيب عن فرات يعني ابن السايب عن
ميمون بن مهران عن ابن عباس رضي الله عنه قال
مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي ثياب
بيض وهو يناجي دحية بن خليفة الكلبي وهو جبريل

عليه السلام وانا لا اعلم فلم اسلم فقال جبريل يا محمد
من هذا فقال هذا ابن عمي هذا ابن عباس قال
ما اشد وضح ثيابه اما ان ذريته ستسود بعده
لو سلم علينا لرددنا عليه فلما رجعت قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا ابن عباس ما منعك
ان تسلم قلت بابي وامي رايتك تناجي دحية الكلبي
فكرهت ان نقطع عليكما مناجاتكما فقال
وقد رايته فقلت نعم قال اما انه سيذهب بصرك
ويرد عليك في موتك قال عكرمة فلما قبض ابن
عباس ووضع على سريره جاء طائر شديد الوضح فدخل
في اكفانه فارادوا نشر اكفانه فقال عكرمة
ما تصنعون هذه بشرى رسول الله صلى الله عليه وسلم
التي قال له فلما وضع في لحده تلقي بكلمة سمعها
من على شفير قبره يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى
ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

حدثنا اسحق بن احمد بن علي حدثنا ابرهيم بن
يوسف بن خالد حدثنا محمد بن مصفى حدثنا بقية
حدثنا ابن ثوبان عن ثور بن زيد الديلي عن عكرمة عن
ابن عباس رضي الله عنه قال بعثه ابوه الى النبي
صلى الله عليه وسلم في حاجة له فوجده يكلم رجلا
فيما يرى فرجع الى ابيه فغدا العباس الى رسول الله (رسول الله)
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارسلت
عبد الله فزعم انه راى عندك رجلا فقال النبي صلى
الله عليه وسلم او كان راى فما رائى الا جبريل وان
كان رآه لا يذهب من الدنيا حتى يذهب بصره ولتوتين
علما من الناس وبل ن واخبرنا محمد بن علي بن اسمعيل
في كتابه قال حدثنا محمد بن حماد بن عمرو الاودي
حدثنا علي بن ابي حنيفة حدثنا صالح بن ابي الاسود
عن ابي الجارود عن شوذب عن كريب مولى ابن عباس
قال خرجت بابن عباس وهو على راحلته فلما اخرجتها

من الحرم قال اخرجت من الحرم قلت نعم قال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم حدثني انه سيذهب بصري
فقد ذهب وحدثني اني ساغرق وقد غرقت في بحيرة
الطبرية وحدثني اني ساهاجر من بعد فتنة اللهم
اني اشهدك ان هجرتي اليوم الى محمد بن علي بن ابي طالب
رضي الله عنهم :. قال الشيخ اسعده الله ووجه
الدلالة في اخباره صلى الله عليه وسلم عن الغيوب
على صحة نبوته وثبوت رسالته ان مولده ومنشأه
في قوم اميين لم يتعاطوا علما بالنجوم ولا احكاما بالطوالع
والكواكب حسبما يستنبطه المنجمون ولا عرف هو
بطلب شيء من ذلك في بلده واسفاره وكانت الكهانة
بطلت بمبعثه صلى الله عليه وسلم فلم يكن اخباره صلى
الله عليه وسلم اخباره بالغيوب الا بوحي ياتيه به
جبريل عليه السلام عن الله تعالى ولو كان في قومه وبلده
المنجمون والمستنبطون فلم يخالطهم ولا عرف بالاخذ

عنهم فاخبر بما اخبر من الغيوب لكان ذلك دلالة
على نبوته ومعجزة له واذا خفي ذلك على عشيرته
وخلطائه لمفارقته ذلك العادات وليس بجائز ان
يكون اخباره ماخوذا عن الشياطين مع ما جاء به
من سبهم ولعنهم فثبت بهذا ان الاخذ فيما اخبر به من
الغيوب عن الله تعالى واما اعترض به بعض الملحدة
والكفرة انه لم يات باية قاطعة محتجا بقوله تعالى
وما منعنا ان نرسل بالايات الا ان كذب بها
الاولون فيما اشبهه من الاي فكيف وقد ورد في القران
بقوله اقتربت الساعة وانشق القمر وقوله تعالى
وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع الاية وقوله
تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا
بسورة وقوله تعالى لليهود فتمنوا الموت ان كنتم
صادقين ولا يتمنونه ابدا وقوله تعالى وعد الله الذين
امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض

الآية وقوله اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم الآية
وقوله تعالى اولم تكن لهم آية ان يعلمه علماء بني اسرائيل
وقوله تعالى اولم تأتهم بينة ما في الصحف الاولى
وقوله تعالى الم غلبت الروم في ادنى الارض الآية
وما في معناها من الآيات وانما منعوا الآيات التي
كانوا يقترحونها على النبي صلى الله عليه وسلم بان تأتيهم
الملائكة عيانا فيقولون لو ما تأتينا بالملائكة
ان كنت من الصادقين فانزل الله تعالى ما ننزل
الملائكة الا بالحق وما كانوا اذا منظرين وقولهم
لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا او يلقى اليه
كنز او تكون له جنة يأكل منها وما في معناه فانزل
الله تعالى اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى
الآية فكان النبي صلى الله عليه وسلم يعرفهم انما
الآيات عند الله ولا يرسلها الا بما يعلم فيه من الصلاح
وان شهوات الكفار والجهال لا نهاية لها وفيما انزلته

من الكتا

من الكتاب المنبي عن الغيوب كفاية مع ما كان الله
تعالى يظهره عليه من الآيات سفرا او حضرا واستفاضت
الاخبار به بنقل الامناء العدول من جهات كثيرة
مختلفة يستحيل منها مع مضي السنين وتطاول
المدة واختلاف همم النقلة ودواعيهم التواطي
عليها وجعلت بحمد الله الدلايل خاصا وعاما فالقرآن
هو الحجة الباقية ببقاء الدهر التي عجزت العرب
مع فصاحتهم وبلاغتهم عن معارضته فخاطروا بنفوسهم
واولادهم واموالهم لعجزهم عن معارضته مع ما يرجعون
اليه من العقول الراجحة والانفة الكاملة فليس
يخلو تركهم معارضته من احد امرين اما عجزا عنها او
قدرة عليها فان كان عجزا فهو ما نقوله وان كانوا
قادرين على معارضته فلم يعارضوا الصرف صرفهم الله عنها
فهو ايضا معجزة كما لو ان مدعيا ادعى النبوة فقال
انكم لو اردتم الكلام يومكم هذا لم يمكنكم فلم يمكنهم

الكلام كان ذلك معجزة له وآية لصرفه النبي صلى الله عليه وسلم
تعالى عن النطق والكلام وقد كان امره صلى الله عليه وسلم
في الانتفاء عن علم الغيب ونعرفه من ادعائه ظاهرا
منتشرا وانه لا يعلم منه الا ما علمه الله تعالى وانباه
حدثنا فاروق الخطابي حدثنا ابو مسلم الكشي حدثنا مسدد
حدثنا بشر بن المفضل حدثنا خالد بن ذكوان حدثنا الربيع
بنت معوذ بن عفرا قالت جاء رسول الله صلى الله عليه
وسلم فدخل علي صبيحة بني بي فجلس على فراشي كمجلسك
مني فجعلن جويريات لنا يضربن بالدف وهن يندبن يضربن صح
من قتل من آبائي يوم بدر الى ان قالت احداهن وفينا
نبي يعلم ما في الغد فقال دعي هذه وقولي الذي كنت
تقولين :: حدثنا ابو بكر الطلحي حدثنا الحسين بن
جعفر القتات حدثنا مخول حدثنا عبد الصمد بن سليمن
ابن الازرق بصري عن خالد الحذا عن الربيع بنت معوذ
قالت دخل النبي صلى الله عليه وسلم بيني وعندي جواري

فذكر نحوه :: حدثنا ابو سعيد احمد بن ابان العباداني
قال حدثنا الحسن بن ادريس السجزي بعبادان حدثنا
اسمعيل بن ابي ادريس حدثني ابي عن يحيى بن سعيد عن
عمرة عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
مر بنساء من الانصار في عرس لهن يتغنين
واهدى لها اكبشا يتحنحن في المربد
وزوجك في النادي يعلم ما في غد فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يعلم ما في غد الا الله عز وجل

الفصل الثلاثون في ذكر ما ظهر لاصحابه

صلى الله عليه وسلم في حياته فمنه قصة الصديق
رضي الله عنه مع ضيفه وربو طعامه وقصة اسيد
ابن حضير ونفار فرسه وقصة ام سليم وعكتها
واضا العصا للانصاريين في الليلة الظلما وما في معناها
حدثنا سليمن بن احمد حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا

عارم ابو النعمان وحدثنا ابو عمرو بن حمدان حدثنا الحسن
ابن سفيان حدثنا عبد الله بن معاذ وحدثنا عبد الله
ابن محمد بن احمد حدثنا جعفر الفريابي حدثنا محمد بن
عبد الاعلى وحدثنا ابو احمد الغطريفي حدثنا ابو بكر
ابن خزيمة حدثنا اسحق بن ابرهيم بن حبيب قالوا
حدثنا معتمر بن سليمن عن ابيه عن ابي عثمان انه حدثه
عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهما ان اصحاب الصفة
كانوا ناسا فقراء وان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث
ومن كان عنده طعام اربعة فليذهب بخامس او كما
قال وان ابا بكر رضي الله عنه جاء بثلثة وانطلق
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشرة وان ابا بكر رضي
الله عنه تعشى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
لبث حتى صليت العشاء ثم رجع فلبث حتى نعس رسول
الله صلى الله عليه وسلم فجاء بعد ما مضى من الليل

ما شاء الله فقالت له امراته ما حبسك عن اضيافك
او قالت ضيفك قال اوما عشيتهم قالت ابوا حتى
تجيء وقد عرضوا عليهم فغلبوهم قال فذهبت انا
فاختبأت فقال كلوا وقال والله لا اطعمه ابدا قال
وايم الله ما كنا ناخذ من لقمة الا ربا من اسفلها اكثر
منها قال فشبعوا وصارت اكثر مما كانت قبل ذلك
فنظر اليها ابو بكر فاذا هي كما هي او اكثر فقال لامراته
يا اخت بني فراس ما هذا قالت لا وقرة عيني لهي الآن
اكثر منها قبل ذلك بثلث مرار فاكل منها ابو بكر
وقال انما كان ذلك من الشيطان يعني يمينه ثم اكل
منها ثم حملها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصبحت
عنده قال وكان بينهم وبين قوم عهد فمضى الاجل
فعرفنا اثني عشر رجلا مع كل رجل منهم اناس والله
اعلم كم مع كل رجل فاكلوا منها اجمعون او كما قال
لفظ عارم وقال عبيد الله ومحمد بن عبد الاعلى

فاختبأت فقال يا غنثر فجدّع وسبّ وقال كلوا
لا هنيئاً وقال والله لا اطعمه ∴ حدثنا سليمن بن احمد
حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة حدثنا يحيى بن معين
حدثنا عمرو بن محمد بن ابي رزين حدثنا شعبة عن سليمن
التيمي قال سمعت ابا عثمان يحدث عن عبد الرحمن
ابن ابي بكر ان ضيفاً نزل على ابي بكر وانه امسى عند النبي
صلى الله عليه وسلم ولم ياتهم فحبسوه بالعشاء فجا ابو بكر
فقال ما صنعتم فسبّ وجدّع فاتي بطعام فحلف ان لا
ياكل منه ثم قال هذه من خطرات الشيطان فدعا به
فاكل فكنا كلما رفعنا لقمة ربا من اسفلها ما هو اعظم
منها فقال ابو بكر رضي الله عنه لامراته يا بنت
ابي فراس والله ما رايت مثل هذا قط فاكلوا منها وبقيت
كما هي ثم انه اكل منها لا ادري كم من الناس ثم
اتى ابو بكر النبي صلى الله عليه وسلم بعد نحو ثلثه ٥
حدثنا محمد بن احمد بن حمدان حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا

محمد بن المثنى حدثنا سالم بن نوح العطار عن الجريري
عن ابي عثمان عن عبد الرحمن بن ابي بكر قال نزل علينا
اضياف لنا قال وكان ابي يتحدث الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم من الليل قال فانطلق وقال يا عبد الرحمن
افرغ من اضيافك قال فلما امسيت جئنا بقراهم فابوا
وقالوا حتى يجيء منزلنا فيطعم معنا فذكر نحوه ٥

ذكر قصة عكة ام سليم رضي الله عنها

حدثنا عبد الله بن محمد واحمد بن اسحق قالا حدثنا
ابو بكر بن ابي عاصم وحدثنا سليمن حدثنا يحيى بن
محمد الحماني حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا احمد
ابن زياد البرجمي حدثنا ابو ظلال عن انس بن مالك عن
امه قالت كانت لي شاة فجمعت سمنها في عكة
فبعثت بها مع زينب فقلت يا زينب ابلغي هذه العكة
رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتدم بها قالت فجاءت

بها زينب الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول
الله هذه سمن قد بعثت به اليك ام سليم قال فرغوا
لها عكتها ففرغت العكة ودفعت اليها فجاءت وام
سليم ليست في البيت فعلقت العكة على وتد
فجاءت ام سليم فرأت العكة ممتلئة تقطر سمنا فقالت
يا زينب أليس امرتك ان تبلغي هذه العكة رسول
الله صلى الله عليه وسلم يأتدم بها قالت قد فعلت
فان لم تصدقيني تعالي معي الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قالت فذهبت ام سليم وزينب معها الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني بعثت
معها اليك بعكة فيها سمن فقال قد جاءت بها فقالت
والذي بعثك بالهدى ودين الحق انها ممتلئة سمنا
تقطر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتعجبين يا ام
سليم ان الله تعالى اطعمك كما اطعمت نبيه صلى
الله عليه وسلم   زاد البغوي عن شيبان فزاد كلي

واطعمي قالت فجئت الى بيتي فقسمت في قعب لنا
كذا وكذا وتركت فيها ما ائتدمنا به شهرا او شهرين
حدثنا احمد بن اسحق وعبد الله بن محمد قالا حدثنا
ابو بكر بن ابي عاصم حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا
محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب عن يحيى بن جعدة
عن جدته قالت جاءت ام مالك الانصارية بعكة
سمن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بلالا فعصرها ثم دفعها اليها
فرجعت فاذا هي مملوءة فاتت النبي صلى الله عليه وسلم
فقالت نزل فيّ شيء يا رسول الله قال وما ذاك يا ام
مالك قالت رددت علي هديتي قال فدعا بلالا
فسأله عن ذلك فقال والذي بعثك بالحق لقد عصرتها
حتى استحييت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هنيئا لك يا ام مالك هذه بركة عجل الله لك
ثوابها ∴ ورواه حماد بن سلمة عن عطاء وقال ذاك

ذلك ثواب ابنته ∴ ورواه معقل بن عبيد الله
عن ابي الزبير عن جابر ان ام مالك كانت تهدي لرسول
الله صلى الله عليه وسلم في عكتها سمنا فذكر نحوه
حدثناه محمد بن ابرهيم حدثنا ابو عروبة الحراني حدثنا
سلمة بن شبيب حدثنا الحسن بن محمد بن اعين حدثنا
معقل بن عبيد الله عن ابي الزبير عن جابر مثله ن بلغ

ذكر خبر آخر يقارب لهذا المعنى

حدثنا مخلد بن جعفر حدثنا الحسن بن الطيب
حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الربيع بن بدر عن الجريري
عن بعض اشياخه قال اهدي لام سلمة رضي الله
عنها بضعة من لحم مشوية فقالت ارفعيه يا بنتنا
اليوم رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافقها مسكين
فقالت بورك فيه ولم نطعمه شيئا فجاء النبي صلى الله
عليه وسلم فقال هات خبيئة رسول الله صلى الله عليه

وسلم فجاءت بها فاذا هي حجر فقالت انا لله وانا
انها لبضعة اهديت لنا ام فلان فقال النبي صلى
الله عليه وسلم فلعلك وافقك سائل فقالت اجل
قال فانما وعظتم بهذا قال فما زالت حجرا في ناحية
بيتها تدق به حتى ماتت ∴ رواه عاصم بن علي
وخارجة بن مصعب عن الجريري عن مولى لعثمان
عن ام سلمة ن

ومن ذلك قصة اسيد بن حضير

حدثنا احمد بن جعفر بن معبد حدثنا عبد الله بن
محمد بن النعمان حدثنا عبيد الله بن رجا حدثنا اسرائيل
عن ابي اسحق عن البرا وحدثنا حبيب بن الحسن حدثنا
ابو شعيب الحراني حدثنا ابو جعفر النفيلي حدثنا
زهير حدثنا ابو اسحق عن البراء بن عازب ان رجلا
كان يقرا سورة الكهف والى جانبه فرس مربوط
بشطنين فتغشته سحابة فجعلت تدور وتدنو وجعل

فرسه تنفر منها فلما اصبح ذكر ذلك للنبي صلى
الله عليه وسلم فقال تلك السكينة تنزلت للقرآن
رواه شعبة عن ابي اسحق :. حدثنا عبد الله
ابن جعفر حدثنا يونس بن حبيب حدثنا ابو داود
حدثنا شعبة عن ابي اسحق سمع البراء يقول بينما
رجل يقرأ سورة الكهف ليلة اذ راى دابته
او قال فرسه تركض فنظر فاذا مثل الضبابة او
قال مثل الغمامة فذكر ذلك لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال تلك السكينة تنزلت للقرآن او
على القرآن :. حدثنا ابو بكر بن خلاد حدثنا
احمد بن ابرهيم بن ملحان حدثنا يحيى بن بكير حدثني
الليث بن سعد عن يزيد بن الهاد عن محمد بن ابرهيم
ابن الحارث عن اسيد قال وحدثني ايضا هذا الحديث
عبد الله بن خباب عن ابي سعيد الخدري عن اسيد
ابن حضير رضي الله عنهما انه بينما هو يقرا من الليل

سورة البقرة وفرسه مربوطة اذ جالت الفرس
فسكت فسكنت فقرا فجالت الفرس فسكت فسكنت
ثم قرا فجالت الفرس فسكت فسكنت فانصرف وكان
ابنه قريبا منه فاشفق ان تصيبه فلما اجتره
رفع راسه الى السماء فاذا هي مثل الظلة فيها
امثال المصابيح عرجت الى السماء حتى ما يراها
فلما اصبح حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم به
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرا ابن الحضير
اقرا ابن الحضير ثلث مرات قال فقرات فجالت
فسكت فسكنت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اقرا ابن الحضير اقرا ابن الحضير قال فاشفقت
يا رسول الله ان تطا يحيى وكان قريبا فانصرفت اليه
فرفعت راسي الى السماء فاذا مثل الظلة فيها امثال
المصابيح فعرجت الى السماء حتى لا اراها قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تدري ما ذلك قال لا يا رسول الله

قال تلك الملائكة دنت لصوتك ولو قرأت
لاصبح الناس حتى ينظروا اليها لا تتوارى منهم
حدثنا ابو بكر بن خلاد حدثنا احمد بن ابرهيم
ابن ملحان حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث بن سعد
عن يزيد بن عبد الله بن اسامة عن عبد الله بن خباب
عن ابي سعيد الخدري عن اسيد بن حضير رضي
الله عنهما انه كان من احسن الناس صوتا بالقرآن
قال قرأت ليلة سورة البقرة وفرس لي
مربوط ويحيى ابني مضطجع قريب منه وهو غلام
فجالت جولة فقمت ليس لي هم الا يحيى ابني فسكنت
الفرس ثم قرأت فجالت الفرس فقمت ليس لي هم الا يحيى
ابني ثم قرأت فجالت فرفعت راسي فاذا بشيء كهيئة
الظلة فيه مثل المصابيح مقبل من السماء فهالني فسكت
فلما اصبحت غدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبرته فقال اقرأ ابا يحيى فقلت قد قرأت فجالت

الفرس ليس لي هم الا يحيى ابني فقال اقرأ ابا يحيى
فقلت قد قرأت فجالت الفرس فقمت ليس لي هم
الا ابني قال اقرأ ابن حضير قلت قد قرأت يا رسول
الله فرفعت راسي فاذا هي كهيئة الظلة فيها مصابيح
فهالني فقال تلك الملائكة دنوا لصوتك ولو
قرأت حتى تصبح لاصبح الناس ينظرون اليهم رواه
شعيب بن الليث بن سعد عن ابيه عن خالد بن يزيد
عن سعيد بن ابي هلال عن يزيد والحديث الاول
حدثناه في جملة حديث الليث عن ابن الهاد
حدثنا ابو بكر بن مالك حدثنا عبد الله بن احمد بن
حنبل حدثني ابي حدثنا يعقوب بن ابرهيم بن سعد
حدثني ابي عن يزيد بن الهاد ان عبد الله بن خباب
حدثه ان ابا سعيد الخدري رضي الله عنه حدثه
ان اسيد بن حضير رضي الله عنه بينما هو يقرأ من
الليل سورة البقرة فذكر مثله وقال عرجت امثال

السرج في الجو وقال براها الناس لا تستتر منهم
رواه يحيى بن ايوب عن ابن الهاد :. حدثناه سليمن
ابن احمد حدثنا احمد بن حماد بن زغبة حدثنا
سعيد بن ابي مريم حدثنا يحيى بن ايوب عن ابن الهاد
عن عبد الله بن خباب عن ابي سعيد الخدري عن
اسيد بن حضير انه بينما هو يقرأ سورة البقرة
وفرسه مربوطة فذكر مثله وزاد اقرا اقرا اباسيد
فقد اوتيت من مزامير ال داود :. رواه عبد
العزيز الدراوردي عن ابن الهاد :. حدثنا احمد
ابن اسحق وعبد الله بن محمد قالا حدثنا ابو بكر
ابن ابي عاصم حدثنا يعقوب بن كاسب حدثنا عبد
العزيز بن محمد عن يزيد بن الهاد عن عبد الله بن خباب
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن اسيد بن
حضير نحوه :. وحدثنا ابي حدثنا ابرهيم بن محمد
ابن الحسن حدثنا ابو الربيع سليمن بن داود بن عبد الله

ابن وهب حدثنا عمرو بن مالك وحيوة بن شريح عن
ابن الهاد عن محمد بن ابرهيم عن اسيد بن الحضير
قال وحدثني حيوة عن ابن الهاد عن عبد الله بن
خباب عن ابي سعيد عن اسيد بن الحضير انه بينما
هو يقرأ من الليل سورة البقرة وفرسه مربوطة
عنده اذ جالت الفرس فسكت فسكنت فقرأ
فجالت فذكر نحوه :. ورواه يحيى بن ابي كثير
والزهري عن ابي سلمة عن اسيد بن حضير :. حدثنا
سليمن حدثنا اسحق بن ابرهيم الدبري عن عبد
الرزاق حدثنا معمر عن الزهري ويحيى وحدثنا
ابو عمرو بن حمدان حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا اسحق
الحنظلي اخبرنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن يحيى قالا
عن ابي سلمة قال بينا اسيد بن حضير الانصاري يصلي
بالليل قال اذ غشيتني مثل السحابة فيها امثال المصابيح
والمرأة نائمة الى جنبي وهي حامل والفرس مربوط في

الدار فخشيت ان يطأ الفرس فتفزع المراة فتلقي ولدها
فانصرفت من صلاتي فذكرت ذلك للنبي صلى الله
عليه وسلم حين اصبحت فقال اقرا ابا اسيد فان
ذلك ملك استمع القرآن وقال الحنظلي يسمع
القرآن :. رواه عبيد الله بن عمر عن زيد بن اسلم
عن اسيد :. حدثناه سليمن بن احمد حدثنا محمد
ابن زريق بن جامع حدثنا هارون بن سعيد حدثنا انس
ابن عياض عن عبيد الله بن عمر عن زيد بن اسلم عن
اسيد بن حضير قال كنت اصلي في ليلة قمرة وقد
اوثقت فرسي فجالت جولة ففزعت ثم جالت اخرى
فرفعت راسي فاذا ظلة قد غشيتني واذا هي قد حالت
بيني وبين القمر ففزعت فدخلت البيت فلما اصبحت
ذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك
الملائكة جاءت تسمع قراءتك من آخر الليل سورة البقرة
وكان اسيد حسن الصوت :. رواه ثابت وقتادة

عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن اسيد :. حدثنا
عبد الله بن الحسن بن بندار حدثنا محمد بن اسمعيل
الصايغ حدثنا عفان بن مسلم حدثنا حماد بن سلمة
اخبرنا ثابت عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ان اسيد بن
حضير :. وحدثنا عبد الله بن الحسن حدثنا محمد بن
اسمعيل حدثنا عبيد الله بن عمر حدثنا معاذ بن
هشام عن ابيه عن قتادة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى
عن اسيد قال بينما انا اصلي ذات ليلة اذ رايت
امثال القناديل نورا ينزل فوقعت ساجدا فذكرت
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هلا مضيت
يا ابا عتيك قال ما استطعت يا نبي الله اذ رايته ان
وقعت ساجدا فقال لو مضيت لرايت العجائب كانت
الملائكة تنزل للقرآن لفظ معاذ وقال حماد
فاذا مثل المصابيح مدلاة بين السماء والارض :. حدثنا
ابو احمد محمد بن محمد النيسابوري الحافظ اخبرنا

محمد بن محمد بن سليمن املاء حدثني عبد السلام بن
عبد الحميد الامام حدثنا موسى بن اعين عن اسحق بن
راشد عن الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك عن
ابيه كعب بن مالك ان اسيد بن حضير كان رجلا
حسن الصوت بالقران وانه اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال بينما انا اقرا على ظهر بيتي والمراة في الحجرة
والفرس مربوط بباب الحجرة اذ غشيتني مثل السحابة
فخشيت ان تنفر الفرس فتفزع المراة فتسقط فانصرفت
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرا اسيد فان
ذلك ملك اتى استمع القران :: رواه ابن عيينة عن
الزهري عن ابن كعب بن مالك عن اسيد من دون
ابيه :: حدثنا ابو بكر الطلحي حدثنا الحسين بن جعفر
القتات حدثنا عبد الحميد بن صالح البرجمي حدثنا ابو بكر
ابن عياش عن عاصم عن زر او ابي وائل قال اسيد
ابن حضير كنت اصلي اذ جاءني شيء فاظلني ثم ارتفع

فغدوت على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال
تلك السكينة نزلت لتستمع القران

ذكر اضاءة العصا في الليلة الظلماء

للانصاريين اللذين خرجا من عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم :: حدثنا ابو علي محمد بن احمد بن
الحسن حدثنا علي بن محمد بن ابي الشوارب وحدثنا
سليمن حدثنا احمد بن داود المكي قالا حدثنا موسى
ابن اسمعيل حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس
ان اسيد بن حضير وعباد بن بشر رضي الله عنهما كانا
عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة ظلماء حندس
رسول الله صح
فخرجا من عنده فاضاءت عصا احدهما مثل السراج
فمشيا في ضوءها حتى اذا افترقا الى منازلهما اضاءت
عصا الاخر :: حدثنا سليمن بن احمد حدثنا اسحق بن
ابرهيم الدبري وحدثنا ابو احمد الغطريفي حدثنا عبد الله

ابن شيرويه حدثنا اسحق بن الحنظلي قالا حدثنا عبد
الرزاق حدثنا معمر عن ثابت عن انس وحدثنا ابو
اسحق بن حمزة حدثنا احمد بن الحسن الصوفي حدثنا عبد
الله بن عمر القواريري وحدثنا ابو احمد الغطريفي
حدثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه حدثنا اسحق بن
ابرهيم قالا حدثنا معاذ بن هشام حدثني ابي عن قتادة
حدثنا انس بن مالك ان رجلين من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم خرجا من عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم في ليلة مظلمة فاذا معهما مثل المصباحين
يضيئان لهما حتى اذا تفرقا انطلق مع كل واحد منهما
مع هذا واحد ومع هذا واحد الى اهله لفظ القواريري
عن معاذ .. حدثنا ابو محمد بن حيان حدثنا احمد
ابن محمد بن يحيى الشحام حدثنا السري بن مهران
حدثنا شبابة عن نصر بن طريف عن ثابت عن انس رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر رضي

الله عنه سمرا عند ابي بكر رضي الله عنه يتحدثان
عنده حتى ذهب اكثر الليل ثم خرجا وخرج ابو بكر
معهما جميعا في ليلة مظلمة مع احدهما عصا فجعلت
تضيء لهما وعليهما نور حتى بلغوا المنزل .. حدثنا
محمد بن احمد بن الحسن حدثنا محمد بن عثمان بن
ابي شيبة حدثنا محمد بن العلاء حدثنا زيد بن الحباب
حدثنا عبد المجيد بن ابي عبس بن جبر الانصاري
اخبرني ميمون بن زيد بن ابي عبس قال اخبرني ابي ان
ابا عبس كان يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصلوات ثم يرجع الى بني حارثة فخرج ليلة مظلمة
مطيرة فنور له في عصاه حتى دخل دار بني حارثة
حدثنا سليمن حدثنا محمد بن العباس المؤدب حدثنا
سريج بن النعمان حدثنا فليح بن سليمن عن سعيد بن
الحارث عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال كانت ليلة مطيرة فلما خرج رسول الله

صلى الله عليه وسلم لصلاة العشاء برقت برقة فرأى
رسول الله صلى الله عليه وسلم قتادة بن النعمان فقال
يا قتادة اذا صليت فاثبت حتى آمرك فلما انصرف
اعطاه العرجون فقال خذ هذا يضيء لك امامك
عشرا وخلفك عشرا ٥

ذكر ما روي في مثلها للحسن والحسين

رضي الله عنهما ∴ حدثنا احمد بن ابراهيم بن
يوسف حدثنا ابراهيم بن فهد حدثنا عبد الرحمن
ابن صالح حدثنا موسى بن عثمان عن الاعمش عن ابي
صالح عن ابي هريره قال كان الحسن رضي الله عنه عند
عند النبي صلى الله عليه وسلم وكان يحبه حبا
شديدا فقال اذهب الى امي فقلت اذهب معه
يا رسول الله قال لا فجاءت برقة من السماء فمشى
في ضوءها حتى بلغ الى امه ∴ حدثنا سليمن بن

احمد حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا ابو غسان
مالك بن اسمعيل حدثنا كامل ابو العلاء وحدثنا
ابو عمرو بن حمدان حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا محمد
ابن خلاد حدثنا عبد الله بن داود وحدثنا محمد بن
احمد حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم حدثنا عمي
ابو زرعة حدثنا ابو نعيم قالا حدثنا كامل يعني ابن
العلاء قال سمعت ابا صالح يحدث عن ابي هريرة
وقال مالك وابن داود عن ابي صالح عن ابي هريرة قال
بينما نحن نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشا
فكان اذا سجد وثب الحسن والحسين رضي الله عنهما
على ظهره فاذا اراد ان يركع اخذهما بيده اخذا
رفيقا حتى يضعهما على الارض فاذا عاد عادا حتى قضى
صلاته فانصرف ووضعهما على فخذيه قال ابو هريرة
فقمت اليه فقلت يا رسول الله اذهب بهما قال لا
فبرقت برقة فقال الحقا بامكما فلم يزالا في ضوءها

حتى دخلا ∴ حدثنا ابو عمرو بن حمدان حدثنا الحسن
ابن سفيان حدثنا يوسف بن موسى القطان حدثنا
عبيد الله بن موسى حدثنا كامل ابو العلاء عن سهيل
عن ابيه عن ابي هريرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلاة العشاء فكان اذا سجد وثب الحسن
والحسين فذكر مثله ٥

ذكر خبر اخر في معناه

حدثنا علي بن هارون حدثنا محمد حدثنا موسى بن هارون
الحافظ حدثنا ابرهيم بن المنذر حدثنا سفيان بن حمزة
الاسلمي عن كثير بن زيد عن محمد بن حمزة بن
عمرو انه قال انفرنا في سفر مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في ليلة ظلماء دحمسة فاضاءت اصابعي
حتى جمعوا ظهرهم وما هلك منهم وان اصابعي لتنير

ذكر خبر اخر في معناه

حدثنا سليمن بن احمد حدثنا محمد بن عثمان بن ابي
شيبة حدثنا احمد بن يونس حدثنا عمران بن
زيد التغلبي عن خطاب بن عمر عن الحسن عن انس
قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من البيت الى المسجد وقوم في المسجد رافعي ايديهم يدعون
الله تبارك وتعالى فقال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا انس هل ترى ما ارى بايدي القوم فقلت ما
ترى في ايديهم قال نورا قلت ادع الله ان يرينيه
قال فدعا فرايته فقال يا انس استعجل بنا حتى
نشرك القوم فاسرعنا مع نبي الله صلى الله عليه وسلم
فرفعنا ايدينا ٥

ومن ذلك قصة عمران بن الحصين

حدثنا ابو بكر بن مالك حدثنا عبد الله بن احمد
ابن حنبل حدثني ابي حدثنا وهب بن جرير حدثنا
ابي قال سمعت حميد بن هلال تحدث عن مطرف

ابن عبد الله قال قال لي عمران بن حصين انه كان
يسلم علي فلما اكتويت انقطع التسليم فقلت له
امن قبل راسك كان يأتيك التسليم او من قبل
رجليك قال لا بل من قبل راسي فقلت فاني لا ارى
ان تموت حتى يعود ذلك فلما كان بعد قال لي
اشعرت ان التسليم عاد لي ثم لم يلبث الا يسيرا
حتى مات . رواه شعبة عن قتادة وحميد بن
هلال عن مطرف نحوه . حدثنا الحسن بن
عمر بن الحسن الواسطي حدثنا محمد بن جرير وحدثنا
اسحق بن احمد حدثنا ابرهيم بن يوسف بن خالد قالا
حدثنا عبد الله بن ابي زياد حدثنا سيار بن حاتم
حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن غزالة قالت كان
عمران بن حصين يامرنا فنكنس الدار ونسمع السلام
عليكم ولا نرى احدا . حدثنا ابو بكر بن خلاد حدثنا
موسى بن الحسن ابو السري قال سمعت مسددا يقول

سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول ما قدم علينا
البصرة رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
افضل فضلا من عمران بن حصين اتت عليه ثلثون
سنة تسلم عليه الملائكة من جوانب بيته
قال الشيخ عنى يحيى بن سعيد المستوطنين من
الصحابة لا الداخلين من المجتازين

الفصل الحادي والثلاثون فيما وقع

من الآيات بوفاته كتعزية الملائكة
وندائهم بالنهي عن تعريته للغسل وغيره
حدثنا احمد بن جعفر بن مالك حدثنا محمد
ابن يونس حدثنا غانم بن الحسن السعدي حدثنا مسلم
ابن خالد الزنجي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر
قال قلت لعلي بن ابي طالب حدثنا وفاة النبي
صلى الله عليه وسلم فقد شهدتها فدمعت عيناه

وبكى ساعة ثم قال نعم حدثنا بوفاته قال جابر فقال لنا
علي فقلت بابي انت وامي يا رسول الله اراك تتكلم
بغير ما تكلمت قال نعم هذا جبريل وهذا ملك الموت
معه ليقبض روحي اللهم سلم سلم ثم اغمض عينيه
ثم فتحهما وقال هذا جبريل ومعه ميكائيل وهذا
ملك الموت يقولون السلام عليك يا محمد الرب
يقرأ عليك السلام وامرني لك بالسمع والطاعة
قال ان امرتني قبضت روحك وان لم تامرني رجعت
الى ربي قال فنكس رسول الله صلى الله عليه وسلم
ساعة ثم قال هذا جبريل يقول ان الرب مشتاق
الى رؤيتك فقال النبي صلى الله عليه وسلم امض
لامر ربك يا ملك الموت اللهم سلم سلم ثم غمض
رسول الله صلى الله عليه وسلم عينيه وملك الموت
يعالج روحه وهو يقول يا جبريل اين انت لا تدعني
وحبيبي يا جبريل تقدم مني انظر اليك الجزلى ما وعدتني

فقبض ملك الموت روحه صلى الله عليه وسلم ثم صعد
ملك الموت باكيا الى السماء وهو يقول يا محمداه
يا رسول رب العالمين قال جابر فقال علي رضي
الله عنه والذي بعث محمدا بالحق نبيا لقد سمعت صوتا
من السماء ينادي يا محمداه وعمدت الى ثوب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فمددته على وجهه قال واجتمع
المهاجرون والانصار يبكون وا محمداه وانقطاع خبر
السماء عنا اللهم صبرا صبرا قال فتشاجروا
في غسل النبي صلى الله عليه وسلم ودفنه فسمعوا
صوتا من البيت لا تجردوا رسول الله وغسلوه في
القميص الذي عليه وادفنوه حيث مات وليصل
الناس عليه افواجا غسله علي والفضل وقثم
هما اللذان يقلبانه واسامة بن زيد وشقران
وهما اللذان يصبان الماء ودفن في بيت عائشة
ليلة الجمعة يوم الخميس :: حدثنا حبيب بن

الحسن حدثنا محمد بن يحيى المروزي حدثنا احمد
ابن محمد بن ايوب حدثنا ابرهيم بن سعد وحدثنا
محمد بن معمر حدثنا جعفر الفريابي حدثنا ابو جعفر
النفيلي حدثنا محمد بن سلمة قالا حدثنا محمد بن
اسحق حدثنا يحيى بن عباد عن ابيه عن عايشة قالت
لما ارادوا غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
اختلفوا فيه فقالوا والله ما ندري انجرد رسول
الله من ثيابه كما نجرد موتانا او نغسله وعليه
ثيابه قالت فلما اختلفوا القى الله تعالى عليهم النوم
حتى ما منهم رجل الا ذقنه في صدره ثم كلمهم مكلم
من ناحية البيت لا يدرون من هو ان اغسلوا النبي
عليه السلام وعليه ثيابه قال فقاموا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فغسلوه وعليه قميصه يصبون
الى فوق القميص ويدلكونه والقميص دون ايديهم
حدثنا ابو عمرو بن حمدان حدثنا الحسن بن سفيان

حدثنا سعيد بن يحيى الواسطي حدثنا معوية حدثنا
ابو بردة وحدثنا محمد بن ابرهيم حدثنا محمد بن عبدان
الواسطي حدثنا سعيد بن يحيى بن الازهر حدثنا ابو
معوية حدثنا ابو بردة عن علقمة بن مرثد عن ابن
بريدة عن ابيه قال لما اخذوا في غسل رسول الله
صلى الله عليه وسلم نادى مناد من الداخل لا تنزعوا
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصه
حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو حدثنا ابو حصين الوادعي
حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني حدثنا مندل
عن ليث عن الحكم عن ابي جعفر قال لما ارادوا ان
يجردوا رسول الله صلى الله عليه وسلم نودوا الا
تجردوا النبي صلى الله عليه وسلم فغسلوه في قميصه
حدثنا فاروق الخطابي حدثنا زياد بن الخليل حدثنا
ابرهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح حدثنا موسى
ابن عقبة عن الزهري قالت عايشة رضي الله عنها لقد

رايت الرجال جلوسا عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما يدرون كيف يغسلونه انجردونه
من ثيابه ام لا فهم يختلفون كذلك واصابت
القوم نعسة ثم ان منهم رجل الا راسه بين ثدييه
اذ قال اغسلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعليه ثيابه لا يدرون من قالها فغسلوه في ثيابه
بقال في قميص ثم نزع منه حين فرغ من غسله
حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر حدثنا محمد
ابن عبدالله بن مصعب حدثنا محمد بن ابي عمر حدثنا
محمد بن جعفر بن محمد قال كان ابي يذكر عن
ابيه عن جده عن علي رضي الله عنه قال لما قبض النبي
صلى الله عليه وسلم وكانت التعزية جاءآت يسمعون
حسه ولا يرون شخصه فقال السلام عليكم يا اهل
البيت ورحمة الله في الله عزاء من كل مصيبة وخلف
من كل هالك ودرك من كل ما فات فبالله فثقوا

واياه فارجوا فان المحروم من حرم الثواب والمصاب
من حرم الثواب السلام عليكم فقال تدرون من هذا
هذا الخضر عليه السلام :. رواه انس بن عياض عن
جعفر بن محمد مثله وذكر الواقدي مثله وزاد
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهل البيت كل
نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة
الا ان في الله عزاء من كل مصيبة فذكر مثله
قال الواقدي وحدثني محمد بن عبدالله عن الزهري
عن عبدالله بن ثعلبة بن صعير قال غسله علي
والفضل يحتضنه وهو يقول ارحني قطعت وتيني
اني لا اجد شيئا ينزل علي :. قال الواقدي ولما
شكوا في موته صلى الله عليه وسلم قال بعضهم مات
وقال بعضهم لم يمت وضعت اسما بنت عميس يدها
بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
قد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رفع الخاتم

من بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
هذا الذي عرف به موته صلى الله عليه

ومما يشاكل هذا الباب

حدثنا عبد الله بن محمد بن الحجاج ومحمد بن جعفر
ابن يوسف ومحمد بن احمد قالوا حدثنا اسحق بن
ابرهيم حدثنا احمد بن منيع حدثنا كثير بن زيد
عن المطلب قال قالت عايشة كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ما من نبي الا تقبض نفسه
فيرى الثواب ثم ترد اليه فيخير بين ان ترد اليه او يلحق
فكنت قد حفظت ذلك منه واني لمسندته الى صدري
فنظرت اليه حتى مالت عنقه فقلت قد قضى فعرفت
الذي قال فنظرت اليه حتى ارتفع ونظر فقلت اذا
والله لا يختارنا فقال مع الرفيق الاعلى في الجنة
مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين وحسن اولئك رفيقا :: حدثنا ابو بكر

ابن خلاد حدثنا الحارث بن ابي اسامة حدثنا
خلف بن الوليد الجوهري حدثنا مروان بن معوية عن
اسمعيل بن ابي خالد عن عبد الرحمن بن ابي الضحاك
عن عبد الرحمن بن زيد بن جدعان ان عبد الله بن
صفوان واخر معه اتيا عايشة رضي الله عنها فقالت
عايشة خلال لي تسع لم يكن في احد الا ما اتى الله
تعالى مريم عليها السلام فذكرهن وقالت ورايت
جبريل عليه السلام ولم يره احد من نسايه غيري
وقبض في بيتي لم يله الا الملك وانا :: حدثنا احمد
ابن احمد بن الحسن حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة
حدثنا ابي وعمي ابو بكر ويحيى الحماني قالوا حدثنا
الحسن بن علي عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن
ابي الاشعث الصنعاني عن اوس بن اوس الثقفي عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال من افضل ايامكم يوم الجمعة
فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة

فاكثروا علي الصلاة فيه فان صلاتكم تعرض علي
قالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد
ارمت يقولون بليت فقال ان الله تعالى حرم على الارض
ان تاكل اجساد الانبياء :: حدثنا محمد بن عبد
العزيز بن سهل الخشاب النيسابوري حدثنا ابراهيم
ابن اسحق الانماطي حدثنا محمد بن سليمن لوين حدثنا
عبد الحميد بن سليمن عن ابي حازم عن سعيد بن المسيب
قال لقد رايتني ليالي الحرة وما في مسجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم غيري وما ياتي وقت صلاة
الا سمعت الاذان من القبر ثم اتقدم فاقيم فاصلي
وان اهل الشام يدخلون زمرا فيقولون انظروا الى
هذا الشيخ المجنون :: حدثنا حبيب بن الحسن
حدثنا ابو مسلم الكشي حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري
حدثني ابي عن عمه ثمامة عن انس ان عمر رضي الله عنه
خرج يستسقي وخرج بالعباس معه يستسقي به

ويقول اللهم انا كنا اذا قحطنا على عهد نبينا صلى
الله عليه وسلم توسلنا بنبينا وانا نتوسل اليك
بعم نبيك فاسقنا قال فسقوا :: حدثنا
حبيب بن الحسن وسليمن بن احمد قالا حدثنا ابو مسلم
الكشي حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري حدثنا ابن
عون حدثنا قال انبانا محمد بن محمد بن الاسود عن عامر
ابن سعد قال بينما سعد يمشي اذ مر برجل وهو
يشتم عليا وطلحة والزبير رضي الله عنهم فقال له
سعد انك تشتم قوما قد سبق لهم من الله ما قد
سبق فوالله لتكفن عنهم عن شتمهم او لادعون الله
عليك فقال تخوفني كانه نبي قال فقال سعد رضي
الله عنه اللهم ان كان هذا يشتم اقواما قد سبق لهم
منك ما قد سبق فاجعله اليوم نكالا فجاءت بختية
فافرج الناس لها فتخبطته فرايت الناس يتبعون سعدا
ويقولون استجاب الله تعالى لك يا ابا اسحق :: رواه

حماد بن سلمة وعلي بن زيد عن سعيد بن المسيب
اخبرت عن ابي العباس بن ابي خيثمة حدثنا دهيم بن
الفضل حدثنا مومل بن اسمعيل حدثنا حماد بن سلمة
عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب ان
سعد بن ابي وقاص سمع رجلا يذكر اصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم وينتقصهم فقال له سعد لتنتهين
او لادعون الله تعالى عليك فقام الرجل مغضبا وهو
يقول تخوفنا بدعايه كانه نبي فقال سعد اللهم
ان كان عبدك ذكر اقواما سبق لهم منك اراد
بذكره اياهم شتما فانه اليوم اية تجعله بها اية
للعباد قال فخرج الرجل من المسجد مغضبا واقبل جمل
هائج يشق الناس حتى انتهى الى الرجل فضربه فصرعه
ثم برك عليه فلم يزل يطحنه ما بين الارض وكركرته
حتى قطعه قال سعيد بن المسيب فانا رايت الناس يسعون
الى سعد يقولون تهنيك الاجابة :: حدثنا سليمن

ابن احمد حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل حدثنا محمد
ابن بكار حدثنا عبد الحميد بن منصور عن عبد الملك
ابن عمير قال هجا رجل من المسلمين سعد بن ابي وقاص فقال
فقاتل حتى ينزل الله نصره وسعد بباب القادسية معصم
فابنا وقد امت نساء كثيرة ونسوة سعد ليس فيهن ايم
فبلغ ذلك سعدا فرفع يديه وقال اللهم كف
لسانه ويده عني بما شئت فرمي يوم القادسية
وقطع لسانه وقطعت يده وقتل :: حدثنا ابو
احمد محمد بن احمد حدثنا عبد الله بن محمد بن
شيرويه حدثنا اسحق بن ابرهيم حدثنا جرير عن
عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال كنت قاعدا
عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذ جاءه ناس من
اهل الكوفة فشكوا سعدا فبعث من يسأل عنه بالكوفة
فطيف به في مساجد الكوفة فلم يقل له الا خيرا حتى انتهى
الى مسجد بني عبس فاذا رجل يدعى ابا سعدة فقال اللهم انه

كان لا ينفر في السرية ولا يقسم بالسوية ولا يعدل
في القضية قال فغضب سعد فقال اللهم ان كان
كاذبا فاطل عمره واشد فقره واعرض عليه الفتن
قال فزعم عبد الملك بن عمير انه راه قد سقطت
حاجباه على عينيه وقد افتقر وافتتن فما يجد شيئا
يسأل كيف انت يا ابا سعد فيقول شيخ كبير مفتون
اجيبت في دعوة سعد ؛ قال الشيخ اسعده
الله وكان سعد رضي الله عنه مع ما اجرى الله تعالى
على يديه من الاجابة اية متصلة باية النبي صلى الله
عليه وسلم لسعد بان تستجاب دعوته ؛ حدثنا
محمد بن احمد بن علي بن مخلد حدثنا محمد بن اسمعيل
الترمذي وحدثنا محمد بن محمد بن اسحق حدثنا بكر بن
احمد بن مقبل حدثنا محمد بن يزيد الاسفاطي قالا
حدثنا ابرهيم بن يحيى بن هانئ حدثني ابي حدثنا موسى
ابن عقبة عن اسمعيل عن قيس عن سعد قال قال لي

النبي صلى الله عليه وسلم اللهم سدد رميته واجب
دعوته

قصة ابي موسى الاشعري وما سمعه

في البحر ؛ حدثنا حبيب بن الحسن حدثنا عمر بن
حفص السدوسي حدثنا عاصم بن علي حدثنا مهدي
ابن ميمون عن واصل مولى ابي عيينة عن لقيط عن ابي
بردة عن ابي موسى انه قال خرجنا غازين في البحر
فبينما نحن والريح لنا طيبة والشراع لنا مرفوع
فسمعنا مناديا ينادي يا اهل السفينة قفوا اخبركم
حتى والى سبعة اصوات قال قال ابو موسى
فقمت على صدر السفينة فقلت من انت ومن اين انت
اوما ترى اين نحن وهل نستطيع وقوفا فاجابني الصوت ٩١
الا اخبركم بقضاء قضاه الله على نفسه قال قلت بلى
اخبرنا قال فان الله تعالى قضى على نفسه انه من
عطش نفسه لله تعالى في يوم حار كان حقا على الله

تعالى ان يرويه يوم القيامة قال وكان ابو موسى
رضي الله عنه يتوخى ذلك اليوم الحار الشديد الحر
الذي يكاد يسلخ فيه الانسان فيصومه رواه الحماداز[?]
وعباد بن عباد عن واصل نحوه وقال لقيط بن ابي نوف[?]

ومما يدخل في هذا الباب

رفع الجمار ن حدثنا ابو احمد بن السندي حدثنا الحسين
ابن محمد بن حاتم حدثنا عقبة بن مكرم حدثنا عبد الله
ابن خراش عن العوام عن نافع عن ابن عمر قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ما قبل حج امرئ الا
رفع حصاه ⁘ حدثنا الحسن بن علان حدثنا حامد
ابن شعيب حدثنا عبد الله بن عمر حدثنا عبد الرحيم بن
سليمن عن ابي المغيرة العبسي عن عبد الرحمن بن ابي
سعيد الخدري عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حصى الجمار

فقال ما تقبل منه رفع ⁘ حدثت عن ابن ابي داود
حدثنا احمد بن عمرو ابو الطاهر بن السرح حدثنا سفين
ابن عيينة عن فطر عن ابي الطفيل انه سمع ابن عباس رضي
الله عنه يقول وقيل له رمي الناس في الجاهلية والاسلام
وهو كما ترى فقال انه ما تقبل من الجمار رفع
ولولا ذلك لكان مثل ثبير ⁘ قال الشيخ
اسعده الله والامر في رفع الجمار ابين بينة اذ
الناس في الجاهلية والاسلام كانوا اذا حجوا
البيت رموا الجمار ثم لا يجتمع من ذلك كبير شيء
ولولا الرفع لوجد هناك مثل الجبال فهذه الاية
شاهدة صحيحة تشهد بصحة نبوة محمد صلى الله
عليه وسلم في ايجاب شريعته لحج البيت والله اعلم

ومما يدخل في هذا الباب

حدثنا سليمن بن احمد حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل

حدثني عمرو بن ابي عاصم حدثني ابي عن المغيرة
ابن زياد عن عطا بن ابي رباح قال بينا عبد الله بن
عمرو في المسجد الحرام ظهرًا في الهاجرة اذ بصر
بحية حسناء رقطاء فجاءت حتى طافت بالبيت
سبعًا ثم اتت المقام كانها تصلي فجا عبد الله بن
عمرو حتى قام عليها فقال يا هذه او يا هذه العلك
ان تكوني قد قضيت نسكًا واني لا آمن عليك سفها
بلدنا فتطوقت ثم ذهبت في السماء :. حدثنا
محمد بن احمد بن الحسن بن بشر بن موسى حدثنا الحميدي
وحدثنا محمد بن ابرهيم حدثنا محمد بن الحسن بن
قتيبة حدثنا محمد بن ابي السري قالا حدثنا يحيى بن
سليم حدثنا ابن جريج عن عبد الله بن عبيد بن عمير
عن ابيه قال كنا مع عبد الله بن عمرو في المسجد
الحرام في اخر الظهر فاذا نحن ببريق ابيض قد طلع من
باب بني شيبة يعني حية حتى دخل الطواف فطاف

سبعًا تحسبه له ثم اتى المقام فصلى خلفه ركعتين
فقال عبد الله بن عمرو رضي الله عنه الا رجل يقوم
الى هذا فيقول ان الله قد قضى نسكك وان لنا عبدان
وموالي وسفهاء فقال عبد الله فقمت اليه فقلت
ان الله قد قضى نسكك وان لنا عبدان وموالي وسفهاء
ونحن نخافهم عليك فاصغى سمعه الي حتى اذا استنفد
كلامي كوم كومة من بطحا ثم استند بها حتى قام
على ذنبه ثم ذهب في السماء حتى مثل فما اراه ه
حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا ابو الطيب
احمد بن روح حدثنا الفضل بن يعقوب الرخامي حدثنا
عبد الله بن جعفر عن حبيب بن ابي مرزوق عن
عطا عن طلق قال كنت عند ابن عباس وهو جالس
عند زمزم اذ اقبلت حية ذات طفيتين فطافت
حول الكعبة سبوعًا ثم اتت المقام فصلت ركعتين
فارسل اليها ابن عباس ان الله قد قضى نسكك وان لنا اعبدا

لا نامنهم عليك قال فنكومت ثم طعنت في السماء

قال الشيخ اسعده الله ومما تضمن في هذا الخبر
من كون هذه الاية ابانه فضيلة البيت وتثبيت
دعوة الاسلام وصدق الداعي اليه ٥ حدثنا
محمد بن احمد بن الحسن حدثنا محمد بن عثمان بن ابي
شيبه حدثنا اسمعيل بن موسى حدثنا مسلم بن خالد
عن ابن ابي نجيح عن ابيه قال لم تكن كبار الحيتان
تاكل صغار الحيتان في الحرم ايام الطوفان لفظ
اسمعيل ∴ اراد والله اعلم بالطوفان مرور السيول
بمكة اذ السيول بها معلوم الى يومنا هذا ويحتمل
انه اراد بهذا الغرق بعض السيول التي يسيل منها حد
الوادي وقت اي يحج ادام السيول معلوم فيها الى يومنا
هذا ∴ حدثنا عن جعفر بن محمد حدثنا شهاب
ابن عباد حدثنا ابن يحيى بن ابي خالد عن ابن ابي نجيح عن
ابيه عن حويطب بن عبد العزى قال كنا جلوسا في

صدر الكعبة في الجاهلية فجاءت امراة تعوذ
بالبيت من زوجها فجاء زوجها فمد يده اليها فيبست
فرايته في الاسلام بعد وانه لاشل ∴ حدثنا
الصايغ عن اسحق بن اسمعيل حدثنا جرير عن يزيد بن
ابي زياد قال جاء ثعبان فحال بين الناس وبين الطواف
فدعا اهل مكة فجاء طاير اظله نصف مكة حتى
اختطف الثعبان فرمى به في البحر ∴ حدثنا فاروق
الخطابي حدثنا ابو مسلم الكشي حدثنا حجاج بن نصير
حدثنا هشام عن ابي الزبير عن جابر قال صرخ بنا
الى قتلى احد وذلك اذا اجرى معوية العين فاستخرجناهم
بعد اربعين سنة لينة اجسادهم ∴ حدثنا ابو
بكر بن خلاد حدثنا الحارث بن ابي اسامه حدثنا
داود بن المحبر حدثنا حماد بن سلمه عن ابي الزبير
عن جابر ان معوية رضي الله عنه امر بكظامه ان تصنع
فمر بقتلى احد واستخرجوا من قبورهم رطابا تنثني

اطرافهم بعد اربعين سنة ∴ رواه ابن عيينة
وعبد الجبار بن الورد عن ابي الزبير نحوه
حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا محمد بن عبد الله
ابن رسته حدثنا عبد الواحد بن غياث حدثنا حماد
ابن سلمة قال سمعت عمرو بن دينار وابا الزبير يقولان
ان المسحاة اصابت قدم حمزة فدميت بعد اربعين
سنة ∴ حدثنا ابو حامد بن جبلة حدثنا محمد
ابن اسحق الثقفي حدثنا ابو الاشعث حدثنا بشر
ابن المفضل حدثنا مسلمة عن ابي نضرة عن جابر قال
لما حضر قتال احد دعاني ابي من الليل فلما اصبحنا
كان اول قتيل قال فدفنته مع آخر في قبر ثم لم
تطب نفسي ان اتركه مع آخر في قبر فاستخرجته
بعد ستة اشهر واذا هو كيوم وضعته غير هنية
عند اذنه ∴ رواه شعبة عن ابي مسلمة نحوه
حدثنا احمد بن جعفر بن مالك حدثنا عبد الله بن

احمد بن حنبل حدثنا حوثرة بن اشرس حدثنا حماد
ابن سلمة عن ثابت عن انس ان ابا طلحة خرج في غزوة
فركب البحر فمات فلم يجدوا له جزيرة يدفنوه فيها
الا بعد سبعة ايام فلم يتغير فدفنوه فيها ∴

ذكر خبر روي في ثابت بن قيس

ابن شماس فيه اخبار عن غيب وآية ودلالة ∴
احمد بن صح حدثنا القاضي ابو احمد محمد بن ابرهيم حدثنا
عبد الله بن سعيد بن الوليد حدثنا ابو كعب المصيصي
حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبد الرحمن بن يزيد
ابن جابر حدثنا عطاء الخراساني قال قدمت المدينة
فابتغيت من يحدثني بحديث ثابت بن قيس بن شماس
الانصاري فقيل لي هذه بنت ثابت بن قيس فسلها
فقلت يرحمك الله حدثيني بحديث ابيك ثابت
ابن قيس قالت نعم لما كان يوم اليمامة وشهد ثابت

مع خالد بن الوليد والتقت المسلمون وبنو حنيفة
فاقتتلوا انكشف القوم فقال ثابت وسالم مولى
ابي حذيفة ما هكذا كنا نقاتل مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم تحفر كل واحد منهما حفرة وحمل
المشركون على المسلمين فانكشفوا وثبت سالم
وثابت فقاتلا حتى قتلا قال وعلى ثابت يومئذ درع
له نفيسة فمر به رجل من المسلمين فانتزعها منه
فارى رجل من المسلمين ثابت بن قيس في منامه فقال
اني موصيك بوصية اني لما قتلت امس مر بي رجل
من المسلمين فانتزع درعي ومنزله في اقصى العسكر
وعند خبائه فرس يستن في طوله فاكفا على الدرع
برمة وجعل فوق البرمة رحلا فات خالد بن
الوليد فمره فليبعث الى درعي فلياخذها واذا قدمت
على خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل له ان علي
من الدين كذا وفلان رقيقي عتيق فاتى الرجل خالد

ابن الوليد فبعث فوجد الدرع كما ذكر ووصف
فلما قدم على ابي بكر رضي الله عنه اخبره فانفذ
وصيته فلا نعلم احدا انفذت وصيته بعد موته
غير ثابت بن قيس ٥ حدثنا ابو حامد بن جبلة
حدثنا محمد بن اسحق الثقفي حدثنا الحسين بن عبد العزيز
الجروي حدثنا بشر بن بكر اخبرني عبد الرحمن بن يزيد
ابن جابر حدثنا عطا الخراساني قال قدمت المدينة
فاتيت ابنة قيس بن ثابت فذكر نحوه ٥ وزاد
فيه واياك ان تقول هذا حلم فتضيعه ٥ حدثنا
فاروق الخطابي حدثنا ابو مسلم الكشي حدثنا حجاج
وحدثنا سليمن حدثنا محمد بن العباس حدثنا عفان حدثنا
حماد بن سلمة عن ثابت عن انس ان ثابت بن قيس جاء
يوم اليمامة وقد تحنط ولبس اكفانه فقال اللهم اني
ابرا اليك مما جاء به هولاء واعتذر اليك مما صنع هولاء
فقتل وكانت له درع فسرقت فرآه رجل فيما يرى النائم

فقال ان درعي في قدر تحت الكانون في مكان كذا
وكذا واوصى بوصايا فطلبوا الدرع فوجدوها وانفذوا
الوصايا :. حدثنا عبد الملك بن الحسن حدثنا يوسف
القاضي حدثنا عمرو بن مرزوق حدثنا مالك بن انس
عن ابن شهاب عن اسمعيل بن محمد الانصاري انه اخبره
ان ثابت بن قيس قال يا رسول الله لقد خشيت
ان اكون قد هلكت قال ولم قال نهانا الله تعالى
عن الحمد بما لم نفعل وانا رجل احب الحمد ونهانا عن
الخيلاء وانا احب الخيلاء ونهانا ان نرفع اصواتنا
فوق صوتك وانا رجل جهير الصوت فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا ثابت اما ترضى ان تعيش حميدا
وتموت شهيدا وتدخل الجنة :. روى صالح بن
كيسان ويونس في آخرين عن الزهري مثله :. حدثنا
حبيب بن الحسن وفاروق الخطابي قالا حدثنا ابو مسلم
الكشي حدثنا ابرهيم بن حميد الطويل حدثنا صالح بن

ابي الاخضر عن الزهري عن محمد بن ثابت عن ثابت بن
قيس بن شماس انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله قد خشيت ان اكون قد هلكت قال لم
قال نهانا الله ان نحمد بما لم نفعل واني رجل احب
الحمد ونهانا ان نرفع اصواتنا فوق صوتك وانا رجل
جهير الصوت ونهانا عن الخيلاء وانا رجل احب
الجمال قال يا ثابت اما تحب ان تعيش حميدا وتقتل
شهيدا قال فقتل يوم اليمامة ٥

ذكر خبر يدخل في باب إحياء الموتى

حدثنا محمد بن علي الفقيه في كتابه حدثنا محمد
ابن عاصم بن يوسف حدثنا زياد بن ايوب حدثنا مبشر
هو ابن اسمعيل الحلبي عن عتبة بن ضمرة قال سمعت والدي
يقول كان لرجل صرمة من غنم وكان له ابن يأتي النبي
صلى الله عليه وسلم بقدح من لبن اذا حلب ثم ان

النبي صلى الله عليه وسلم افتقده فجاء ابوه فاخبره
ان ابنه هلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتريد
ان ادعو الله ان ينشره لك او تصبر فتوجره لك الى
يوم القيامة فياتيك ابنك فياخذ بيدك فينطلق بك
الى باب الجنة فتدخل من اي ابواب الجنة شئت
فقال الرجل ومن لي بذلك يا رسول الله قال هو
لك ولكل مومن ٥ قال الشيخ اسعده
الله فهذا الحديث مما دل على ان الله تعالى عود
نبيه صلى الله عليه وسلم ان لا تخليه من الاجابة في
كل ما حكاه لو ساله واجابته اعطاه سؤله
واجاب دعاه تفضيلا له وتعظيما لئلا تنحط
درجته ومنزلته عن درجة من احيا بدعوته الموتى
كاحياء عيسى عليه السلام الموتى باذن الله تعالى
وقد ذكرنا ما حضر ذكره من الاخبار في مقصدنا
وعرضنا لهذا الكتاب على شرائطنا المذكورة في

صدره ومن تامل فصوله وما جرت عليه احوال الرسول
صلى الله عليه وسلم من الآيات المقترنة بها زال
الارتياب عنه في صحة دعوته صلى الله عليه وسلم
لا سيما من انتحل نبوة الانبياء اذ لا سبيل له الى
اثبات نحلته الا بالمنقول من الاخبار واما اعتراض
اليهود والنصارى على نقله آيات نبينا صلى الله عليه
وسلم بنوع من انواعه فذلك ممكن مثله في
معارضته فيما يذكر من معجزة موسى وعيسى عليهما
السلام وما ادعي في شيء منه انه احتيال وتمويه
ادعي مثله في معجزتهما كما ذكر اليهود في امر عيسى
واحيائه الموتى وابرائه الاكمه والابرص وذكر
ماني وغيره في آيات موسى نحوها ولا عذر للنصارى
في الطعن على شيء من دلايله صلى الله عليه وسلم المروية
لغيبتهم عن المسيح ومشاهدتهم لاحياء الموتى وابراء
الاكمه والابرص وانما عمدتهم ما يذكرونه من نقل قوم

يرجع اصل خبرهم الى كاتبي الاناجيل الاربعة يجوز عليهم
الخطا والغلط والتواطي والتخرص ونقله اعلام نبينا صلى الله عليه وسلم وذلك يلزم قوم لا يحصرهم العدد لاستفاضته
في الاصل والفرع فان ادعوا الاستفاضة في اصول
اخبارهم كانوا غالطين مكابرين لان دين المسيح عليه السلام
كثر المتدينون به بعده لما انتشر في الاقطار والامصار
من امن به ولم تكن له اصحاب واتباع يكثر عددهم
والاسلام انتشر في حياة الرسول صلى الله عليه
وسلم ودخل الناس فيه افواجا كما ذكر الله تعالى
وفتح صلى الله عليه وسلم مكة ومعه عشرة الف
فارس من المهاجرين والانصار وغيرهم من قبايل العرب
من المسلمين ثم غزا حنينا في بضعة عشر الفا كما ذكر
الله تعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم هذا
من شهد معه الفتح والمغازي سوى المقيمين ببلاد اليمن
والبوادي واليمامة وهجر وكان معه في مخرجه الى تبوك

زيادة على عشرين الفا ولا سبيل للنصارى ان يدعوا
مثله ولا عشر عشيره والخبر اذا عدم في اصل نقله
شرط التواتر فلا وجه لادعاء الاستفاضة في فرعه
وان ادعوا موافقتنا لهم في نبوة عيسى عليه السلام
عورضوا بالانفصال من اليهود اذا تعلقوا باتفاقهم معهم
على نبوة موسى عليه السلام مع تكذيبهم اياهم في نبوة
المسيح فان احتج اليهود بهذا على النصارى وعلينا
بتصديقنا اياهم على نبوة موسى عليه السلام عورضوا
بان التصديق والتكذيب لا يتعلق بهما حق ولا باطل وانما
يصح الحق ويبطل بالبراهين ونحن قد اقمنا البرهان
على صدق نبوة المسيح ومحمد صلى الله عليهما بمثل ما اقاموا
هم على صدق نبوة موسى عليه السلام لمن انكر نبوته
وانما يضرنا خلافهم لو اخلينا دعوانا من البرهان
وقد اوردنا اوفر مما اوردوا من استفاضة الاخبار بنقل
العالم الكثير المختلفي الدواعي والهمم والبلدان ان محمدا

صلى الله عليه وسلم وقد اتى بآيات كثيرة كنبع الماء
الكثير من بين اصابعه فصدر عنه الخلق الكثير لطهورهم
وشربهم وسقي ركابهم فعل هذا في مواضع كثيرة
سفرا وحضرا وآخر ذلك في غزوة تبوك واهلها يبلغون
زيادة على عشرين الفا وهذا النوع اقوى مما يذكر
عن المسيح عليه السلام لانه مما لا يجري فيه تمويه
ولا مواضعة كما قد يكون ذلك في احياء الموتى وابراء
الزمنى فكذلك تفجير الماء من الحجر لقوم موسى
عليه السلام فهو من اقوى ما جرى على يده وما جرى
من محمد صلى الله عليه وسلم مثله اقوى واعجب من اخراج
الماء وانفجاره من بين اصابعه ولا فرق بين هذا وبين
انفجار الماء من الحجر بضرب موسى اياه وهل عرفوا هذا
من موسى عليه السلام الا بنقل الاخبار نحو ما وجد من
محمد صلى الله عليه وسلم ونحن لم نشاهد موسى عليه السلام
ولا آياته وانما نقلت اخبار اياته الينا كما نقلت اخبار

آيات نبينا صلى الله عليه وسلم الينا وهو اخبرنا
ان موسى عليه السلام هو الذي بشر بمحمد عليه السلام
في التوراة واعلمه الله تعالى فيما كلمه به انه
كتب رحمته للذين يتقون ويتبعون النبي الامي
الذي يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويجده
اهل التوراة والانجيل في كتبهم فان كان موسى
الذي ادعوا اقرارنا به هو الذي بشر بمحمد فقد ثبتت
نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وان يكن غير المبشر
به فنحن لا نعرفه فضلا ان نؤمن به فان قالوا ان
اخبارهم قد نقلتها اهل الملل المختلفة فليست اخباركم
كذلك قيل فهل نقلوا الا انتم والنصارى والمسلمون
وساير الناس مكذبون لكم مخبرون عما حكيناه
من آيات موسى هذه قبل ان تكون النصارى والمسلمون
اما كانت صحيحة ولو انكرها اهل الشرك والزنادقة
والمعطلة بعد موت موسى عليه السلام بماذا ابدفع

انكارهم وقولهم والآية حينئذ لا ينقلها اهل الملل
المختلفة وهل المرجع في اثبات آيات موسى عليه
السلام الا الى نقل اوايلكم واسلافكم وفي هذا
كلام كثير وقد ذكره النظار من المسلمين في كتبهم
وفيما ذكرنا من الروايات باسانيدها عن النقلة
كفاية لمقصودنا وغرضنا من هذا الكتاب والله ولي
التوفيق لمن استوفقه وهو المعين

الفصل الثاني والثلاثون ما جرى على

بلغ مقابله

ايدي الصحابة بعده كعبور العلاء بن الحضرمي
وجيش سعد وما جرى على خالد بن الوليد في ايام
ابي بكر رضي الله عنه ونياحة الجن وغيره
حدثنا ابي وسليمن بن احمد حدثنا الحسن بن احمد
ابن بسطام حدثنا اسمعيل بن ابرهيم الهروي
حدثنا ابي عن ابي كعب صاحب الجريري عن سعيد

الجريري عن ابي السليل ضريب بن نفير عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال لما بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم العلاء بن الحضرمي الى البحرين تبعته فرايت منه
خصالا ثلاثا لا ادري ايتهن اعجب انتهينا الى شاطى
البحر فقال سموا الله واقتحموا فسمينا واقتحمنا
فعبرنا فما بل الماء الا اسافل خفاف ابلنا فلما
قفلنا صرنا معه بفلاة من الارض وليس معنا ما فشكونا
اليه فصلى ركعتين ثم دعا فاذا سحابة مثل الترس
ثم ارخت عزاليها فسقينا واستقينا ومات فدفناه
في الرمل فلما سرنا غير بعيد قلنا يجي سبع فياكله
فرجعنا فلم نره :. حدثنا ابو حامد بن جبلة حدثنا
محمد بن اسحق الثقفي ح وحدثنا يعقوب الدورقي والوليد
ابن شجاع قالا حدثنا ابو وهب عبد الله بن بكر
السهمي عن حاتم بن ابي صغيرة عن سماك بن حرب
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لقد رايت العلاء

ابن الحضرمي من ثلاث خصال ما منهن خصلة الا هي
اعجب من صاحبتها فذكر نحوه ٥

وما ذكر من عبور سعد بن ابي وقاص

بعسكره دجلة على متن الماء يوم جراثيم في صفر
سنة ست عشرة ٥ اخبرناه محمد بن العباس
ابن محمد بن حيويه وكان دفع الي من كتابه فيما ادى
حدثنا جعفر بن احمد القاري حدثنا ابو عبيدة السري
ابن يحيى بن السري حدثنا شعيب بن ابراهيم حدثنا
سيف بن عمر التميمي الاسيدي عن محمد وطلحة والمهلب
وعمرو وسعيد والنضر عن ابن الرفيل قال لما نزل
سعد نهرشير وهي المدينة الدنيا طلب السفن ليعبر
بالناس الى المدينة القصوى فلم يقدر على شيء ووجدهم
قد ضموا السفن فاقاموا بنهرشير اياما من صفر يريدونه
على العبور فيمنعه الابقاء على المسلمين حتى اتاه اعلاج

فدلوه على مخاضة تخاض الى صلب الوادي فابى وتردد
عن ذلك وفجئهم المد فرأى رؤيا ان خيول المسلمين
اقتحمتها فعبرت وقد اقبلت من المد بامر عظيم فعزم
لتأويل رؤياه على العبور فجمع سعد الناس فحمد الله تعالى
واثنى عليه وقال ايها الناس ان عدوكم قد اعتصم منكم
بهذا البحر فلا تخلصون اليهم وهم يخلصون اليكم اذا شاءوا
فيناوشونكم في سفنهم وليس وراءكم شيء تخافون ان تؤتوا
منه واني قد عزمت على قطع هذا البحر اليهم فقالوا جميعا
عزم الله تعالى لنا ولك على الرشد فافعل فندب سعد
الناس الى العبور وقال من يبدأ ويحمي لنا الفراض حتى
تتلاحق به الناس لكيلا يمنعوهم من الخروج فانتدب
له عاصم بن عمرو وانتدب بعده ستمائة رجل من
اهل النجدات فاستعمل عليهم عاصما فسار عاصم بهم حتى
وقف على شاطئ دجلة ثم قال من ينتدب معي لنمنع الفراض
من عدوكم فانتدب معه ستون منهم فجعلهم نصفين على

حبول اناث وذكور ليكون اسلس لعوم الخيل ثم اقتحموا
دجلة فلما رأى سعد عاصما على الفراض قد منعها اذن
للناس في الاقتحام وقال قولوا نستعين بالله ونتوكل
عليه حسبنا الله ونعم الوكيل لا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم وتلاحق عظم الجند فركبوا اللجة
وان دجلة لترمي بالزبد وانها لمسودة وان الناس ليتحدثون
في عومهم وقد اقترنوا كما كانوا يتحدثون في مسيرهم
على الارض ففجئوا اهل فارس بامر لم يكن في حسابهم
فاجهضوهم واعجلوهم عن جمهور اموالهم ودخلها المسلمون
في صفر سنة ست عشرة واستولوا على ما بقي في بيوت
كسرى من الثلثة الالف الف وما جمع شيرين ومن
بعده قال وحدثنا شعيب عن سيف عن رجل عن ابي
عثمان النهدي في قيام سعد في الناس في دعائهم الى
العبور قال طبقنا دجلة خيلا ودوابا حتى ما يرى
الماء من الشاطئين فخرجت بنا خيلنا اليهم تنفض اعرافها

لها صهيل فلما رأى القوم ذلك انطلقوا لا يلوون على
شيء ؞ قال شعيب وحدثنا سيف عن بدر
ابن عثمان عن ابي بكر بن حفص بن عمر قال كان الذي
يساير سعدا في الماء سلمان الفارسي فعامت بهم
الخيل وسعد يقول حسبنا الله ونعم الوكيل والله
لينصرن الله وليه وليظهرن دينه وليهزمن الله عدوه
ان لم تكن في الجيش بغي او ذنوب تغلب الحسنات
فقال له سلمان رضي الله عنه ان الاسلام جديد ذللت
والله لهم البحار كما ذللت لهم البر اما والذي نفس سلمان
بيده ليخرجن منها افواجا كما دخلوا فيه افواجا
فطبقوا الماء حتى ما يرى الماء من الشاطئ ولهم فيه اكثر
حديثا منهم في البر لو كانوا فيه فخرجوا منه كما قال سلمان
لم يفقدوا شيئا ولم يغرق منهم احد ؞ وقال سيف
عن ابي عمرو عن ابي عثمان النهدي انهم سلموا من عند آخرهم
الا رجلا من بارق يدعى غرقدة زال عن ظهر فرس له اشقر

كأني انظر اليها تنظر اعرافها عزيا والعرين طاف
فثنى القعقاع بن عمرو عنان فرسه اليه فأخذ بيده فجره
حتى عبر قال وما ذهب لهم في الماء شيء الا قدح كانت
علاقته رثة فانقطعت فذهب به الماء فقال الرجل الذي
يعاوم صاحب القدح معيراً له اصابه القدر فطاح
فقال والله اني لعلى جديلة ما كان الله ليسلبني قدحي
من بين اهل العسكر فلما عبروا اذا رجل ممن كان يحمي
الفراض اذا بالقدح قد ضربته الرياح والامواج حتى وقع
الى الشاطئ فتناوله برمحه فجاء به الى العسكر فعرفه
فأخذه صاحبه قال سيف عن القاسم بن الوليد
عن عمير الصائدي قال لما اقتحم سعد الناس في دجلة
اقترنوا فكان سلمان قرين سعد الى جانبه يسايره
في الماء وقال سعد ذلك تقدير العزيز العليم والماء
يطمو بهم وما يزال فرس يستوي قائماً اذا اعيا ينشز
له تلعة فيستريح عليها كأنه على الارض فلم يكن بالمدائن

63

اعجب من ذلك ولذلك يدعى يوم الجراثيم لا يعيا
احد الا انشزت له جرثومة يريح عليها وقال
سيف عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم
قال خضنا دجلة وهي تطفح فلما كنا في اكثرها
ماء لم يزل فارس واقفاً لم يبلغ الماء حزامه قال
وحدثنا سيف عن الاعمش عن حبيب بن صهبان ابي مالك
قال لما عبر المسلمون يوم المدائن دجلة فنظروا
اليهم يعبرون جعلوا يقولون بالفارسية ديوا امد
قال بعضهم لبعض انكم والله ما تقاتلون الانس وما تقاتلون
الا الجن فانهزموا حدثنا سليمن بن احمد حدثنا
محمد بن عبد الله الحضرمي حدثنا سعيد بن عمرو
الاشعثي حدثنا سفيان بن عيينة عن اسمعيل بن ابي خالد
عن قيس بن ابي حازم قال رأيت خالد بن الوليد اتي
بسم فقالوا ما هذا قالوا اسم قال بسم الله
فازدرده حدثنا عمر بن احمد بن شاهين حدثنا عبد الله

ابن محمد بن عبد العزيز حدثنا داود بن رشيد حدثنا
محمد بن ربيعة حدثنا يونس بن ابي اسحق عن ابي السفر
قال لما قدم خالد بن الوليد الحيرة اتي بسم فوضعه
على راحته ثم سمى الله تعالى وشربه :. حدثنا عثمان
ابن محمد العثماني حدثنا سعيد بن عبد الله بن مهران
المهراني حدثنا القاسم بن محمد بن عباد المهلبي حدثنا
هشام بن محمد بن السايب عن ابي مخنف وشرقي بن
قطامي عن الكلبي قال لما اقبل خالد بن الوليد وخلاتد
ابي بكر رضي الله عنه يريد الحيرة بعثوا اليه عبد المسيح
الغساني ومعه سم ساعة فقال له خالد ما هذا
قال سم قال خالد هاته فاخذه فوضعه في راحته
ثم قال بسم الله وبالله رب الارض والسماء بسم الله
الذي لا يضر مع اسمه داء ثم اكله فانصرف عبد
المسيح الى قومه فقال يا قوم اكل سم ساعة فلم يضره
صالحوهم فهذا امر مصنوع لهم

وما سمع من نياحة الجن على عمر رضي

الله عنه :. حدثنا سليمان بن احمد حدثنا محمد
ابن عثمان بن ابي شيبة حدثنا عمي ابو بكر حدثنا
عبد الله بن ادريس عن ليث عن معروف بن ابي معروف
الموصلي قال لما اصيب عمر سمعت صوتا
لبيك على الاسلام من كان باكيا فقد اوشكوا هلكى
وما قدم العهد
وادبرت الدنيا وادبر خيرها وقد ملها من كان يوقن بالوعد
حدثنا ابو حامد بن جبلة حدثنا محمد بن اسحق
حدثنا الجوهري حدثنا حاتم بن الليث حدثني سلمة بن
حفص السعدي حدثنا ابو عامر الاسدي عن
المطلب بن زياد باسناد له قال رثت الجن عمر
ابن الخطاب حين مات فكان فيما قالوا
ستبكيك نساء الجن يبكين شجيات
ويخمشن وجوها كالدنانير النقيات

ويلبسن الثياب السود بعد القصبيات

حدثنا الحسن بن علي الوراق حدثنا عبد الله بن
محمد البغوي حدثنا شجاع بن مخلد حدثنا محمد
ابن بشر حدثنا مسعر عن عبد الملك بن عمير
عن الصقر بن عبد الله عن عروة عن عائشة رضي الله
عنها قالت بكت الجن على عمر بعد ثلاث

ابعد قتيل بالمدينة اصبحت له الارض تهتز العضاه باسوق
جزى الله خيرا من امير وباركت يد الله في ذاك الاديم الممزق
فمن يسع او يركب جناحي نعامة ليدرك ما سرّبت بالامس يسبق
قضيت امورا ثم غادرت بعدها بوائق في اكمامها لم تفتق
وما كنت اخشى ان تكون وفاته بكفي سبنتى اخضر العين مطرق

حدثنا عمرو بن محمد بن عثمان الخزاعي البغدادي
بالابلة حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي حدثنا
سليمن بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ايوب

عن ابن ابي مليكة قال ان الجن ناحت على عمر
رضي الله عنه فقالت

عليك السلام من امير وباركت يد الله في ذاك الاديم الممزق

وذكر الابيات مثلها .:. حدثنا ابو عبد الله
محمد بن احمد بن مخلد حدثنا الحسن بن
علي العنزي حدثنا ابو كريب حدثنا ابو الحكم
الخراساني عبد الوهاب بن معوية عن زيد العمي
عن ثمامة بن عبد الله عن انس بن مالك ان عمر
ابن الخطاب كان مقبلا من مكة الى المدينة
في موكب له اذ عرضه جني من الليل فقال علي
بالرجل فابتغي الرجل فلم يوجد وحفظ الكلام فقال

جزى الله خيرا من امير وباركت يد الله في ذاك الاهاب الممزق
وليت امورا ثم غادرت مثلها بوائج في اكمامها لم تفتق

وذكر الابيات وزاد هذا البيت الاخير

فلقاك ربي في الجنان تحية ومن كسوة الفردوس لم تتمزق

حدثنا ابو بكر بن خلاد حدثنا محمد بن عثمان
ابن ابي شيبة حدثنا احمد بن يونس حدثنا ايوب
ابن خوط عن عبد الرحمن السراج عن نافع ان عمر
رضى الله عنه بعث سرية فاستعمل عليهم رجلا
يقال له سارية فبينا عمر يخطب في يوم الجمعة
اذ قال يا سارية الجبل يا سارية الجبل فوجدوا
سارية قد انحاز الي الجبل في تلك الساعة يوم
الجمعة وبينهما مسيرة شهر ٥ رواه ابن عجلان
عن نافع حدثناه محمد بن ابرهيم حدثنا محمد بن
الحسن بن قتيبة حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا ابن
وهب حدثنا يحيى بن ايوب عن محمد بن عجلان عن
نافع عن ابن عمر ان عمر بعث جيشا وامر عليهم
رجلا يدعى سارية قال فبينا عمر يخطب الناس

يوما فاقبل يصيح وهو على المنبر يا ساري الجبل
يا ساري الجبل فقدم رسول الجيش فسأله فقال
يا امير المؤمنين لقينا عدونا فهزمونا فاذا صائح
يصيح يا ساري الجبل فاسندنا ظهورنا الي الجبل
فهزمهم الله تعالى فقيل لعمر انك كنت تصيح
بذلك قال ابن عجلان وحدثني اياس بن معوية
ابن قرة بذلك ∴ حدثنا سليمن بن احمد حدثنا
ابو يزيد القراطيسي حدثنا اسد بن موسى حدثنا ابو معشر
حدثنا نصر بن طريف قال بعث عمر بن الخطاب
بعثا وامر عليهم سارية بن زنيم قال فبينا عمر
يخطب يوم الجمعة اذ صرخ ثلث صرخات يقول
يا سارية الجبل الجبل ظلم من استرعى الذئب الغنم
قال فسمع ذلك فلما سمع عبد الرحمن بن عوف
دخل على عمر فقال كانك اعرابي بينما انت
تخطب اذا صرخت ثلث صرخات يا سارية بن

ابن زنيم

زنيم الجبل الجبل ظلم من استرعى الذيب الغنم فقال
عمر انه وقع في روعي انه الجاه العدو الى الجبل فقال
فلعل عبدا من عبيد الله يبلغه صوتي فقال يا سارية
ابن زنيم من الجبل فقال سمعت صوتا يوم الجمعة نصف
النهار يا سارية بن زنيم الجبل الجبل ظلم من استرعى
الذيب الغنم :: حدثنا ابرهيم بن عبد الله حدثنا
محمد بن اسحق حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث
ابن سعد عن عمرو بن الحارث قال بينا عمر بن الخطاب
رضي الله عنه على المنبر يخطب يوم الجمعة اذ ترك
الخطبة فقال يا سارية الجبل مرتين او ثلثا ثم اقبل
على خطبته فقال اولئك النظرا من اصحاب محمد صلى
الله عليه وسلم لقد جن انه لمجنون بينا هو في خطبته
اذ قال يا سارية الجبل فدخل عليه عبد الرحمن بن
عوف وكان يطمئن اليه فقال اشد ما الومهم عليه
انك تجعل لهم على نفسك مقالا بينا انت تخطب اذ

انت تصيح يا سارية الجبل اي شيء هذا فقال اي والله
ما ملكت ذلك رايتهم يقاتلون عند جبل يوتون
من بين ايديهم ومن خلفهم فلم املك ان قلت يا سارية
الجبل ليلحقوا بالجبل فلبثوا الى ان جاء رسول سارية
بكتابه ان القوم لقونا يوم الجمعة فقاتلناهم من حين
صلينا الصبح حتى اذا حضرت الجمعة وذر حاجب
الشمس سمعنا مناديا ينادي يا سارية الجبل مرتين
فلحقنا بالجبل فلم نزل قاهرين لعدونا حتى هزمهم
الله تعالى وقتلهم فقال اولئك الذين طعنوا عليه
دعوا هذا الرجل فانه مصنوع له ٥

وما سمع من نياحة الجن على عثمان

ابن عفان رضي الله عنه ٥ حدثنا ابو محمد احمد محمد
ابن احمد حدثنا محمد بن ابرهيم الغازي حدثنا عبد
الرحمن بن عمر رسته حدثنا ابو عاصم حدثنا عثمن

ابن مرة عن امه قالت سمعت الجن تنوح على عثمان
فوق مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث ليال
قال فكانت تنشد لنا بعض ما قالوا

ليلة الحصبة اذ يرمون بالصخر الصلاب
ثم جاؤا بكرة يبعون صقرا كالشهاب
زينهم في الحي والمجلس فكاك الرقاب

حدثنا ابرهيم بن عبد الله وابو حامد بن جبلة
قالا حدثنا محمد بن اسحق حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا
الليث بن سعد عن عقيل عن الزهري ان رجلا رأى
في زمن عثمان رضي الله عنه كان آت اتاه في منامه
فقال له ع عني ما اقول لك

لعمر ابيك لقد ذهب الخير الا قليلا
لقد سفه الناس في دينهم وخلا ابن عفان شرا طويلا

قال فاتاه مخليا به فقال والله ما انا بشاعر ولا
راوية للشعر وقد انبت الليلة فالقي علي هذان البيتان

فقال اسكت عن هذا فلما كان العام المقبل
اتاه ذلك الرجل ايضا فقال والله ما انا بشاعر ولا
راوية للشعر وقد القي علي بيتان

لعمري لقد نغصتمونا معيشة تغرّ بها عين التقي المهاجر
فيا ليت هذا اسفر العين قبله وليت فلانا غيبته المقابر

فقال له عثمان اسكت عن ذكر مما فلم يلبث
الا قليلا حتى قتل عثمان رضي الله عنه ه حدثنا
محمد بن احمد بن الحسن حدثنا الحسن بن علي بن الوليد
وحدثنا ابو احمد العطريفي حدثنا عبد الله بن محمد
البغوي قالا حدثنا احمد بن عمران الاخنسي حدثنا
خالد بن عيسى حدثنا حصين بن زلى عبد الرحمن حدثنا
الاعمش عن خيثمة قال سمعت عدي بن حاتم يقول
سمعت صوتا يوم قتل عثمان

ابشر ابن عفان بروح وريحان برب غير غضبان
ابشر ابن عفان بغفران ورضوان قال فالتفت

فلم ارا احدا ∴ حدثنا محمد بن الحسن اليقطيني
حدثنا الحسين بن عبد الله الرقي حدثنا هاشم
ابن عمار حدثنا انس بن عياض حدثنا عبد الله بن
عمر عن نافع ان جهجاه الغفاري تناول عصا عثمان
وهو على المنبر فكسرها على ركبته فاخذته في رجله
الاكله ∴ رواه مالك بن انس ∴ حدثنا
محمد بن احمد بن موسى البابسيري اخبرنا عبد الله
ابن ابي داود حدثنا هاشم بن خالد حدثنا الوليد
حدثنا مالك بن انس عن نافع عن ابن عمر ان جهجاه
الغفاري قام الى عثمان رضي الله عنه وهو على المنبر
يخطب فاخذ العصا من يده وضرب بها ركبته
فانكسر العصا فما حال الحول على جهجاه حتى ارسل الله
في يده الاكلة فمات منها ∴ رواه فليح بن
سليمن عن عمته عن ابيها وعمها نحوه ∴ حدثنا
سليمن بن احمد حدثنا احمد بن عبد الوهاب الحوطي

حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك حدثنا اسمعيل بن
عياش حدثنا محمد بن سيف الرحبي حدثنا سهم بن
حبيش وكان ممن شهد قتل عثمان رضي الله عنه
قال فلما امسينا قلت لين تركتم صاحبكم حتى يصبح مثلوا
به فانطلقوا الى بقيع الغرقد فامكناله في جوف الليل
ثم حملناه فغشينا سواد من خلفنا فهبناهم حتى كدنا
ان نتفرق منهم فنادى مناد لا روع عليكم اثبتوا فانا جيناه
لنشهده معكم فكان ابن حبيش يقول هم والله الملائكة
وحدثت عن المسروقي حدثنا عبيد بن الصباح حدثنا
حفص بن غياث عن هشام بن عروه عن ابيه قال مكث
عثمان رضي الله عنه في حش كوكب ثلثا لا يدفنوه
حتى هتف بهم هاتف ادفنوه ولا تصلوا عليه فان
الله تعالى قد صلى عليه ∴ رواه المسروقي حدثنا
عبيد بن الصباح حدثنا حفص مثله ∴

وما روي وحفظ في علي بن ابي طالب رضي الله

عنه ﻫ حدثنا محمد بن عمر بن سلم حدثنا علي بن
العباس حدثنا جعفر بن محمد بن حسين حدثنا حسين
ابن حسين العرني عن مصعب بن سلام عن سعيد
ابن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن علي رضي الله
عنه قال اتينا معه موضع قبر الحسين فقال
ها هنا مناخ ركابهم وموضع رحالهم وها هنا
مهراق دمائهم فتية من آل محمد صلى الله عليه وسلم
يقتلون بهذه العرصة تبكي عليهم السماء والارض
حدثنا احمد بن محمد بن موسى ابا بسيري حدثنا
عبد الله بن ناجية حدثنا احمد بن منيع حدثنا محمد
ابن الحسن بن ابي يزيد حدثنا جعفر بن محمد عن ابيه
قال عرض لعلي رضي الله عنه رجلان في خصومة
فجلس في اصل جدار فقال رجل يا امير المؤمنين الجدار
يقع فقال علي امض كفى بالله حارسا فقضى بينهما
فقام ثم سقط الجدار :: حدثنا ابو محمد الحسن

ابن عبد الحميد بن اسحق العطار بالكوفة حدثنا محمد
ابن القاسم بن زكريا حدثنا الحسن بن عبد الواحد
حدثنا القاسم بن الضحاك عن يحيى بن سالم عن
اشعث بن قيس الهمداني عن سفيان بن سعيد الثوري
عن ابي اسحق السبيعي عن الحارث قال كنت مع
علي رضي الله عنه بصفين فرأيت بعيرا من اهل الشام
جاء وعليه راكبه وثقله فالقى ما عليه وجعل يتخلل
الصفوف الى علي رضي الله عنه فجعل مشفره فيما بين
راس علي ومنكبه وجعل يحركها بجرانه فقال علي والله
انها للعلامة بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فجد الناس في ذلك اليوم واشتد قتالهم
حدثنا احمد بن اسحق حدثنا احمد بن الحسين حدثنا
اسمعيل بن محمد بن جبر حدثنا اسمعيل بن الحكم حدثنا
هشيم عن سيار عن عمار قال حدثني علي رضي الله عنه
بحديث فكذبته فما قام حتى عمي :: حدثنا سليمان بن

احمد بن علي بن اسمعيل البغدادي حدثنا عبد الله بن
مطيع حدثنا هشيم عن اسمعيل بن سالم عن عمار
الحضرمي عن زاذان ان عليا رضي الله عنه حدث
حديثا فكذبه رجل فقال علي ادعو عليك
ان كنت كاذبا قال ادع فدعا عليه فلم يبرح
حتى ذهب بصره :: حدثنا ابو احمد الغطريفي
حدثنا عبد الله بن محمد بن مسلم حدثنا عباس بن محمد
ابن حاتم حدثنا اسحق بن كعب حدثنا موسى
ابن عمير عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال
صبيحة يوم قتل علي بن ابي طالب رضي الله عنه لم
ترفع حصاة من المسجد الا وتحتها دم عبيط
حدثنا سليمن بن احمد حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح
حدثنا سعيد بن عفير حدثنا حفص بن عمران
ابن ابي الوشاح عن انس بن يحيى عن ابن شهاب
قال قدمت دمشق وانا اريد الغزو فاتيت عبد

الملك لاسلم عليه فوجدته في قبة على فرش يفوق
القايم وتحته سماطان فسلمت ثم جلست فقال
لي يا ابن شهاب اتعلم ما كان في بيت المقدس صباح
قتل علي بن ابي طالب قلت نعم قال هلم فقمت
من وراء الناس حتى اتيت خلف القبة فحول الي
وجهه واحنى علي فقال ما كان قلت لم يرفع من
بيت المقدس الا وجد تحته دم فقال لم يبق احد
يعلم هذا غيري وغيرك لا يسمعن منك قال فما حدثت
به حتى توفي

وما جرى في قتل الحسين بن علي

عليهما السلام مما يدخل في معناه هذا الباب
حدثنا احمد بن يعقوب بن المهرجان حدثنا محمد بن الحسن
ابن حميد حدثنا احمد بن عثمان حدثنا ابو غسان
حدثنا عبد السلام بن حرب عن الكلبي قال صاح الحسين

ابن علي رضي الله عنهما اسقونا من الماء قال ورماه
رجل بسهم فشك شدقيه قال فقال الحسن لا ارواك
الله قال فرمى بنفسه في الفرات فشرب حتى مات
وحدثنا حبيب بن الحسن حدثنا ابو شعيب الحراني
حدثنا اسحق بن اسمعيل حدثنا سفيان بن عيينه
حدثتني جدتي ام ابي قالت رايت الورس الذي اخذ في
عسكر الحسين عاد حتى صار مثل الرماد حدثنا
ابو محمد بن حيان حدثنا محمود بن الفرج حدثنا محمد
ابن المنذر البغدادي حدثنا سفيان بن عيينه حدثتني
جدتي ام عيينه ان جمالا كان يحمل ورسا فهوي
قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما فصار ورسه
رمادا حدثنا ابو بكر بن خلاد حدثنا محمد بن
يونس الكديمي حدثنا محمد بن الطفيل حدثنا ابو زياد
الفقيمي حدثنا الجصاصون قال لما قتل الحسين بن
علي رضي الله عنهما سمعوا الجن تنوح عليه

مسح الرسول جبينه فله بريق في الخدود
ابواه في عليا قريش وجده خير الجدود
حدثنا سليمن بن احمد حدثنا محمد بن عثمان بن
ابي شيبه حدثنا جندل بن والق حدثنا عبد الله
ابن الطفيل عن ابي زياد الفقيمي عن ابي حبيب الكلبي
قال ذكر الجصاصون فذكر مثله حدثنا
ابو حامد بن جبلة حدثنا محمد بن الحسين حدثنا
ابو بكر بن خلاد حدثنا محمد بن الحجاج عن معروف
ابن واصل عن حبيب بن ابي ثابت قال سمعت الجن
تنوح على الحسين بن علي رضي الله عنهما وهي تقول
مسح النبي جبينه فله بريق في الخدود
ابواه في عليا قريش وجده خير الجدود
حدثنا سليمن بن احمد حدثنا القاسم بن عباد حدثنا
سويد بن سعيد حدثنا عمرو بن ثابت عن حبيب بن
ابي ثابت قال قالت ام سلمة رضي الله عنها ما

سمعت نوح الجن منذ قبض النبي صلى الله عليه وسلم
الا الليلة وما ادري ابني الا قد قتل تعني الحسين بن
علي رضي الله عنه فقالت لجاريتها اخرجي فسلي
فاخبرت انه قد قتل واذا جنية تنوح
الا يا عين فاحتفلي بجهد ومن يبكي على الشهداء بعدي
على رهط تقودهم المنايا الى متجبر في ملك عبد
حدثنا سليمان بن احمد حدثنا علي بن عبد العزيز
حدثنا اسحق بن اسمعيل حدثنا سفيان حدثتني
جدتي ام ابي قالت شهد رجلان من الجعفيين قتل
الحسين بن علي فاما احدهما فطال ذكره حتى
يلفه واما الاخر فكان يستقبل الراوية بفيه
حتى ياتي على آخرها فيما يروى :. حدثنا ابو بكر
ابن خلاد حدثنا محمد بن يونس حدثنا مسلم بن ابرهيم
قال حدثتنا ام سوق العبدية قالت حدثتني نضرة
الازدية قالت لما قتل الحسين بن علي مطرت السما

73

دما فاصبحنا وحبابنا وجرارنا مملوءة دما
حدثنا سليمان بن احمد حدثنا زكريا بن يحيى الساجي
حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن صالح الازدي حدثنا
السري بن منصور بن عباد عن ابيه عن ابن لهيعة
عن ابي قبيل قال لما قتل الحسين بن علي رضي الله
عنه احتزوا راسه وقعدوا في اول مرحلة يشربون
النبيذ ويتحيون بالراس فخرج عليهم قلم من حديد
من حايط فكتب سطرا بدم
اترجو امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب
فهربوا وتركوا الراس ثم رجعوا :. حدثنا
ابو حامد بن جبلة حدثنا محمد بن اسحق حدثنا
ابو بكر بن ابي خلف حدثنا عبد الصمد بن النعمان
حدثنا عبد الله بن ميسرة ابو ليلى عن مزيدة بن جابر
الحضرمي عن امه قالت سمعت الجن تنوح على الحسين
وهي تقول - انعي حسينا هبلا كان حسين جبلا

حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن ابن شهاب قال لما قتل الحسين بن علي لم
يرفع بالشام حجر الا وجد تحته دم عبيط حدثنا ابو بكر بن خلاد حدثنا الكديمي حدثنا يونس

وما ظهر على تميم الداري رضي الله عنه

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن واقد حدثنا ابي حدثنا ضمرة عن مرزوق ان نارا خرجت على عهد عمر رضي الله عنه فجعل تميم الداري يدفعها بردائه حتى دخلت غارا فقال له عمر رضي الله عنه لمثل هذا كنا نخبيك يا ابا رقية

حدثنا الحسن بن علي حدثنا احمد بن محمد بن ابراهيم حدثنا جعفر بن محمد الصايغ حدثنا عفان حدثنا حماد ابن سلمة عن الجريري عن ابي العلاء عن معوية بن حومل قال قدمت المدينة فذهب بي تميم الداري الى طعامه فاكلت اكلا شديدا وما شبعت من شدة الجوع فقد كنت اقمت في المسجد ثلثا لا اطعم شيئا فبينا ذات يوم اذ خرجت نار بالحرة فجاء عمر رضي الله عنه الى تميم فقال قم الى هذه النار فقال يا امير

المؤمنين من انا وما انا فلم يزل به حتى قام معه قال وتبعتهما فانطلقا الى النار فجعل تميم يحوشها بيده هكذا حتى دخلت الشعب ودخل تميم خلفها وجعل عمر يقول ليس من راى كمن لم يره

وما ظهر على سلمان الفارسي رضي الله عنه

حدثنا محمد بن احمد بن الحسن حدثنا احمد بن يحيى الحلواني حدثنا سعيد بن سليمن حدثنا حفص عن بيان عن قيس قال كان ابو الدرداء اذا كتب الى سلمان رضي الله عنهما او سلمان الى ابي الدرداء كتب اليه باية الصحفة قال وكنا نتحدث انه بينما هما ياكلان من الصحفة فسبحت الصحفة وما فيها

قصة سفينة رضي الله عنه

حدثنا ابراهيم بن عبد الله بن ابي العزايم حدثنا احمد

ابن ابي عزرة حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسامة بن
زيد عن محمد بن المنكدر عن سفينة قال ركبت سفينة
في البحر فانكسرت فركبت لوحا منها فطرحني في اجمة
فيها الاسد فقلت يا ابا الحارث انا سفينة مولى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فطاطا راسه وجعل يدفعني
بجنبه او بكتفه حتى وضعني على الطريق ثم همهم فظننت
انه يودعني :. رواه عبد الله بن وهب عن اسامة نحوه

حديث زيد بن حارثة وما جرى على

بعد قبضه :. حدثنا الحسن بن علي الوراق حدثنا
علي بن عبد الله بن مبشر حدثنا جابر بن كردي حدثنا
يزيد بن هارون حدثنا شيبان حدثنا عبد الملك بن
عمير قال قرات كتابا كان عند حبيب بن سالم
كتبه النعمان بن بشير الى ام خالد
بسم الله الرحمن الرحيم من النعمان بن بشير الى ام

خالد سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي
لا اله الا هو اما بعد فانك كتبت الي تسأليني
عن زيد بن خارجة الذي تكلم بعد وفاته واني اخبرك
انه اخذه وجع في حلقه وهو من اصح اهل المدينة
فتوفي بين الظهر والعصر فاضجعناه لظهره وسجيناه
ببرد او كساء فمكث حتى اذا صلينا العصر وصلينا
المغرب اتاني آت وانا اسبح بعد الصلاة فقال يا نعمن
ابن بشير هذا زيد بن خارجة يتكلم بعد وفاته فانصرفت
مسرعا وقد سبقني رهط من الانصار فجلست وهو
يقول او يقال على لسانه الاوسط كان اجلد القوم
عبد الله عمر امير المؤمنين الذي كان لا يبالي في الله
لومة لائم كان يمنع الناس ان ياكل قويهم ضعيفهم
وكان ذلك في الكتاب الاول صدق صدق صدق
عثمان امير المؤمنين كان يعافي الناس امورا كثيرة
خلت ثلث وبقي اربع ثم اختلف الناس فلا نظام ابيحت

الا حما ودنت الساعة ثم ارعوى المسلمون فقالوا كتاب
الله وقدره يا ايها الناس اقبلوا على اميركم فانه على
منهاج عثمان فمن تولاه فلا يعهدن دما الله اكبر
كان امر الله قدرا مقدورا هذه النار وهذه الجنة
وهولاء الشهدا والصالحون السلام عليك يا عبد الله
ابن رواحه هل احسست لي خارجة وسعدا كلا انها
لظى نزاعة للشوى تدعو من ادبر وتولى سلام عليك
ايها النبي ورحمة الله وبركاته قال فسالت القوم
عما سبقني من كلامه فقالوا سمعنا الصوت فعرفنا
انه من وراء الثياب فكشفنا عن وجهه وعن صدره
وهو يقول انصتوا انصتوا فسمعناه يقول او قال
على لسانه محمد رسول الله خاتم النبيين كان ذلك
في الكتاب الاول صدق صدق ابو بكر خليفة رسول
الله صلى الله عليه وسلم الامين القوي في امر الله الضعف
في جسمه كان ذلك في الكتاب الاول صدق صدق

قالوا ليت الناس سنتين اثنتين خلتا من امره عثمان
فلم ازل انظر ما يكون في الاربع فكان عند انقضائها
انتشر اهل العراق وارجاف قوم باميرهم الوليد بن
عقبه :. حدثنا محمد بن ابراهيم حدثنا ابو عروبه
الحراني حدثنا عبد الرحمن بن عمرو حدثنا زهير حدثنا
اسمعيل بن ابي خالد ان الوليد بن النعمان بن بشير
جاءهم بصحيفة فيها النعمن بن بشير فقراها عليهم
ثم انتسختها . بسم الله الرحمن الرحيم من النعمان
ابن بشير الى ام عبد الله بنت ابي هاشم سلام
عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد
فانك كتبت الي في حديث زيد بن خارجة الانصاري
اكتب به اليك فانه كان من امره انه اخذه
وجع في حلقه وهو يومئذ اصح اهل المدينة فتوفي
بين صلاة الاولى وصلاة العصر فوجهناه قبل القبلة
ثم ذكر مثله حدثنا الحسن بن علي الوراق حدثنا

عبد الله بن محمد بن زياد حدثني يوسف بن سعيد حدثني
حجاج حدثني موسى بن عبد الملك بن عمير قال
سمعت الشعبي وابي واسمعيل بن ابي خالد قالوا كان
رجل من جهينة يقال له عمير بن حبيب [illegible] فيما
يرون قبل الاسلام جهزوه بجهازه واشتروا له
كفنه وحنطوه وحفروا له قبره فانهم الان
يبشرون ليدفنوه اذ كشف القناع عن راسه وقال
ابن الفضل والفضل احد بني عمه قالوا سبحان الله
مررتنا فما حاجتك اليه قال لامك الهبل الا
ترى الى حفرتك تنثل وقد كادت امك تثكل
ارايت ان حولناك الى محول ثم غيب في حفرتك الفضل
ثم ملاناها من الجندل الذي منثى فاخترك وظن ان لم
يفعل ان تعبد ربك وتصلي وتترك سبيل من اشرك
وصلى قال نعم قال فافاق ونكح النساء وولد له الاولاد
ولبث الفضل ثلثا من دهره ثم مات ودفن في قبر عمير

ابن حبيب :: حدثنا سليمن بن احمد حدثنا عبيد
ابن غنام حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا
ابي حدثنا اسمعيل بن ابي خالد عن الشعبي قال
مرض رجل في جهينة بدء الاسلام فاغمي عليه فافاق
حين حفر قبره فقال ما فعل الفضل والفضل ذو
شان فيهم فقالوا اخبرا امرنا الساعة فذكر
نحوه :: رواه محمد بن فضيل بن ابي خالد
عن فراس عن الشعبي نحوه ٥

قصة ربيع اخي ربعي بن خراش

حدثنا القاضي ابو احمد محمد بن احمد بن ابرهيم
حدثنا علي بن العباس البجلي حدثنا جعفر
ابن محمد بن رباح الاشجعي احمري ابي عن عبيدة
عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن خراش قال
كنا اربعة اخوة وكان ربيع اخونا اكثرنا صلاة

واكثرنا صيامًا في الهواجر وانه توفي فبينا نحن
حوله وقد بعثنا من يبتاع له كفنًا اذ كشف الثوب
عن وجهه وقال السلام عليكم فقال القوم وعليك
السلام يا اخا عبس ابعد الموت قال نعم اني لقيت
ربي بعدكم فلقيت ربًا غير غضبان واستقبلني بروح
وريحان واستبرق الا وان ابا القاسم صلى الله عليه
وسلم ينتظر الصلاة علي فعجلوني ولا تؤخروني ثم قال
بمنزلة حصاة رمي بها في طست فنمي الحديث الى عائشة
رضي الله عنها فقالت اما اني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول يتكلم رجل من امتي بعد الموت قال
فكان محمد بن عمر بن علي الانصاري حدثنا به عن
جعفر ثم سمعناه من جعفر ورواه شريك المسعودي
وزيد بن ابي انيسة واسمعيل بن ابي خالد وسفيان
ابن عيينة عن عبد الملك بن عمير ورواه ايوب
السختياني عن حميد بن هلال عن ربعي بن خراش

الفصل الثالث والثلاثون في ذكر موازاة الانبياء عليهم السلام في فضايلهم

بفضايل نبينا صلى الله عليه وسلم ومقابلة ما اوتوا
من الآيات بما اوتي اذ اوتي ما اوتوا وشبهه ونظيره
وكان اول الرسل نوح عليه السلام وآيته التي
اوتي وشفاء غيظه اجابة دعوته وشفاء غيظه في
تعجيل نقمة الله لمكذبيه حتى هلك من على بسيط
الارض من صامت وناطق الا من آمن به ودخل معه
سفينته مؤمنًا ولعمري انها آية جليلة وافقت
سابق قدر الله تعالى ونافذ علمه في اهلاكهم
فكذلك نبينا صلى الله عليه وسلم لما كذبه
قومه وبالغوا في اذيته والاستهانة بمنزلته من الله
تعالى وعبادته حتى القى الشقي عقبة بن ابي معيط
سلا جزور على ظهره ساجدًا فدعا وقال اللهم

عليك الملأ من قريش :: حدثنا سليمن بن احمد
حدثنا الحسن بن عبد الاعلى البوسي الصنعاني حدثنا
عبد الرزاق حدثنا اسرايل عن ابي اسحق عن عمرو بن
ميمون حدثنا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال
بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند الكعبة
وجميع قريش ينظرون فقال قائل منهم الا ترون الى
هذا المرائي ايكم يقوم الى جزور آل فلان فيعمد الى
فرثها ودمها وسلاها حتى اذا سجد وضعه بين كتفيه
فانطلق اشقاهم نجابه حتى اذا سجد رسول الله صلى
الله عليه وسلم وضعه بين كتفيه وثبت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ساجدا وضحكوا حتى مال
بعضهم على بعض من الضحك فانطلق منطلق الى فاطمة
رضي الله عنها وهي جويرية فاقبلت تسعى وثبت النبي
صلى الله عليه وسلم ساجدا حتى نحته عنه واقبلت
عليهم تسبهم فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته

تاسعه

79

استقبل الكعبة وقال اللهم عليك بقريش ثم سمى ثم
فقال اللهم عليك بعمرو بن هاشم وشيبة وعتبة
ابو الوليد بن عتبة وامية بن خلف وعقبة بن ابي
معيط وعمارة بن الوليد فقال عبد الله رضي
الله عنه والذي نفسي بيده لقد رايتهم صرعى يسحبون
الى القليب قليب بدر ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللهم اتبع اهل القليب لعنة وان
قلت ان نوحا عليه السلام لما احتلا من اذية المكذبين
له وعيل صبره سأل ربه تعالى ان ينصره فقال تعالى
فدعا ربه اني مغلوب فانتصر ففتحت السماء بماء
منهمر فكانت دعوته دعوة انتقام وانتصار
فكذلك محمد صلى الله عليه وسلم دعا ربه ففتحت
السماء بدعائه ومسألته بماء منهمر رحمة وعونا
للخليقة والانام :: حدثناه احمد بن اسحق حدثنا
ابو بكر بن ابي عاصم حدثنا ابو موسى حدثنا زكريا بن يحيى

قال الله تعالى ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر

ابن عمارة قال سمعت عبد العزيز بن صهيب
يحدث عن انس بن مالك قال اصاب اهل المدينة
قحط على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام
اليه الناس يوم جمعة وهو على المنبر يخطب فقالوا
يا رسول الله غلت الاسعار واحتبست الامطار
فادع الله ان يسقينا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يده فاستسقى قال فمطرنا فلم نزل نمطر حتى كانت
الجمعة المقبلة فقام اليه الناس فقالوا ادع الله ان
يحبسها عنا فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورفع يده وقال اللهم حوالينا ولا علينا قال فتخرقت
فصارت المدينة كانها اكليل وما حولها ممطورة
ولبث نوح عليه في قومه الف سنة الا خمسين عاما فبلغ
جميع ذلك من آمن به رجالا ونساء الذين ركبوا
معه سفينته دون مائة نفس وآمن بنبينا صلى الله
عليه وسلم في مدة عشرين سنة دانت له جبابرة

الارض وملوكها وخافت على هلاك ملكهم كسرى
وقيصر عظيمي الارض شرقا وغربا واسلم النجاشي والاقيال
رغبة في دين الله واكراما من الله تعالى لنبيه صلى
الله عليه وسلم والتزم من لم يؤمن به من عظماء
الارض الجزية والاتاوة عن صغار اهل نجران وهجر
وايلة واكيدر دومة فذلوا له منقادين لما ايده
الله تعالى به من الرعب الذي يسير بين يديه شهرا
ونصره وفتح له الفتوح ودخل الناس في دين الله
مصدقين به افواجا فاتوه طايعين راغبين كما
قال الله تعالى مومنين به مصدقين له تمكينا
من الله له واعتلاء فاي كرامة اعظم منها واي
منزلة ارفع منها فان قال قايل فان الله تعالى
قد خص عليه السلام بان نحله اسما من اسمايه فقال
انه كان عبدا شكورا قيل وقد خص محمدا صلى الله
عليه وسلم بان نحله اسمين من اسمايه جمعهما الله تعالى

له ولم يشركه فيه احد فقال بالمؤمنين رؤف
رحيم وسمى الانبياء عليهم السلام في حال
مخاطبته لهم باسمائهم فقال يا ادم ويا نوح ويا ابراهيم
ويا موسى ويا يحيى ويا داود ويا عيسى وخاطب محمدا
صلى الله عليه وسلم بصفة من صفات الشرف
والرفعة فقام مقام الكنية فقال يا ايها الرسول
يا ايها النبي ويا ايها المدثر ويا ايها المزمل فهذه
الكنى اكبر واجل في الخطاب واعظم من الاسم
ولما ان اذاه المشركون بما اوذي به الانبياء قبله
نوح ومن بعده فنسبوه الى الجنون والشعر والسحر
والكهانة وما لا يليق به وبغيره من الانبياء عليهم
السلام فقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك
لمجنون احتمل صلى الله عليه وسلم تكذيبهم واذيتهم
صابرا علما منه صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى تولى
نصرته وظهيره عليهم وعلى اهل الاديان كلها ولو كره

المشركون وكانت نصرة الله له اعود عليه
من انتصاره لنفسه بنفسه ولم يسلك الذي مسلك من تقدمه
من الانبياء عليهم السلام في انتصارهم لانفسهم لقول
نوح عليه السلام لما قال له قومه انا لنراك في
ضلال مبين فقال مجيبا عن نفسه يا قوم ليس بي
ضلالة ولكني رسول من رب العالمين وكقول
هود عليه السلام لما قال له قومه انا لنراك في
سفاهة فقال دافعا عن نفسه يا قوم ليس بي سفاهة
وكما قال فرعون لموسى عليه السلام اني لاظنك
يا موسى مسحورا فنصر نفسه بنفسه فقال اني لاظنك
يا فرعون مثبورا او ما في معناه وشبهه ولما قال
المشركون له صلى الله عليه وسلم انه شاعر ساحر
مجنون صبر وسكت ووكل نصرته الى الله
حتى تولى الله تعالى ذلك بوحي يتلى فقال وما علمناه
الشعر وما ينبغي له ولما قالوا انه لمجنون اعرض عنهم

امتثالاً لامر الله تعالى اذ قال فاعرض عن من تولى
عن ذكرنا فانزل الله تعالى نصرته من السماء فقال
ما انت بنعمة ربك بمجنون ولما قالت قريش انما
يعلمه بشر وقالوا ان هذا الا افك افتراه واعانه
عليه قوم آخرون انزل الله تعالى ناصراً له ودافعاً عنه
فقال قل انزله الذي يعلم السر في السموات والارض
انه كان غفوراً رحيماً في امثاله من الآيات

القول فيما أوتي ابرهيم عليه السلام

فان قيل ابرهيم عليه السلام خص بالخلة مع النبوة
قيل فقد اتخذ الله محمداً صلى الله عليه وسلم خليلاً
وحبيباً والحبيب الطف من الخليل :: حدثنا محمد
ابن احمد بن احمد الوراق حدثنا احمد بن عبد الرحمن
السقطي حدثنا يزيد بن هارون حدثنا شعبة وحدثنا
محمد بن اسحق القاضي الاهوازي حدثنا سعيد بن

ابن عثمان حدثنا شعيب بن محرز حدثنا شعبة عن
ابي اسحق عن ابي الاحوص عن عبد الله رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت
متخذاً خليلاً لاتخذت ابا بكر خليلاً ولكن
صاحبكم خليل الله :: حدثنا عبد الله بن
جعفر حدثنا اسمعيل بن عبد الله حدثنا موسى بن اسمعيل
حدثنا حماد عن الحجاج عن ابي اسحق عن ابي
الاحوص عن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كلمة اخفاها وخفض بها صوته لكن الله
تعالى اتخذني خليلاً :: رواه عن ابي اسحق
عن ابي الاحوص جماعة :: حدثنا ابو بكر
ابن خلاد حدثنا عبيد بن شريك حدثنا سعيد
ابن ابي مريم حدثنا يحيى بن ايوب اخبرني عبيد الله
ابن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن ابي امامة
رضي الله عنه عن كعب بن مالك رضي الله عنه

انه قال لعهدي بنبيكم صلى الله عليه وسلم قبل
وفاته بخمسة ايام سمعته يقول لم يكن نبي الا
وله خليل من امته وان خليلي ابو بكر رضي الله
عنه وان الله تعالى اتخذ صاحبكم خليلا
حدثنا ابو احمد محمد بن احمد الغطريفي حدثنا محمد
القاسم بن هاشم السمسار حدثنا ابي حدثنا عبد
الرحمن بن مالك بن عن محمد بن عجلان عن ابيه
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لكل نبي خليل وخليلي ابو
بكر بن ابي قحافة وخليل صاحبكم الرحمن عز وجل
حدثنا سليمن بن احمد حدثنا احمد بن عبد الوهاب
ابن نجدة وحدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان
الواسطي حدثنا عبدان بن احمد واحمد بن زنجويه والباعدي
قالوا حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك حدثنا اسمعيل
ابن عياش حدثنا صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن

جبير بن نفير عن كثير بن مرة عن عبد الله بن
عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابرهيم خليلا
ومنزلي ومنزل ابرهيم عليه السلام في الجنة تجاهين والعباس
بيننا مؤمن بين خليلين لفظهما واحد
فان قيل فان ابرهيم عليه السلام حجب عن نمرود
بحجب ثلثة قيل وقد كان كذلك وحجب محمد
صلى الله عليه وسلم عمن اراد واقتله بخمسة حجب
قال الله تعالى في امره وجعلنا من بين ايديهم سدا
ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون فهذا
ثلث ثم قال واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين
الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا ثم قال
فهي الى الاذقان فهم مقمحون فهي خمسة حجب
فان قيل فان ابرهيم عليه السلام خصم نمرود ببرهان
نبوته فبهته قال فبهت الذي كفر قيل محمد صلى

الله عليه وسلم أتاه المكذب بالبعث أبي
ابن خلف بعظم نفركه وقال من تحيي العظام
وهي رميم فانزل الله البرهان الساطع فقال
قل يحييها الذي انشأها اول مرة فانصرف مبهوتا
ببرهان نبوته صلى الله عليه وسلم فان قيل فان
ابرهيم عليه السلام كسر اصنام قومه غضبا
لله قيل فان محمدا صلى الله عليه وسلم نكس ثلثمائة
وستين صنما باشارته اليهن فتساقطن ٥
حدثناه سليمن بن احمد حدثنا محمد بن يونس
العصفري حدثنا احمد بن ثابت الجحدري حدثنا
عمرو بن صالح قاضي رامهرمز حدثنا عبد الله بن عمر
العمري عن نافع عن ابن عمر قال وقف رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وحول
البيت ثلثمائة وستون صنما قد الزقها الشيطان
بالرصاص والنحاس فكان كلما دنا منها بمخصرته

[illegible]

يهوي من غير ان يمسها ويقول جاء الحق وزهق
الباطل ان الباطل كان زهوقا فتتساقط لوجوهها
ثم امر بهن فاخرجن الى المسيل ٥

القول فيما اوتي موسى عليه السلام

من العصا واليد وتفجر الماء من الحجر في التيه وغيرها
من اياته ٥ كان اعظم اياته وابهرها صلى الله
عليه وسلم العصا الخشب الموات التي جعلها الله
تعالى حية ثعبانا تلقف ما يأفك سحرة فرعون
ثم نعود الى معناها وخاصيتها من مآرب موسى عليه
السلام كما ذكر الله تعالى وقد اعطي نظيرها واعجب
منها محمد صلى الله عليه وسلم خوار الجذع اليابس
وحنينه ∴ حدثنا ابو بكر عبد الله بن محمد
حدثنا ابو بكر بن ابي عاصم حدثنا تميم بن المنتصر
حدثنا اسحق الازرق حدثنا شريك عن عمار الدهني

عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ام سلمة رضي الله
عنها قالت كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم
خشبة يستند اليها اذا خطب وصنع له كرسي
او منبر فلما فقدته خارت كما تخور الثور
حتى سمع اهل المسجد فاتاها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسكنت ∴ حدثنا احمد بن اسحق
حدثنا احمد بن عمرو الضحاك حدثنا ابو موسى حدثنا
عمر بن يونس حدثنا عكرمة بن عمار عن اسحق
ابن عبد الله بن ابي طلحة عن انس ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يقوم يوم الجمعة فيسند ظهره الى جذع
منصوبة في المسجد فيخطب الناس فجاء رومي فقال
اصنع لك شيئا تقعد عليه كانك قائم فصنع
له منبرا له درجتان فيقعد في الثالثة فلما قعد نبي
الله صلى الله عليه وسلم خار الجذع خوار الثور
حتى ارتج المسجد لخواره حزنا على رسول الله صلى الله

عليه وسلم فنزل اليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم من المنبر فالتزمه وهو يخور فلما التزمه رسول
الله صلى الله عليه وسلم سكن ثم قال والذي
نفسي بيده لو لم التزمه لما زال هكذا حتى تقوم
الساعة حزنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفن
وقد تقدم طرق هذا الحديث قبل هذا ∴ وابلغ
في الاعجوبة اجابة الاشجار واجتماعهن لدعوته لما
دعاهن ورجوعهن الى اماكنهن بعد ان امرهن ∴
حدثنا احمد بن اسحق حدثنا ابو بكر بن ابي عاصم حدثنا
ابرهيم بن الحجاج حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن
زيد عن ابي رافع عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بالحجون وهو
كئيب حزين فقال اللهم ارني اليوم اية لا ابالي
من كذبني بعدها من قومي فاذا شجرة من عقبة اهل

المدينة فجاءت تشق الارض حتى انتهت اليه فسلمت
عليها ثم امرها فذهبت فقال ما ابالي من كذبني
بعدها من قومي ⁘ قال الشيخ وهذا الباب
مما تقدم ذكره مستقصًا بطرقه ⁘ فان قلت
فان موسى عليه السلام كان في التيه يضرب بعصاه
الحجر فينفجر منه اثنتا عشرة عينا في التيه قد علم كل
اناس مشربهم قيل له كان لمحمد صلى الله عليه وسلم
مثله واعجب منه فان نبع الماء من الحجر مشهور في
المعلوم والمتعارف واعجب من ذلك نبع الماء من
بين اللحم والعظم والدم كان يفرج بين اصابعه في مخضب
فينبع من بين اصابعه الماء ماء جاريا عذبا يروي
العدد الكثير من الناس والخيل والابل ⁘ حدثنا
سليمن بن احمد حدثنا ابو عبد الملك احمد بن ابرهيم
البسري القرشي حدثنا ابرهيم بن عبد الله بن العلاء
ابن زبر قال حدثني ابي عن الزهري والاوزاعي قالا

حدثنا المطلب بن عبد الله بن حنطب حدثني عبد الرحمن
ابن ابي عمرة الانصاري حدثني ابي قال كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها فاصاب الناس
مخمصة فدعا بركوة فوضعت بين يديه ثم دعا بماء
فصبه فيها ثم مج فيها بما شاء الله ان يتكلم ثم
ادخل خنصره فيها فاقسم بالله لقد رايت اصابع
رسول الله صلى الله عليه وسلم تتفجر ينابيع الماء
منها ثم امر الناس فسقوا وشربوا وملوا قربهم واداواتهم
وقد تقدم هذا الباب بطرقه وما في معناه من
نبع الماء من هذا الباب ⁘ فان قيل موسى عليه
السلام انفلق له البحر فجاز هو واصحابه لما ضربه
بعصاه قيل قد اوتي نظيره امة محمد صلى الله عليه
وسلم من بعده لانه لم تحوج الى اجتياز بحر واحوج
اصحابه بعده العلاء بن الحضرمي لما كان بالبحرين واضطره
الى عبور البحر فعبر هو واصحابه ولم يبتل لهم ثوب

ترجمة الشيخ عقيل المنبجي الذي كان
من امة محمد صلى الله عليه وسلم واتباعهم
مشهور عنه انه جلس على بسط الفرات
واصحابه مشوا على الما بالسفينة
وهو غاص من ... من ... الى ...
وخرج من ... الاخر ...
... صلى الله عليه وسلم ...
...
... والله اعلم

وقد تقدم ذكره باسناده :: فان قيل ان موسى
عليه السلام اتى فرعون وقومه بالعذاب الاليم
الجراد والقمل والضفادع والدم ايات مفصلات
على ما اخبر الله به قيل قد ارسل على قريش في عهد
النبي صلى الله عليه وسلم الدخان اية بينة ونقمة
بالغة قال الله تعالى فارتقب يوم تاتي السما
بدخان مبين ودعا على قريش فابتلوا بالسنين
فذكر القصة :: حدثنا سليمن بن احمد
حدثنا ابو زرعة حدثنا ابو اليمان وعلى بن عياش قالا
حدثنا شعيب بن ابي حمزة عن الزهري قال حدثني
سعيد بن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا
هريرة رضي الله عنه كان يحدث ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يدعو في الصلاة حين يقول
سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم يقول وهو
قايم اللهم اشدد وطاتك على مضر واجعلها عليهم

كسني يوسف ثم يقول الله اكبر وضاحية
مضر يومئذ مخالفون لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فان قيل ان موسى عليه السلام انزل عليه وعلى قومه
المن والسلوى وظلل عليهم الغمام قيل ان المن
والسلوى رزق رزقهم الله كفوا السعي فيه
والاكتساب واعطي محمد صلى الله عليه وسلم
وامته ما هو اعظم مما كان محظورا على من تقدمه
من الانبياء عليهم السلام والامم فاحل الله تعالى
له ولامته الغنايم ولم تحل لاحد كان قبله واعطي
من جنسه اصحابه حين اصابتهم المجاعة في السرية
التي بعثوا فيها فقذف لهم البحر حوتا اكلوا منه
وائتدموه نصف شهر مع انه صلى الله عليه وسلم
كان يشبع النفر الكثير من الطعام اليسير واللبن
القليل حتى يصدروا عنه شباعا رواء :: حدثنا
ابي رحمه الله حدثنا ابرهيم بن محمد بن الحسن حدثنا

ابو الربيع سليمن بن داود حدثنا عبد الله بن وهب اخبرنا
ابن لهيعة ان ابن هبيرة حدثه عن ابي تميم الجيشاني
عن سعيد انه سمع حذيفة رضي الله عنه يقول
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فسجد سجدة
ظننا ان نفسه قبضت فيها فلما رفع راسه قال اعطاني
ربي عز وجل الرعب بلا فخر والعزة والنصر يسعى
بين يدي شهرا وطيب لي ولامتي الغنيمة واحل لنا
كثيرا مما شدد على من كان قبلنا .. حدثنا
الحسين بن احمد حدثنا ابرهيم بن علي بن بهرام حدثنا
محمد بن عبد الله بن يزيد المقري حدثنا ابي حدثنا
يحيى بن عبد الله بن سالم حدثنا خازم بن خزيمة النصري
من تيم الرباب عن مجاهد ابي الحجاج عن ابي هريرة قال
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فصلى
صلاة فسجد سجدة بين ظهري صلاته ظننا ان قد
قبض فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان

اعطيت فيها خمسا لم يعطهن نبي قبلي احلت لي الغنائم
والاخماس ولم تحل لاحد كان قبلي كانت الاخماس
توخذ فتوضع فتنزل نار من السماء فتحرقها وقد تقدم
هذا الباب في صدر الكتاب بطرفه .. حدثنا
محمد بن احمد بن الحسن حدثنا بشر بن موسى حدثنا
الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن دينار قال
سمعت جابرا يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم في ثلثماية راكب واميرنا ابو عبيدة بن الجراح
نرصد عير قريش فاصابنا جوع شديد حتى اكلنا
الخبط فسمي ذلك الجيش جيش الخبط قال والقى
لنا البحر ونحن بالساحل دابة تسمى العنبر فاكلنا منه
نصف شهر وائتدمنا به وادهنا بودكه وائتدمنا
حتى ثابت اجسامنا قال فاخذ ابو عبيدة ضلعا من
اضلاعه فنصبه ثم نظر اطول رجل واعظم جمل في الجيش
فامره ان يركب الجمل وان يمر تحته ففعل فمر تحته

عليها صح

بلغ مقابلة

فاتينا النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرناه فقال
هل معكم منه شيء قلنا لا ∴ قال وحدثنا
ابو الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم
مثله زاد وكان فينا رجل معه جراب فيه
تمر وكان يعطينا منه قبضة قبضة ثم صار الى
تمرة تمرة فلما فني وجدنا فقده ه فان قيل
فان موسى عليه السلام اعطى العصا وكانت ثعبانا
تلقف ما صنعت السحرة فاستغاث فرعون
بموسى عليه السلام رهبة وفرقا منها ه قيل
قد كان لمحمد صلى الله عليه وسلم اخت هذه
الآية بعينها ه حدثنا سليمن بن احمد املاء
حدثنا محمد بن احمد بن البراء حدثنا الفضل بن غانم
حدثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن اسحق حدثني محمد
ابن ابي محمد مولى زيد بن ثابت عن سعيد بن جبير
او عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال

ابو جهل بن هشام يا معشر قريش ان محمدا قد ابى الا
ما ترون من عيب ديننا وشتم آبائنا وتسفيه
احلامنا وسب آلهتنا واني اعاهد الله لاجلسن
له بحجر قدر ما اطيق حمله فاذا سجد في صلاته
رضخت به راسه فاسلموني عند ذلك او
امنعوني فليصنع بنو عبد مناف ما بدا لهم قالوا
لا والله لا نسلمك لشيء ابدا فاصنع ما تريد فلما
اصبح ابو جهل اخذ حجرا كما وصف وجلس لرسول
الله صلى الله عليه وسلم وغدا رسول الله صلى الله
عليه وسلم كما كان يغدو وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم بمكة قبلته الى الشام وكان اذا
صلى صلى بين الركن اليماني والحجر الاسود فجعل
الكعبة بينه وبين الشام فقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلي وقد غدت قريش في انديتهم ينظرون
ما ابو جهل صانع فلما سجد رسول الله صلى الله عليه

وسلم احتمل ابو جهل الحجر ثم اقبل نحوه حتى
اذا دنا منه رجع مبهوتا منتقعا لونه مرهوبا
قد يبست يداه على حجره حتى قذف الحجر من يده
وقامت اليه رجالات من قريش وقالوا له مالك
يا ابا الحكم قال قمت اليه لافعل به ما قلت لكم البارحة
فلما دنوت منه عرض لي دونه فحل من الابل لا والله
ما رايت مثل هامته ولا قصرته ولا انيابه لفحل قط
فهم ان ياكلني فذكر لي ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ذاك جبريل عليه السلام لو دنا
مني لاخذه ٥ حدثنا عثمان بن محمد العثماني
حدثنا خالد بن النضر القرشي ح حدثنا محمد بن عبد
الاعلى الصنعاني حدثنا معتمر بن سليمن عن ابيه
ان رجلا من بني مخزوم قام الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومعه فهر ليرمي به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما اتاه وهو ساجد رفع يده وفيها الفهر ليدفع رسول

الله صلى الله عليه وسلم فيبست يداه على الحجر فلم
يستطع ارسال الفهر من يده فرجع الى اصحابه
فقالوا اجبنت عن الرجل فقال لم افعل ولكن
هذا الحجر في يدي لا استطيع ارساله فتعجبوا
من ذلك ووجدوا اصابعه قد يبست على الفهر
فعالجوا اصابعه حتى خلصوها وقالوا هذا شيء يراد
فان قيل فان موسى عليه السلام لما وفد بخيار
قومه الى الله تعالى سبعين نفسا من افاضلهم فلما
صاروا معه في البرية غلب روح القربة على قلبه
وتحقق فيه صدق الاجابة وظاهره قوة الوصول
اسرع الى ربه تعالى ناسيا لقومه لما وجد بقلبه
وجسمه من الهيمان والوله قاصدا المناجاة فقال
الله تعالى وما اعجلك عن قومك يا موسى فقال عجلت
اليك رب لترضى وهذه حالة شريفة يخص بها موسى
دون سائر المرسلين قيل قد كان لمحمد صلى الله

وسلم كذلك وخص بما هو اعلى منه واشرف لأن
موسى عليه السلام عبر عن نفسه ودل على قصده
ومراده فعظم الله شان محمد صلى الله عليه وسلم
ابتين اعلمه فيهما رضاه عنه واعطاه سوله ومناه
من غير سوال منه في ذلك ولا رغبة تقدمت
منه فقال تعالى قد نرى تقلب وجهك في
السماء فلنولينك قبلة ترضاها   وقال في الاية
الاخرى ولسوف يعطيك ربك فترضى فمنحه الله
تعالى رضاه واعطاه مناه في جميع ما يهواه ويتمناه
وغيره من الانبياء سالوا وطلبوا رضى مولاهم ورحمته
مع الرضى بالرحمة والرافة فقال فبما رحمة من الله
لنت لهم وكان رقيق القلب فامر الله تعالى موسى
بالملاينة لفرعون لما كان عليه من الفظاظة والغلظة
فقال فقولا له قولا لينا وذكر عن محمد عليه
السلام بالملاينة والرافة والرحمة وامره بضدها

فقال واغلظ عليهم لما خصه الله به من الرافة
والرحمة واللين كما قال حريص عليكم بالمومنين
رؤوف رحيم   فان قيل فان الله تعالى اكرم
موسى عليه السلام بما من عليه من القاء المحبة
منه عليه فقال والقيت عليك محبة مني
فقد تؤول على وجوه قيل حببتك الى عبادي
وقيل جعل الله تعالى بين عينيه نورا لا ينظر اليه
احد الا احبه وقيل اسكنت بين عينيك ملاحة
وغنجا تسبي به من رايته   وقد اوتي محمد
صلى الله عليه وسلم من نظائر هذه الكرامة غير
واحد منها اقسام الله بالضحى والليل اذا سجى انه
ما ودعه وما قلاه ثم ما افترض على خلقه من اعتقاد
محبته حتى جعل ذلك منهاجا الى طاعته ومفتاحا
للقربة اليه وسبيلا الى الفوز بغفرانه ورحمته وذلك
قوله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله

وقال وان تطيعوه تهتدوا وكيف لا يكون
معظما مفضلا وقد اقسم الله تعالى بحياته فقال
لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون ∴ حدثنا
احمد بن جعفر بن حمدان البصري حدثنا الحسن بن
المثنى حدثنا ابو حذيفة موسى بن مسعود وحدثنا
سليمن حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا ابو نعيم قالا
حدثنا سفيان عن الاسود بن قيس عن جندب
قال اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقم
ليلة او ليلتين فاتته امراة فقالت يا محمد ما ارى
شيطانك الا قد تركك فانزل الله تعالى والضحى
والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى فاراد الله
تعالى القسم بالضحى والليل وهما مخلوقان الاضمار
الذي فيه خالق الضحى وخالق الليل اذا سجى وانما
اراد ما يوجد به من اضاءة النهار بجريان شمسها المضي
وهجوم الليل وسكونها بظلمتها الممتد الذي لا يقدر

عليه الا الله تعالى اي لم اتركك ولم ابغضك وللآخرة
خير لك من الاولى ∴ حدثنا ابو بكر بن مالك
حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنا هرون
ابن سيار حدثنا جعفر حدثنا ثابت البناني قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موسى صفي
الله وانا حبيب الله

القول فيما أعطي إدريس عليه السلام

من الرفعة التي نوه الله بذكره فقال تعالى
ورفعناه مكانا عليا ∴ فالقول فيه ان نبينا
صلى الله عليه وسلم قد اعطي افضل واكمل من ذلك
لان الله تعالى رفع ذكره فقال ورفعنا لك ذكرك
رفع الله ذكره في الدنيا والآخرة فليس خطيب ولا
متشفع ولا صاحب صلاة الا وينادي بها اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فقرن

الله تعالى اسمه باسمه في ذكر توحيده والشهادة
بربوبيته في مشارق الارض ومغاربها وجعل
ذلك مفتاحا للصلوات المفروضة ∴ حدثنا
محمد بن سليمن الهاشمي حدثنا ابو مسلم الكشي حدثنا
يحيى بن كثير حدثنا ابن لهيعة عن دراج عن ابي
الهيثم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ورفعنا لك
ذكرك قال قال لي جبريل عليه السلام قال
الله تعالى اذا ذكرت ذكرت معي ه حدثنا
ابو احمد محمد بن احمد الغطريفي حدثنا موسى بن
سهل الجوني حدثنا احمد بن القاسم بن بهرام الهيتي
حدثنا نصر بن حماد عن عثمان بن عطا عن الزهري
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما فرغت مما امرني الله به من امر السموات
والارض قلت يا رب انه لم يكن نبي قبلي الا وقد

اكرمته جعلت ابرهيم خليلا وموسى كليما
وسخرت لداود الجبال وسليمن الريح والشياطين
واحييت لعيسى الموتى فما جعلت لي قال اوليس
قد اعطيتك افضل من ذلك كله ان لا اذكر
الا ذكرت معي وجعلت صدور امتك اناجيل
يقرؤون القران ظاهرا ولم اعطها امة وانزلت
اليك كلمة من كنوز عرشي لا حول ولا قوة الا
بالله ∴ حدثنا عبد الله بن ابرهيم بن ماسي حدثنا
عبد الله بن محمد بن عبد العزيز حدثنا سليمن بن
داود الزهراني حدثنا حماد بن زيد عن عطا بن
السايب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سألت ربي مسألة وددت اني لم اسأله قلت
يا رب كانت قبلي انبياء منهم من سخرت له
الريح ومنهم من كان يحيي الموتى فقال الم اجدك

بنعمتنا فآويناك الم اجدك عائلا فاغنيناك الم
اجدك ضالا فهديناك الم اشرح لك صدرك
الم ارفع لك ذكرك الم افعل بك قلت بلى يا رب
حدثنا سليمن بن احمد حدثنا احمد بن رشدين
حدثنا احمد بن سعيد الفهري حدثنا عبد الله
ابن اسمعيل المزني عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم
عن ابيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اصاب
آدم عليه السلام الخطيئة رفع راسه فقال يا رب
بحق محمد الا غفرت لي فاوحى الله تعالى اليه وما محمد
ومن محمد فقال يا رب انك لما اتممت خلقي رفعت
راسي الى عرشك فاذا عليه مكتوب لا اله الا الله
محمد رسول الله فعلمت انه اكرم خلقك عليك
اذ قرنت اسمه مع اسمك فقال نعم قد غفرت لك
وهو آخر الانبياء من ذريتك ولولاه ما خلقتك

القول فيما أعطي هود عليه السلام

قال قيل فان هودا عليه السلام قد انتصر الله
له من اعدائه بالريح العقيم فهل فعل بمحمد صلى
الله عليه وسلم شيئا من هذا قيل الذي اعطي
محمد صلى الله عليه وسلم افضل من هذا لان الله
تعالى انتصر من اعدائه يوم الخندق بالريح فقال
فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها وكانت
ريح هود ريح سخط وانتقام وريح محمد صلى الله
عليه وسلم ريح رحمة قال الله تعالى
اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود
فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها الى قوله
وتظنون بالله الظنونا حدثنا ابراهيم بن
اسحق حدثنا محمد بن اسحق بن خزيمة حدثنا عمر بن
ابن محمد العثماني حدثنا زكريا بن يحيى الساجي
قالا حدثنا ابو سعيد الاشج حدثنا حفص بن غياث

عن داود بن ابي هند عن عكرمة عن ابن عباس
رضي الله عنه قال لما كان يوم الاحزاب
انطلقت الجنوب الى الشمال فقالت انطلقي بنا
ننصر محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
الشمال للجنوب ان الحرة لا تسري بالليل
فارسل الله تعالى عليهم الصبا فذلك قوله تعالى
فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها ٥

ريحا صح

القول فيما اعطي صالح عليه السلام

فان قيل فقد اخرج الله تعالى لصالح عليه السلام
ناقة جعلها له على قومه حجة واية لها شرب
ولقومه شرب يوم معلوم قلنا فقد اعطى الله
محمدا صلى الله عليه وسلم مثل ذلك لان ناقة
صالح عليه السلام لم تكلمه صالحا ولا ناطقته
ولم تشهد له بالنبوة ومحمد صلى الله عليه وسلم

شهد له البعير الناد شاكيا اليه ما هموا
به صاحبه من نحره :: حدثنا احمد بن اسحق
وعبد الله بن محمد قالا حدثنا ابو بكر بن ابي
عاصم حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عبيد
الله بن موسى حدثنا اسمعيل بن عبد الملك
عن ابي الزبير عن جابر قال سرنا ورسول
الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا كان على
رؤوسنا الطير فاذا جمل ناد حتى اذا كان
بين السماطين خر ساجدا لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال من صاحب هذا الجمل فقال فتية من
الانصار هو لنا يا رسول الله قال فما شانه
قالوا سنينا عليه منذ عشرين سنة وكانت
به شحيمة فاردنا ان ننحره فنقسمه بين غلماننا
فانفلت منا فقال تبيعونيه قالوا لا بل هو لك

يا رسول الله قال فاما فاحسنوا اليه حتى يأتي
اجله ٥ وهذا الباب قد تقدم بطرقه

القول فيما أوتي داود عليه السلام

قال الله تعالى ولقد آتينا داود منا فضلا
يا جبال أوبي معه والطير الآية وقال تعالى
واذكر عبدنا داود ذا الأيد انه أواب إنا
سخرنا الجبال معه يسبحن الآية فان قيل
سخر الله الجبال له والطير بالتسبيح قيل
قد اعطى الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم من
جنسه بمثله وزيادة فقد سبح الحصا في يده
وفي يد من بايعه وصدقه رفعة لشانه وشاهدا
مصدقا فيه :: حدثنا ابو عمرو بن حمدان حدثنا
الحسن بن سفيان حدثنا الفضل بن داود حدثنا
قريش بن انس حدثنا صالح بن ابي الاخضر عن

الزهري عن سويد بن يزيد قال دخلت مسجد
الرسول صلى الله عليه وسلم فاذا ابو ذر جالس
فاغتنمت خلوته فجلست اليه فقال ابو ذر
رضي الله عنه كنت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في خلواته قد خلت ذات يوم المسجد
فاذا هو فيه فجئت فجلست فبينا انا جالس
اذ جاء ابو بكر رضي الله عنه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما جاء بك يا ابا بكر فقال
جئت الى الله تعالى والى رسوله فجلس عن يمين
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاء عثمان رضي
الله عنه فقال ما جاء بك يا عثمان قال الى الله
والى رسوله قال فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبع حصيات فسبحن في يده حتى سمعت حنينهن
كحنين الابل ثم وضعهن فخرسن قال ثم اخذهن
فدفعهن في يد ابي بكر قال فسبحن في يده حتى سمعت

ثم جاء عمر فقال ما جاء بك يا عمر قال
جئت الى الله والى رسوله فجلس عن يسار
رسول الله صلى الله عليه وسلم صح

حنينهن كحنين النحل ثم وضعهن فخرسن ثم اخذهن
فوضعهن في يد عمر رضي الله عنه فسبحن في
يده حتى سمعت حنينهن كحنين النحل قال ثم
وضعهن فخرسن ∴ ورواه داود بن ابي هند
عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي عن جبير بن
نفير عن ابي ذر مثله وزاد وانها سبحن في يد
عثمان وقد تقدم ذكره ∴ حدثنا ابي في
جماعة قالوا حدثنا محمد بن نصير حدثنا
اسماعيل بن عمرو البجلي حدثنا اسرائيل عن منصور
عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله قال كنا ناكل
عند النبي صلى الله عليه وسلم فنسمع تسبيح
الطعام ∴ ورواه ابو احمد الزبيري وعبيد الله
ابن موسى عن اسرائيل مثله ∴ فان قيل فقد
سخرت له الطير قيل فقد سخر لرسول الله صلى
الله عليه وسلم مع الطير البهائم العظيمة الابل

فما دونها وما هو اعسر واصعب من الطير
السباع العادية الضارية تهيبها وتنقاد
لطاعته كالبعير الشارد الذي سجد له وقد
تقدم ذكره والذئب الذي نطق بنبوته والتصديق
بدعوته ورسالته ∴ حدثنا فاروق الخطابي
حدثنا هشام بن علي السيرافي حدثنا هرم
ابن عثمان وابو عمر الحوضي وهدبة قالوا حدثنا
القاسم بن الفضل الحراني عن ابي نضرة عن ابي سعيد
رضي الله عنه قال بينما راعي بالحرة اذ انتهز
الذئب شاة فتبعه الراعي فحال بينه وبينها
فاقبل الذئب على الراعي فقال يا راعي الا تتقي
الله تحول بيني وبين رزق ساقه الله الي فقال
الراعي العجب من ذئب مقع على ذنبه يكلمني بكلام
الانس فقال الذئب الا اخبرك بما هو اعجب من
هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الحرتين

يدعو الناس الى انباء ما قد سبق فساق الراعي
شاته حتى اتى المدينة فزواها الى زاوية من
زواياها ثم دخل على النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبره بما قال الذيب فخرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال للراعي اخبرهم بما قال
الذيب فاخبرهم بما قال الذيب فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم صدق الراعي الا انه من
اشراط الساعة كلام السباع الانس والذي
نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى يكلم السباع
الانس ∴ رواه شهر بن حوشب وسعيد
ابن المسيب عن ابي سعيد وفيه عن ابي هريرة
وانس واهبان بن اوس في كلام الذيب ٥
وكذلك الاسد لما مر به سفينة فهمهم به
ودله على الطريق وقد تقدم ذكره ٥ حدثنا
احمد بن اسحق حدثنا ابو بكر بن ابي عاصم حدثنا

محمد بن علي بن ميمون حدثنا محمد بن سلمة
عن محمد بن اسحق عن الزهري عن حمزة بن ابي
اسيد قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم
في جنازة رجل من الانصار الى بقيع الغرقد
فاذا الذيب مفترش ذراعيه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذا اويس يستفرضني
فافرضوا له قالوا رايك يا رسول الله قال
لكل سائمة شاة في كل عام فقالوا كثير
فاشار اليه ان خالسهم ∴ حدثنا عبد الله
ابن جعفر حدثنا يونس بن حبيب حدثنا ابو داود
المسعودي عن الحسن بن سعد عن عبد الرحمن
ابن عبد الله بن مسعود قال كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في سفر فدخل رجل
غيضة فاخرج منها بيض حمرة فجاءت الحمرة
ترف على راس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

ايكم يجمع هذه فقال رجل من القوم انا اخذت
بيضها فقال رده رحمة لها ∴ حدثنا سليمن
ابن احمد حدثنا هاشم بن مرثد وابو زرعة
الدمشقي قالا حدثنا ادم بن ابي اياس حدثنا
حيان بن علي عن سعد بن طريف عن عكرمة
عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اراد حاجة ابعد المشي فانطلق
يوما لحاجته ثم توضا ولبس احد خفيه ثم جاء
طاير اخضر فاخذ الخف الاخر فارتفع به ثم
القاه فخرج منه اسود سالخ فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذه كرامة اكرمني الله
تعالى بها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم اني اعوذ بك من شر من يمشي على رجلين
ومن شر من يمشي على بطنه ومن شر من يمشي
على اربع ∴ فان قيل فقد لين الله تعالى لداود الحديد

حتى سرد منه الدروع السوابغ ∴ قيل لينت لمحمد
صلى الله عليه وسلم الحجارة وصم الصخر تعادت له
غارا استتر به من المشركين يوم احد مال براسه
الى الجبل ليخفي شخصه عنهم فلين الله تعالى له الجبل
حتى ادخل فيه راسه وهذا اعجب لان الحديد تلينه
النار ولم نر النار تلين الحجر وذلك بعد ظاهر باق
يراه الناس وكذلك في بعض شعاب مكة حجر
من جبل اصم استروح اليه صلى الله عليه في صلاته
فلان له الحجر حتى اثر فيه بذراعيه وساعديه
وذلك مشهور يقصده الحجاج ويرونه وكذلك
عادت الصخرة ببيت المقدس ليلة اسري به
كهيئة العجين فربط به دابته البراق يلمسه الناس
الى يومنا هذا بايديهم وهو بعد باق

القول فيما اوتي سليمن بن داود عليه

السلام فان قيل فقد اعطي سليمن ملكا
لا ينبغي لاحد من بعده قيل ان محمدا صلى الله عليه
وسلم اعطي مفاتيح خزاين الارض فاباها وردها
اختيارا للتقلل والرضى بالقوت استصغارا لها
بحذافيرها ايثارا لمرتبته ورفعته عند الله تعالى
حدثنا سليمن بن احمد حدثنا اسحق بن ابرهيم
احبد ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن
المسيب وابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نايم جيء بمفاتيح
خزاين الارض فجعلت في يدي :. حدثنا ابو محمد
ابن حيان حدثنا ابو بكر بن ابي عاصم حدثنا محمد
ابن الحسن بن علي بن شقيق حدثنا ابي حدثنا الحسين
ابن واقد عن ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتيت بمفاتيح خزاين الدنيا على
فرس ابلق جاءني به جبريل عليه السلام عليه قطيفة

من سندس :. حدثنا سليمن بن احمد حدثنا
يحيى بن ايوب حدثنا سعيد بن ابي مريم حدثنا
يحيى بن ايوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد
عن القاسم عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم عرض علي ربي ليجعل لي بطحاء مكة
ذهبا فقلت لا يا رب ولكن اشبع يوما واجوع
يوما فاذا جعت تضرعت اليك وذكرتك
واذا شبعت حمدتك وشكرتك :. حدثنا
عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا ابو يعلى حدثنا محمد
ابن بكار حدثنا ابو معشر عن سعيد يعني المقبري
عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا عايشة لو شئت لسارت معي جبال الذهب جاءني
ملك ان حجزته لتساوي الكعبة فقال ان ربك
يقرا عليك السلام ويقول لك ان شئت نبيا
عبدا وان شئت نبيا ملكا فنظرت الى جبريل

فأشار إلي أن ضع نفسك فقلت نبيا عبدا
حدثنا سليمن بن احمد حدثنا زهير بن حبيب
ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة قالا حدثنا محمد
ابن عمران بن أبي ليلى حدثني أبي عن ابن أبي ليلى عن
الحكم عن مقسم عن ابن عباس اخبرنا محمد بن يعقوب
في كتابه وحدثني عنه احمد بن محمد بن جعفر
وابنه احمد قالا حدثنا محمد بن يعقوب حدثنا
عبد الله بن اسامة الكلبي حدثنا محمد بن عمران
ابن أبي ليلى حدثنا أبي حدثني ابن أبي ليلى عن الحكم عن مقسم
عن ابن عباس رضي الله عنه قال بينما رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومعه جبريل يناجيه فاذا ملك
قد تمثل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويخيرك بين أن
تكون ملكا وبين أن تكون نبيا عبدا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فأشار إلي جبريل عليه

السلام بيده أن تواضع فعرفت أنه لي ناصح فقلت
نبيا عبدا لفظهما واحد فان قيل فإن
سليمن عليه السلام سخرت له الرياح فسارت به
في بلاد الله وكان غدوها شهرا ورواحها شهرا
قيل ما أعطي محمد أعظم صلى الله عليه وسلم أعظم
وأكثر لأنه سار في ليلة واحدة من مكة إلى
بيت المقدس مسيرة شهر وعرج به في ملكوت
السموات مسيرة خمسين ألف سنة في أقل من
ثلث ليلة فدخل السموات سماء سماء ورأى
عجائبها ووقف على الجنة والنار وعرض عليه أعمال أمته
وصلى بالأنبياء وملائكة السموات وخرق الحجب
ودلي له الرفرف الأخضر فتدلى فأوحى إليه رب
العالمين بما أوحى وأعطاه خواتيم سورة البقرة من
كنز تحت العرش وعهد إليه أن يظهر دينه على الأديان
كلها حتى لا يبقى في شرق الأرض وغربها إلا دينه أو

يودون اليه والى اهل دينه الجزية عن صغار وفرض
عليه الصلوات الخمس ولقى موسى عليه السلام وساله
مراجعة ربه في التخفيف عن امته هذا كله
في ليلة واحدة فانها اكبر واعجب :: فان
قيل فان سليمن عليه السلام سخرت له الجن وانها
كانت تعتاص عليه حتى يصفدها ويعذبها قيل
فان محمدا صلى الله عليه وسلم كانت الجن تاتيه
راغبة اليه طايعة له معظمة لشانه مصدقة له
مومنة به متبعة لامره تتضرع له مستمدين منه
ومستمنحين له زادهم وماكلهم فجعل لهم كل روثة
بسببها تعود علفا لدوابها وكل عظم يعود طعاما
له وسخرت لنبوته اشراف الجن وعظماوهم التسعة
الذين وصفهم الله تعالى فقال واذ صرفنا اليك
نفرا من الجن يستمعون القران الاية وقوله تعالى
قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن الى قوله لن يبعث

الله احدا واقبلت اليه صلى الله عليه وسلم ليلة
الجن الالوف منهم مبايعين له على الصوم والصلاة
والنصح للمسلمين واعتذروا بانهم قالوا على الله شططا
فسبحان من سخرها لنبوة محمد صلى الله عليه وسلم
بعد ان كانت تتمرد وتزعم ان لله ولدا ولقد شمل
مبعثه من الجن والانس ما لا يحصى فهذا افضل مما
اعطي سليمن عليه السلام :: حدثنا احمد بن
جعفر حدثنا ابن حمدان وسليمن بن احمد قالا حدثنا
عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي حدثني يعقوب
ابن ابرهيم بن سعد حدثني ابي حدثني ابو العميس
عتبة بن عبد الله بن عتبة عن ابي فزارة عن ابي زيد مولى
عمرو بن حريث عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو في نفر من اصحابه اذ قال ليقم معي رجل منكم ولا
يقومن معي رجل في قلبه من الغش مثقال ذرة فقمت

معه واخذت الاداوة ولا احسبها الا ماء فخرجت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا باعلى
مكة رايت اسودة مجتمعة فخط لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم خطا ثم قال قم ها هنا حتى اتيك
فقمت ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم
فرايتهم يتثورون اليه قال فسمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليلا طويلا حتى جاءني مع الفجر فقال
لي ما زلت قائما يا ابن مسعود بعد فقلت يا رسول الله
او لم تقل لي قم حتى اتيك ثم قال لي هل معك من وضوء
قلت نعم ففتحت الاداوة فاذا هو نبيذ فقلت يا رسول
الله والله لقد اخذت الاداوة وما احسبها الا ماء
واذا هو نبيذ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تمرة طيبة وماء طهور ثم توضا منها فلما قام يصلي جاء
شخصان منهم فقالا يا رسول الله انا نحب ان تؤمنا في
صلاتنا قال فصفهما رسول الله صلى الله عليه وسلم

خلفه ثم صلى فلما انصرف قلت من هؤلاء يا رسول الله
قال هؤلاء جن نصيبين وقد سالوني الزاد فزودتهم
للرجعة ما وجدوه من روث وجدوه شعيرا وما
وجدوا من عظم وجدوه كاسيا فعند ذلك نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستطاب بالروث
والرمة :: حدثنا ابو عمرو بن حمدان حدثنا الحسن
بن سفيان حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا ابرهيم
ابن المنذر حدثني عبد الله بن نافع الصائغ حدثني
يعني ص
عبد الله بن نافع عن ابيه عن ابن عمر رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءه وفد الجن من
الجزيرة فاقاموا عند النبي صلى الله عليه وسلم
ما بدا لهم ثم ارادوا الرجوع الى بلادهم فسالوه ان يزودهم
فقال ما عندي ما ازودكم لكن اذهبوا فكل عظم
مررتم به فهو لكم لحما غريضا وكل روث مررتم
به فهو لكم تمرا فلذلك نهى ان يستنجى بالروث والرمة

حدثنا ابو محمد بن حيان حدثنا ابو بكر بن معدان
حدثنا ابرهيم بن سعيد الجوهري حدثنا عبد الله
ابن كثير بن جعفر بن ابي كثير حدثنا كثير بن عبد الله
عن ابيه عن جده عن بلال بن الحارث قال خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره
فخرج لحاجته وكان اذا خرج لحاجته ابعد فاتيته
باداوة من ماء فانطلق فسمعت عنده خصومة رجال
ولغطا لم اسمع مثلها فجا فقال بلال فقلت بلال
قال امعك ماء قلت نعم قال اصبت واخذه مني
فتوضا فقلت يا رسول الله سمعت عندك خصومة
رجال ولغطا ما سمعت احدا من السنتهم قال اختصم
عندي الجن المسلمون والجن المشركون وسالوني ان
اسكنهم فاسكنت المسلمين الجلس واسكنت المشركين
الغور قال عبد الله بن كثير قلت لكثير ما الجلس
قال القرى والجبال والغور ما بين الجبال والبحار

قال كثير ما راينا احدا اصيب بالجلس الا سلم
ولا اصيب احد بالغور الا لم يكد يسلم وقد تقدم في
ذكر الجن قصة هامة بن الهيم بن لاقيس بن
ابليس وقصة سواد بن قارب ونظائرها
فان قيل فان سليمن عليه السلام كان له من
التمكين والتسليط على من اعتاص عليه من الجن
ان يصفدهم ويقيدهم حتى كانوا في تصرفهم له
مطيعين ولشانه متبعين فيما يبين فقد كان لمحمد
صلى الله عليه وسلم ولطايفة من اصحابه من التمكين
والاسر لهم والقبض عليهم مثل هذا من التمكين
والتكبيل :: حدثنا محمد بن احمد بن الحسن
حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي حدثنا
محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن محمد بن زياد
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان عفريتا من الجن تفلت علي البارحة

ليقطع علي صلاتي فامكنني الله منه فاخذته
فدعته فاردت ان اربطه الى سارية من سواري المسجد
فذكرت دعوة اخي سليمن عليه السلام لا ينبغي
لاحد من بعدي قال فرده الله تعالى خاسيا
حدثنا سليمن بن احمد حدثنا علي بن عبد العزيز
حدثنا ابرهيم بن عبد الله الهروي حدثني عبد الله
ابن عثمان بن ابي اسحق بن سعد بن ابي وقاص قال
سمعت من ابي امي مالك بن حمزة بن ابي اسيد
يحدث عن ابيه عن جده ابي اسيد الخزرجي انه
قطع ثمر حايطه وجعلها في غرفة له وكانت الغول
تخالفه الى مشربته فتسرق ثمره وتفسده عليه
قال فشكا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
تلك الغول يا ابا اسيد فاستمع عليها فاذا سمعت
اقتحامها يعني وجيبها فقل بسم الله اجيبي رسول
الله فاخذها فقالت الغول يا ابا اسيد اعفني ان تكلفني

اذهب الى نبي الله واعطيك موثقا من الله ان
لا اخالفك الى بيتك ولا اسرق تمرك وادلك على
اية من كتاب الله تقرأها على بيتك فلا يخالف
الى اهلك وتقرأها على اناءك فلا يكشف غطاوه
فاعطته الموثق الذي رضي به منها فقال الاية
التي قلت ادلك عليها قالت هي اية الكرسي ثم
حلت استها تضرط فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقص القصة ولها فقال النبي صلى الله عليه وسلم
صدقت وهي كذوب :: حدثنا ابو بكر الطلحي
حدثنا عبيد بن غنام حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة
حدثنا محمد بن عبد الله الاسدي حدثنا سفيان
عن ابن ابي ليلى عن اخيه عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي
ايوب الانصاري انه كان في سهوة له فكانت
الغول تجيء فشكاها الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اذا رايتها فقل بسم الله اجيبي رسول الله صلى الله عليه

قال فجاءت فقال لها فاخذها فقالت اني لا اعود
فارسلها فجا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
ما فعل اسيرك فقال اخذتها فقالت لا اعود
فارسلتها فقال انها عايدة فاخذتها مرتين
او ثلثا كل ذلك تقول لا اعود وتجي الى النبي
صلى الله عليه وسلم فيقول ما فعل اسيرك فيقول
اخذتها فقالت لا اعود فيقول انها عايدة فاخذتها
فقالت ارسلني واعلمك شيا تقوله فلا يقربك
شي آية الكرسي فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبره فقال صدقت وهي كذوب :: حدثنا
ابو بكر بن خلاد حدثنا الحارث بن ابي اسامة حدثنا
الحكم بن موسى حدثنا هقل بن زياد عن الاوزاعي
حدثنا يحيى بن ابي كثير عن ابن لابي بن كعب
عن ابيه انه كان له جرن فيه تمر وكان ابي يتعاهده فما
فوجده ينقص فحرسه ذات ليلة فاذا دابة شبه

الغلام المحتلم قال فسلمت فرد السلام فقلت
من انت اجني انت ام انسي فقال لا بل جني قال
ناولني يدك فناوله يده فاذا يد كلب وشعر كلب
فقال له اهكذا خلق الجن قال قد علمت الجن
ما فيهم اشد مني قال ما حملك على ما صنعت قال
بلغنا انك رجل تحب الصدقة واحببنا ان نصيب
من طعامك قال له ابي فما الذي يجيرنا منكم قال
آية الكرسي فجا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره
بذلك فقال صدق الخبيث :: حدثنا
ابو عمرو بن حمدان حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا
ابو كريب حدثنا زيد بن الحباب حدثنا عبد المومن
ابن خالد الحنفي حدثنا عبد الله بن بريدة الاسلمي
عن ابي الاسود الدئلي قال قلت لمعاذ بن جبل اخبرني
عن قصة الشيطان قال جعلني رسول الله صلى الله
عليه وسلم على تمر الصدقة فكنت ادخل الغرفة

فاجد في التمر نقصانا فذكرته لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ان الشيطان ياخذه قال ودخلت
الغرفة واستغلقت الباب على فجاء سواد عظيم
فغشي الباب ثم دخل من شق الباب ثم تحول في صورة
فيل وجعل ياكل فشددت ثوبي على وسطي
فاخذته فالتفت بيداي على وسطه قال قلت يا عدو
الله ما دخلك بيتي تاكل التمر قال انا شيخ كبير
فقير ذو عيال وقد كانت لنا هذه القرية وقبل
ان بعث صاحبك فلما بعث خرجنا منها ونحن
من جن نصيبين خل عني فاني لن اعود اليك
فجاء جبريل عليه السلام فاخبر النبي صلى الله عليه
وسلم بخبره فلما صلى الغداة نادى مناديه ابن معاذ
ما فعل اسيرك فاخبرته فقال اما انه سيعود
اليك فجئت الى الغرفة ليلا واغلقت الباب فجعل
ياكل التمر فقبضت بيدي عليه فقلت يا عدو الله

قال اني لن اعود اليك بعد قال قد قلت انك
لا تعود قال فاني اخبرك بشيء اذا قلته لم يدخل
الشيطان البيت لله ما في السموات الى اخر
السورة :: قال الشيخ حفظه وقد
تقدم ذكر مصارعة عمار بن ياسر الجني لما
التقيا على الماء في بعض غزوات النبي صلى الله
عليه وسلم :: فان قلت فان سليمن عليه السلام
كان يسخر الشياطين لامور الدنيا فكانوا يعملون
له ما ذكر الله تعالى ما يشاء من محاريب وتماثيل
في قلل الجبال وبطون الاودية والبحار فالقول
فيه لو ان النبي صلى الله عليه وسلم شا تسخيرهم
لما امتنعوا عليه ولكن اختار العبودية مع النبوة
لما خيره الله تعالى بين ان يكون ملكا رسولا
او عبدا نبيا فاكب الدنيا على وجهها وزهد فيها
فسخرت له غير اهلها وكانت الملائكة المقربون

انصاره واعوانه واناسه يقاتلون بين يديه في
الحروب كفاحا ويمنعون عنه ويدافعون دونه
وضرب جبريل عليه السلام له بجناحه لما توفي
النجاشي الجبال حتى قام يصلي عليه هو واصحابه وهو
ينظر اليه وكذلك لما توفي معوية بن معوية ضرب
جبريل عليه السلام بجناحه ورفع له جنازة معوية
حتى نظر اليه وصلى عليه واما منع جبريل عليه السلام
ودفعه عنه لما تواعدت قريش على اخذه وحبسه
فحدثناه عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا عبد الله
ابن قحطبة حدثنا الحسن بن قزعة حدثنا مسلمة
ابن علقمة عن داود بن ابي هند عن قيس بن حبتر
قال قالت بنت الحكم قلت لجدي الحكم ما رايت
قوما كانوا اعجز منكم ولا اسوا رايا يا بني امية
في رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تلومينا
يا بنية اني لا احدثك الا ما رايت بعيني هاتين قلنا

والله ما نزال نسمع قريشا تعلي اصواتها على رسول
الله صلى الله عليه وسلم في هذا المسجد فتواعدوا
له حتى ياخذوه قال فتواعدنا اليه فجينا لناخذه
فسمعنا صوتا ما ظننا انه بقي بتهامة جبل الا
تفتت قال فغشي علينا فما عقلنا حتى قضى صلاته
ثم رجع الى اهله ثم تواعدنا ليلة اخرى فلما جاء
نهضنا اليه فجا الصفا والمروة حتى التقتا احداهما
بالاخرى فحالتا بيننا وبينه فوالله ما نفعنا ذلك حتى
رزقنا الله الاسلام واذن لنا به

وكذلك قصة ابي جهل لما

حلف ليطان على رقبته ان راه مصليا فنكص على
عقبيه وقال رايت بيني وبينه خندقا من
نار وهولا واجنحة فقال صلى الله عليه وسلم لو
دنا مني لاختطفته الملائكة عضوا عضوا فانزل

الله سندع الى بابنية فالجن عملت لسليمن
مع كفرهم امور الدنيا لا انها امنيته ومفترحه
ودعوته وعملت الملايكه للنبي صلى الله عليه
وسلم بالايمان فلم يستعص عليه منهم احد كما
قال الله تعالى اذ تقول للمومنين الن يكفيكم
ان يمدكم ربكم بثلثة الف من الملايكة منزلين
وقال اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني
ممدكم بالف من الملايكة مردفين فما ايد
الله نبيا قبله بالملايكة غير محمد صلى الله عليه
وسلم فقاتلت معه يوم بدر كفاحا كقتال الناس
وذلك ما قال الله تعالى اذ يوحي ربك الى الملايكة
اني معكم الاية فلما نزلت الملايكة يوم بدر للقتال
قال صلى الله عليه وسلم لابي بكر وهو معه في
العريش ليس معه غيره ابشر يا ابا بكر اتاك الله
بالنصر هذا جبريل عليه السلام اخذ بعنان فرسه

يقوده على ثناياه النقع :: وما اخبر الغفاري
الكافر المنتظر للدبرة فقال بينا انا في الجبل
اذ دنت سحابة سمعت فيها حمحمة الخيل سمعت
قايلا يقول اقدم حيزوم وما قاله ابو اسيد
الساعدي بعدما ذهب بصره لو كنت ببدر وكان
معي بصري لاريتكم الشعب الذي خرجت علينا منه
الملايكة غير انا لا اشك ولا اتمارى وقال
ابو داود المازني وقد شهد بدرا اني لاتبع رجلا
من المشركين لاضربه اذ وقع راسه قبل ان يصل
اليه سيفي فعرفت ان غيري قتله واتاه جبريل
عليه السلام لما انصرف من الخندق يوم الاحزاب
فقال عذيرك من محارب الا اراك قد وضعت
لامتك ولم اضعها اذهب الى بني قريظة وقد
تقدم ذلك كله باسانيدها في مواضعها حدثنا
ابو بكر الطلحي حدثنا محمد بن الحسين الوادعي حدثنا

ابو حصين حدثنا يحيى بن عبد الحميد حدثنا ابراهيم
ابن سعد عن ابيه عن جده ابراهيم بن عبد الرحمن
عن سعد قال رايت رجلين يقاتلان عن النبي صلى
الله عليه وسلم عليهما ثياب بياض كاشد القتال
ما رايتهما قبل ذلك اليوم ولا بعده يوم احد او قال
يوم بدر :: حدثنا محمد بن احمد بن الحسن حدثنا
ابو شعيب الحراني حدثنا ابو جعفر النفيلي حدثنا
محمد بن سلمة عن محمد بن اسحق قال حدثني بعض
اصحابنا عن مقسم عن ابن عباس رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لابي اليسر كيف
اسرت العباس قال يا رسول الله لقد اعانني عليه رجل
رجل ما رايته قبل ذلك ولا بعده هيئته كذا
وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اعانك
عليه ملك كريم :: رواه اسرائيل عن ابي اسحق
عن حارثة عن علي مثله :: حدثنا سليمن بن احمد

حدثنا مسعدة بن سعد المكي حدثنا ابراهيم
ابن المنذر الحزامي حدثنا عبد العزيز بن عمران حدثني
هشام بن سعد عن عبد ربه بن سعد بن قيس الانصاري
عن رفاعة بن رافع قال لما راى ابليس ما تفعل
الملائكة بالمشركين يوم بدر اشفق ان تخلص
القتل اليه فتشبث به الحارث بن هشام وهو
يظن انه سراقة بن مالك فوكز في صدر الحارث
فالقاه ثم خرج هاربا حتى القى نفسه في البحر
ورفع يديه وقال اللهم اني اسالك نظرتك
اياي وخاف ان تخلص القتل اليه فاقبل ابو
جهل فقال يا معشر قريش لا يهزمنكم خذلان
سراقة اياكم فانه كان على ميعاد من محمد
فان قيل فان سليمن عليه السلام كان يفهم
كلام الطير والنملة مع تسخير الله له كما ذكر
وتفقد الطير فقال ما لي لا ارى الهدهد فقالت

نملة يا أيها النمل وقال يا أيها الناس علمنا منطق
الطير قيل فقد اعطي محمد صلى الله عليه وسلم
ذلك واكثر منه فقد تقدم ذكرنا الكلام
السباع والبهايم وحنين الجذع ورغا البعير وكلام
الشجر وتسبيح الحجر والجماد ودعا به اياه واستجابته
لامره واقرار الذيب بنبوته وتسخير الطير لطاعته
وكلام الظبية وشكواها اليه وكلام الضب
واقراره بنبوته وما في معناه كل ذلك قد تقدم
ذكره في الفصول ما يغني عن اعادته :: حدثنا
احمد بن محمد بن الحارث العنبري حدثنا احمد بن
محمد بن يوسف بن سفيان حدثنا ابرهيم بن
سويد الجذوعي حدثني عبد الله بن اذينة الطائي
عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن
جبل رضي الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم
بخيبر حمار اسود فوقف بين يديه فقال من انت قال

انا عمرو بن فلان كنا سبعة اخوة كلنا ركبنا
الانبياء عليهم السلام وانا اصغرهم كنت لك
فملكني رجل من اليهود وكنت اذا ذكرتك
كبا بي فيوجعني ضربا فقال النبي صلى الله
عليه وسلم فانت يعفور

القول فيما اوتي يعقوب عليه السلام

قيل فان يعقوب عليه السلام عظم في الخبر
نصيبه بالاسباط من سلالته ومريم ابنة عمران
بناته والهداة من ذريته قال الله تعالى ووهبنا
له اسحق ويعقوب وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب
قيل لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وسلم
في الخبر اعظم نصيبا واوفر حظا وارفع ذكرا
وخطرا اذ سيدة نساء المسلمين بل نساء
العالمين من بناته والحسن والحسين رضي الله عنهما

ذريته من صلبه وحفدته :. حدثنا سليمن
ابن احمد حدثنا محمد بن ابان المديني حدثنا سليمن — في فضل فاطمة بنت النبي
الشاذكوني حدثنا داود بن سليمان عن محمد بن
جحادة عن عمران بن كثير عن ابي زرعة عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
حسبك من نساء العالمين اربع فاطمة بنت محمد
صلى الله عليه وسلم وخديجة بنت خويلد ومريم
ابنة عمران واسية بنت مزاحم عليهن السلام ٥
حدثنا ابو بكر بن خلاد حدثنا الحارث بن ابي اسامة
حدثنا خلف بن الوليد الجوهري حدثنا اسمعيل بن
زكريا عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الرحمن بن ابي نعم
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاطمة سيدة نساء اهل الجنة الا ما
كان من مريم بنت عمران عليها السلام :. حدثنا
ابو بكر بن خلاد حدثنا محمد بن احمد بن نصر الترمذي

حدثنا يحيى بن بكير حدثنا ابن لهيعة عن احمد بن
حازم عن صالح مولى التوأمة عن ابن عباس رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فاطمة سيدة نساء
اهل الجنة :. حدثنا فاروق بن عبد الكبير في جماعة
قالوا حدثنا ابو مسلم الكشي حدثنا عبد الحميد بن
يحيى الزهراني حدثنا خالد عن بيان عن الشعبي عن
ابي جحيفة عن علي رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة قيل
يا اهل الجمع غضوا ابصاركم تمر فاطمة بنت محمد
صلى الله عليه وسلم فتمر وعليها ريطتان خضراوان
وحدثنا الحسن بن احمد بن صالح السبيعي حدثنا احمد
ابن الصقر بن ثوبان حدثنا ابو سفيان يزيد بن عمرو
الغنوي حدثنا عمير بن عمران حدثنا حفص بن — سمعت ح
غياث عن العرزمي عن عطا عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم

القيامة نادى مناد من وراء الحجب يا ايها الناس
غضوا ابصاركم ونكسوا فان فاطمه بنت محمد صلى
الله عليه وسلم تجوز الصراط الى الجنة
حدثنا القاضي ابو احمد املاء حدثنا محمد بن
الفضل بن موسى الفسطاني حدثنا ابو كريب
وعلي بن النصر الكوفيان قال حدثنا معويه بن
هشام عن عمر بن غياث عن عاصم عن زر عن
عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان فاطمه حصنت فرجها فحرمها الله وذريتها
عن النار ∴ حدثنا احمد بن علي بن الحارث
الذهبي حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي حدثنا
عبد الله بن محمد بن سالم حدثنا حسين بن زيد
ابن علي بن محمد بن علي عن جعفر بن محمد عن
ابيه عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن
علي بن ابي طالب رضي الله عنهم عن النبي صلى الله

عليه وسلم انه قال يا فاطمة ان الله تعالى يغضب
لغضبك ويرضى لرضاك ∴ حدثنا ابو الحسن
عبيد الله بن احمد بن يعقوب المقرى حدثنا ابو بكر
احمد بن محمد البرتي حدثنا ابو عبد الله محمد بن
زكريا حدثنا الحجاج بن عمير بن بشر بن ابرهيم
عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابيه عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما
سميت فاطمة لان الله تعالى فطم من احبها عن
النار ∴ فان قيل فان يعقوب عليه السلام
صبر على فراق ولده حتى كاد يكون حرضا من
الحزن قيل قد كان حزنه على ولده حزن تلاق
ومضض واشتياق ووجد فراق ورسول الله صلى
الله عليه وسلم فجع بواحدة من الدنيا وقرة عينه
في حياته فصبر محتسبا ووفا بصدق الاختيار مستسلما
قال صلى الله عليه وسلم العين تدمع والقلب يحزن

ولا تقول ما يسخط الرب وانا عليك يا ابرهيم لمحزونون

سالكا في جميع احواله منهج الرضى عن الله تعالى

والاستسلام فيما يقضي ويحكم ومما يدل على ذلك

قوله يا اسفى على يوسف فاصابه بفقد ولد من

بين جميع اولاده هذا الاسف ونبينا صلى الله

عليه وسلم فقد واحد ولم يكن له من البنين

غيره فلم يتاسف بل رضي واستسلم ففاض صبره

على صبر يعقوب فدل ذلك على فضل قوته وزيادة

صبره ويدل ذلك على فضله صلى الله عليهما ٥

القول فيما اوتي يوسف عليه السلام

فان قيل فان يوسف عليه السلام موصوف بالجمال

على جميع الانبياء والمرسلين بل على الخلق اجمعين

قيل ان جمال محمد صلى الله عليه وسلم الذي

وصفه به اصحابه لا غاية وراه اذ وصفوه بالشمس

الطالعة وكالقمر ليلة البدر واحسن من القمر

ووجهه كانه مذهبة يستنير كاستنارة

القمر وكان عرقه صلى الله عليه وسلم لدرايحه

كرايحة المسك الاذفر ٥ حدثنا محمد بن جعفر

ابن الهيثم حدثنا جعفر بن محمد الصايغ حدثنا

ابرهيم بن المنذر حدثنا عبد الله بن موسى التيمي

عن اسامة بن زيد عن ابي عبيدة بن محمد بن

عمار بن ياسر قال قلت للربيع بنت معوذ

ابن عفرا صفي لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت

يا بني لو رايته رايت الشمس طالعة ∴ حدثنا

سليمن بن احمد املاء حدثنا المقدام بن داود

حدثنا حبيب كاتب مالك بن انس حدثنا هشام

ابن سعد عن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابي هريرة

عن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما قال كان وجه

رسول الله صلى الله عليه وسلم كدارة القمر ٥

حدثنا ابو بكر بن مالك حدثنا بشر بن موسى
حدثنا خلف بن الوليد حدثنا اسرائيل عن سماك
ابن حرب انه سمع جابر بن سمرة يقول وقال
له رجل اكان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل السيف قال لا بل كان مثل الشمس والقمر
وكان مستديرا :: حدثنا ابو عمرو بن حمدان
حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا قتيبة بن سعيد
حدثنا نصر بن مزاحم المنقري عن عمر بن سعد
الاسدي عن سعيد بن طريف عن اصبغ بن نباتة
عن الحسن بن علي قال قلت لهند بن ابي هالة
صف لي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كاني
انظر اليه فقال نعم كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم حسن الوجه يتلألأ وجهه تلألؤ القمر
ليلة البدر :: حدثنا سليمن بن احمد حدثنا
يحيى بن عثمان بن صالح حدثنا اصبغ بن الفرج حدثنا

عبد الله بن وهب عن يونس بن يزيد عن الزهري
عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك
عن عمه عن كعب بن مالك قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا سره الامر استنار
وجهه كانه دارة القمر :: حدثنا محمد
ابن علي بن حبيش ومحمد بن معمر في جماعة
قالوا حدثنا جعفر بن محمد الفريابي حدثنا
ابو جعفر النفيلي حدثنا زهير حدثنا ابو اسحق قال
قال رجل للبراء بن عازب اكان وجه رسول
الله صلى الله عليه وسلم حديدا مثل السيف
فقال لا بل مثل القمر :: حدثنا محمد بن
احمد بن علي حدثنا احمد بن موسى الشطوي
حدثنا محمد بن سابق حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق
عن البراء قال سمعته يقول ما رايت من خلق الله
تعالى احدا احسن في حلة حمراء من رسول الله

صلى الله عليه وسلم ∴ حدثنا سليمن بن احمد
حدثنا محمد بن عبده المصيصي حدثنا صبيح بن
عبد الله الفرغاني حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد
العمي عن جعفر بن محمد عن ابيه وهشام بن عروة
عن ابيه عن عايشة قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم احسن الناس وجها وانورهم لونا
لم يصفه واصف قط يعني صفته الا شبه وجهه
بالقمر ليلة البدر يقول هو احسن في اعيننا
من القمر وكان عرقه في وجهه عليه السلام
مثل اللولؤ اطيب من المسك الاذفر ∴ فان
قيل فان يوسف عليه السلام قاسى مرارة الفرقة
وامتحن بالغربة عن ابويه وفارق وطنه قيل
ان الذي قاسى رسول الله صلى الله عليه وسلم من مرارة
الغربة ومفارقة الاهل والعشيرة والاحبة
والوطن اعظم مما قاسى يوسف عليه السلام فقد

هاجر من حرم الله وامنه ومسقط راسه
وموطن انبيايه ورسله مضطرا لا مختارا
فاستقبل البيت متلهفا مستعبرا حزينا فقال
اني لاعلم انك احب البقاع الى الله تعالى ولولا
اني اخرجت منك ما خرجت وخرج كيئبا والها
فلما بلغ الجحفة انزل عليه ان الذي فرض عليك
القران لرادك الى معاد واراه الله تعالى رويا
ازال بها الحزن عنه توازي رويا يوسف عليه السلام
في التاويل حقق الله وقوعها فقال لقد صدق الله
رسوله الرويا بالحق لتدخلن المسجد الحرام الاية
وكان حبس يوسف عليه السلام توقيا للمعصية
فقال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه
وحبس رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعب
قطع منه عشيرته واقاربه والجي الى الضيق الشديد
حتى كادهم الله ابين كيد فسلط اضعف خلقه

قريش النبي عقدوها في قطيعته فاكلت عهودهم
وذلك ما حدثناه فاروق الخطابي حدثنا زياد
ابن الخليل حدثنا ابرهيم بن المنذر حدثنا محمد بن
فليح حدثنا موسى بن عقبة عن ابن شهاب الزهري
قال لما هاجر المسلمون الى الحبشة واكرمهم
النجاشي فبلغ ذلك قريشا اجتمعوا فاجمعوا امرهم
على ان لا يجالسوهم ولا يبايعوهم ولا يدخلوا بيوتهم
حتى يسلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى القتل
وكتبوا في مكرهم صحيفة وعهودا ومواثيق ان لا
يقبلوا من بني هاشم ابدا صلحا ولا تاخذهم بهم رافة
ولا هوادة حتى يسلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى القتل فلبثت بنو هاشم في شعبهم فاشتد عليهم
البلا والجهد وقطعوا عنهم الاسواق فلا يتركون طعاما
يقدم مكة ولا بيعا الا بادروهم اليه فاشتروه
يريدون بذلك ان يتركوا سفك دم رسول الله صلى

عليه وسلم وكان ابو طالب اذا اخذ الناس مضاجعهم
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاضطجع على فراشه
حتى يراه من اراد مكرا به واغتياله فاذا نوم
الناس امر احد بنيه او اخوته او بني عمه فاضطجع
على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان ياتي بعض فرشهم فينام
عليه فلما كان راس ثلث سنين تلاوم رجال
من بني عبد مناف ومن بني قصي ورجال سواهم من
قريش ولدتهم نساء من بني هاشم وراوا انهم قد
قطعوا الرحم واستخفوا بالحق واجمعوا امرهم من
ليلتهم على نقض ما تعاهدوا عليه من الغدر والبراءة
منهم وبعث الله تعالى على صحيفتهم التي فيها المكر
برسول الله صلى الله عليه وسلم الارضة فلحست ما
كان فيها لا المكر برسول الله صلى الله عليه وسلم
من عهد وميثاق ٥

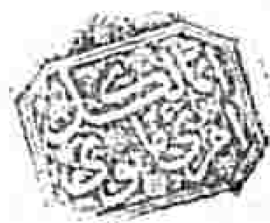
القول فيما أوتي يحيى بن زكرياء

عليهما السلام فإن قيل فإن يحيى بن زكرياء
أوتي الحكم صبيا وكان يبكي من غير ذنب وكان
يواصل الصوم قيل ما أعطي محمد صلى الله عليه
وسلم أفضل من هذا لأن يحيى عليه السلام لم يكن
في عصر الأوثان والأصنام والجاهلية ومحمد صلى الله
عليه وسلم كان في عصر أوثان وجاهلية فأوتي
الفهم والحكم صبيا بين عبدة الأوثان وحزب
الشيطان فما رغب لهم في صنم قط ولا شهد معهم
عيدا ولم يسمع منه قط كذب وكانوا يعدونه
صديقا أمينا حليما رؤوفا رحيما وكان يواصل
الأسبوع صوما فيقول إني أظل عند ربي يطعمني
ويسقيني وكان صلى الله عليه وسلم يبكي حتى يسمع
لصدره أزيز كأزيز المرجل فإن قيل فإن
الله قد أثنى على يحيى فقال وسيدا وحصورا والحصور

الذي لا يأتي النساء قيل إن يحيى عليه السلام كان
نبيا ولم يكن مبعوثا إلى قومه وكان منفردا
بمراعاة شأنه وكان محمد نبيا رسولا إلى كافة
الناس ليقودهم نحو شهر الله تعالى قولا وفعلا
فأظهر الله تعالى به الأحوال العالية المختلفة والمقامات
المتفاوتة في منصرفاته ليقتدي كل الخلق بأفعاله
وأوصافه فاقتدى به الصديقون في جلالتهم والشهداء
في مراتبهم والصالحون في اختلاف أحوالهم ليأخذ
العالي والداني والمتوسط والمكبين من أفعاله قسطا
وحظا إذ النكاح من أعظم حظوظ النفس وأبلغ
الشهوات فأمر بالنكاح وحث عليه لما جبل
الله تعالى عليه النفوس من توقان النفس وهيجان الشهوة
المطبوعة عليها النفس وأباح ذلك ليتحصنوا به من
السفاح مشاركوه صلى الله عليه وسلم في ظاهره
وشملهم الاسم معه وانفرد صلى الله عليه وسلم

عن مساواته معهم فقالوا تزوجوا فإني مكاثر بكم
الأمم فإذا غلب عليه وعلى قلبه ما أفرده الحق
به من قوله وجعل قرة عيني في الصلاة تلطف
صلى الله عليه وسلم في مرضاتهن فقال لعائشة
رضي الله عنها ائذني لي أتعبد في هذه الليلة فقالت
إني أحب قربك وأحب هواك فقام إلى مصلاه إلى
الصباح راكعا وساجدا باكيا وربما خرج إلى
البقيع فتغيب فيها زائرا لأهلها وربما قام ليلة
بآية إلى الصباح يتردد فيها كالمناجي إن تعذبهم
فإنهم عبادك وكان نسبته عن أحكام البشرية ودواعي
النفس ممحوة عند انشقاق صدره لما حشوه بالإيمان
والحكمة التي وزن بها أمته ترجح بهم هذا مع ما أنزل النبي ح
الله تعالى من السكينة عليه وعلى قلبه صلى الله عليه
وسلم

بلغ مقابلة القول فيما أوتي عيسى بن مريم عليه السلام

كل فضيلة أوتي عيسى عليه السلام فلنبينا محمد
صلى الله عليه وسلم وزانها ولم ينكرها المتدبر
مع ما أطلعه الله تعالى عليه خصوصا من الغيوب
التي لم يطلع عليها غيره من النبيين والكائنات
التي لم يخبر بها سواه من المرسلين ما يكون

تصديقا لفضائله ودليلا واضحا على مناقبه وحجة
لا تخفى على كراماته فإن قيل فإن الله تعالى
خص عيسى عليه السلام بسني الأحوال بما لم
يؤت غيره من الأنبياء والمرسلين وهو قوله
تعالى وإذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك
بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم الآية
وقوله ونعلمه الكتاب والحكمة إلى قوله فاتقوا
الله وأطيعون وقال إنما المسيح عيسى بن مريم
رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه الآية
وقوله وإذ تخرج الموتى بإذني وإذ كففت

وإذ أوحيت إلى الحواريين أن آمنوا بي وبرسولي
الآية وقوله اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من
السماء الآية فالقول فيه وإذ قالت الملائكة
يا مريم إن الله يبشرك مثل قوله وأوحينا إلى
أم موسى أن أرضعيه وقول النبي صلى الله عليه
وسلم أنا دعوة أبي إبراهيم وبشرى أخي عيسى [عليه السلام]
ورؤيا أمي التي رأت وكذلك أمهات النبيين
يرين وأما قوله تعالى وكلمته ألقاها إلى مريم
وروح منه فمعنى الكلمة قول الله تعالى كن فكان
من غير أب كما قال تعالى إن مثل عيسى عند الله
كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون
من حمل الكلمة على غير هذا فقد وافق النصارى في
مقالتهم فسمى عيسى الكلمة لحدوثه عند قوله كن
يكون ومثل قوله وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا
وتمت كلمة ربك الحسنى على بني إسرائيل وسمى عيسى

عليه السلام روح الله لنفخ جبريل في درع مريم
عليهما السلام ونسب الروح إلى الله تعالى لأنه
بأمره وكان يقول نفخنا فيها من روحنا يعني نفخه
جبريل عليه السلام كقوله تعالى وما رميت إذ
رميت ولكن الله رمى فلما كان رميه عليه السلام
بقوة الله تعالى وإرادته نسب إليه كقوله
فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كانا فيه
بعد قوله يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة
يعني أثبتنا في الجنة فأزلهما الشيطان فقابل
الثبات بالزوال الذي هو خلافه ونسبه إلى
الشيطان لتزيينه ووسوسته لهما وسمى روح
الله لأنه بكلمته كان وكلام الله تعالى يسمى روحا
لأنه حياة من الجهل وموت الكفر قال الله تعالى
يلقي الروح من أمره على من يشاء من عباده وكذلك
أوحينا إليك روحا من أمرنا ورحمه الله تعالى روح

قال الله تعالى وايدناه بروح منه اي برحمة
وقال بعض المفسرين روح القدس الانجيل ايد
الله تعالى به عيسى عليه السلام روحا كما جعل
القرآن روحا في قوله تعالى وكذلك اوحينا
اليك روحا من امرنا فسمي جبريل روح القدس لانه
لا يقترف ذنبا ولا يرتكب ماثما والروح النفخ سمي
روحا لانه ريح تخرج عن الروح فاما ذكره بالمسيحية
فذكره في قوله المسيح عيسى بن مريم فهو اسم مشترك
كان داود عليه السلام يسمى مسيحا عند اهل
الكتاب وقد سمي الدجال الاعور المسيح لا على جهة
الكرامة ولكن عينه ممسوحة فقوله تعالى انما
المسيح عيسى بن مريم اعلام المخاطبين انه عيسى لا
غيره وانه رسول الله صاحب الآيات المقتصة
دليل ذلك انه لم يخاطبه به وخاطبه باسمه فقال
يا عيسى بن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك

ويا عيسى أأنت قلت للناس ويا عيسى اني متوفيك
في الاخبار عنه واذ قال عيسى بن مريم اني
رسول الله اليكم وبمثل ذلك خاطب الانبياء
عليهم السلام فقال يا آدم ويا نوح ويا ابراهيم
ويا موسى ويا عيسى وقد ذكر في معنى المسيح
وجوه وقيل سمي مسيحا لسياحته وقيل
مسيح فعيل من مسح الارض لانه كان يمسحها
بسيره عليها وقيل سمي مسيحا لخروجه من
بطن امه ممسوحا بالدهن وقيل سمي به لانه
كان امسح الرجل اسفل قدمه لم يكن له اخمص
وقيل سمي مسيحا لان الله تعالى مسح الذنوب عنه
وقيل سمي به لان جبريل عليه السلام مسحه
بالبركة وهو قوله تعالى وجعلني مباركا اينما
كنت وقيل سمي به لانه لم يمسح ذا عاهة
الا برا ∴ فان قيل فان عيسى عليه السلام

قد خص بان ارسل الروح الامين الى امه فتمثل
لها بشرا سويا وقال انما انا رسول ربك
ليهب لك غلاما زكيا فحملت به فناداها
جبريل عليه السلام من تحتها الا تحزني قد جعل
ربك تحتك سريا الايات فاشارت اليه
فنطق في المهد باذن الله تعالى صبيا فقال اني
عبد الله اتاني الكتاب الايات فكانت ايه
للعالمين ومثلا في الاخرين ولم يذكر لاحد
من الانبياء شي مثله فالقول في ذلك ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعطي ضروبا من هذه الايات
وامثالها الداله على مولده وبشرت به امه امنة
في حملها به وما اظهر الله تعالى لها من الايات
عند وضعها :: حدثنا سليمن بن احمد ثنا حفص بن عمر
ابن الصباح الرقي حدثنا يحيى بن عبد الله البابلتي
حدثنا ابو بكر بن ابي مريم عن سعيد بن عمرو
الانصاري عن ابيه قال ابن عباس كان من
دلالات حمل محمد صلى الله عليه وسلم ان كل
دابة كانت لقريش نطقت تلك الليلة وقالت
حمل برسول الله صلى الله عليه وسلم ورب
الكعبة وهو امان الدنيا وسراج اهلها ولم
تبق كاهنة في قريش ولا قبيلة من قبائل العرب
الا حجبت عن صاحبها وانتزع علم الكهنة منها
ولم يبق سرير ملك من ملوك الدنيا الا اصبح
منكوسا والملك مخرسا لا ينطق يومه ذلك
ومرت وحش المشرق الى وحش المغرب بالبشارات
وكذلك اهل البحار يبشر بعضهم بعضا له في كل
شهر من شهوره نداء في الارض ونداء في السماء
ان ابشروا فقد ان لابي القاسم صلى الله عليه
وسلم ان يخرج الى الارض ميمونا مباركا قال
وبقي في بطن امه تسعة اشهر كملا لا تشكو

وجعاً ولا ريحاً ولا مغساً ولا ما يعرض للنساء من
ذوات الحمل وهلك ابوه عبد الله وهو في بطن
امه فقالت الملائكة الهنا وسيدنا بقي نبيك
هذا يتيما فقال الله تعالى للملائكة انا له ولي وحافظ
ونصير وتبركوا بمولده ميمونا مباركا وفتح الله
لمولده ابواب السماء وجنانه وكانت امه تحدث
عن نفسها وتقول اتاني آت حين مر لي في حملي ستة
اشهر فوكزني برجله في المنام وقال لي يا آمنة
انك قد حملت بخير العالمين طرا فاذا ولدتيه فسميه
محمدا واكتمي شانك قال فكانت تحدث عن
نفسها وتقول لقد اخذني ما ياخذ النساء ولم يعلم بي
احد من القوم ذكر ولا انثى واني لوحيدة في المنزل
وعبد المطلب في طوافه قالت فسمعت وجبة شديدة
وامرا عظيما فهالني ذلك وذلك يوم الاثنين فرايت
كان جناح طائر ابيض قد مسح على فؤادي فذهب كل

فكان مولده

رعب وكل فزع ووجع كنت اجد ثم التفت
فاذا انا بشربة بيضاء ظننتها لبنا وكنت عطشى
فتناولتها فشربتها فاضاء مني نور عال ثم رايت
نسوة كالنخل الطوال كانهن من بنات عبد
المطلب يحدقن بي فبينا انا اعجب واقول واغوثاه
من اين علمن بي هؤلاء واشتد بي الامر وانا اسمع
الوجبة في كل ساعة اعظم واهول فاذا انا
بديباج ابيض قد مد بين السماء والارض واذا
قائل يقول خذوه عن اعين الناس قالت ورايت
رجالا قد وقفوا في الهواء بايديهم اباريق فضة
وانا يرشح مني عرق كالجمان اطيب ريحا من المسك
الاذفر وانا اقول ياليت عبد المطلب قد دخل علي
وعبد المطلب عني نائي قالت ورايت قطعة من
الطير قد اقبلت من حيث لا اشعر حتى غطت حجري
مناقيرها من الزمرد واجنحتها من اليواقيت فكشف

الله تعالى عن بصري فابصرت ساعتي مشارق
الارض ومغاربها ورايت ثلثة اعلام مضروبات
علم في المشرق وعلم في المغرب وعلم على ظهر الكعبة
فاخذني المخاض واشتد بي الامر جدا وكنت كاني
مستندة الى اركان النساء فكثرن علي حتى كان
الايدي معي في البيت واني لا ارى شيا فولدت
محمدا صلى الله عليه وسلم فلما خرج من بطني درت
فنظرت اليه فاذا انا به ساجد قد رفع اصبعيه
كالمتضرع المبتهل ثم رايت سحابة بيضا قد اقبلت
من السماء تنزل حتى غشيته فغيب عن وجهي فسمعت
مناديا ينادي يقول طوفوا بمحمد صلى الله عليه وسلم
شرق الارض وغربها وادخلوه البحار كلها
ليعرفوه باسمه ونعته وصورته ويعلمون انه سمي
فيها الماحي لا يبقى شي من الشرك الا محي به في
زمنه ثم تجلت عنه في اسرع وقت فاذا انا به مدرج

في ثوب صوف ابيض اشد بياضا من اللبن وتحته
حريرة خضرا قد قبض محمد على ثلثة مفاتيح واذا
قايل يقول قبض على مفاتيح النصرة ومفاتيح الربح
ومفاتيح النبوة . فقال الشيخ حرسه
الله تعالى ولمولده صلى الله عليه وسلم من الايات
العجيبة مما راي امه امنة من النور الساطع
التي اضات لها منه قصور الشام واعناق الابل
ببصرى وان وقوعه الى الارض خلاف وقوع
الصبيان فانه وقع معتمدا بيديه على الارض رافعا
راسه الى السماء وانفلاق البرمة عنه فلقتين
وهو شاخص ببصره الى السماء وقول اليهودي
الذي قدم مكة تاجرا في الليلة التي ولد فيها انه
ولد في هذه الليلة نبي هذه الامة به شامة
بين كتفيه فيها شعرات متواليات لا يرضع ليلتين
وذلك ان عفريتا من الجن ادخل اصبعه في فيه فمنعه

من الرضاع فعجب القوم من حديثه فقاموا حتى دخلوا
على آمنة فقالوا اخرجي ابنك ننظر اليه فنظروا اليه
والى الشامة بين كتفيه فخر اليهودي مغشيا عليه
فلما افاق قالوا له مالك قال ذهبت والله نبوة
بني اسرائيل وخرج الكتاب من ايديهم وهذا المولود
يقتلهم ويبيد احبارهم وليسطون بكم يا معشر
العرب وحجبت الشياطين في تلك الليلة من استراق
السمع ورموا بالشهب ونطقت الكهان والسحرة
مثل سطيح وشق بامارات عظما الملوك في تلك
الليلة ككسرى وارتجاج ايوانه وخمود النيران وغيض
الماء وفيض الاودية ورؤيا الموبذان بما قد تقدم ذكره
باسانيده في باب المولد :. واما قوله تعالى
ورحمة منا فنبينا وصفيه محمد صلى الله عليه وسلم
وصفه الله تعالى باعم الرحمة واكملها فقال تعالى
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فمن صدقه وآمن

125

به فاز برحمة الله في الدارين ومن لم يصدقه آمن
في حياته مما عوقب به المكذبون من الامم من
الخسف والمسخ والقذف وانقذ الله ببعثته من
الضلالة وانتعشوا بالايمان من الدمار وآمنوا به
من الهوان فقال الله تعالى لقد من الله على المؤمنين
اذ بعث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم
ويعلمهم الكتاب والحكمة :. وقال انا ارسلناك
شاهدا ومبشرا ونذيرا :. حدثنا سليمان بن
احمد حدثنا بكر بن سهل حدثنا عبد الغني بن
سعيد حدثنا موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن
عطا عن ابن عباس وعن مقاتل عن الضحاك عن ابن
عباس رضي الله عنه يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا
ومبشرا ونذيرا شاهدا على امتك وعلى جميع الامم
ومبشرا بالجنة لمن صدقك وآمن بك ونذيرا لمن كفر
بك وكذبك وداعيا الى الله باذنه تدعو الى طاعته

الله تعالى وعبادته وسراجا منيرا مثل الشمس نورا
وضياء لمن صدقك وآمن بك وبشر المؤمنين بأن لهم
من الله فضلا كبيرا سوى الثواب ∴ حدثنا
ابرهيم بن احمد المقرى حدثنا احمد بن فرج حدثنا
ابو عمر الدورى حدثنا محمد بن مروان حدثنا محمد
ابن السايب عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنه
يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا على امتك بالتصديق
ومبشرا لهم يعني للمؤمنين ونذيرا يعني مخوفا
بالنار الكافرين وداعيا الى الله باذنه الى الاسلام
وسراجا منيرا يعني النبي صلى الله عليه وسلم
سراجا مضيا منيرا ∴ حدثنا سليمن بن احمد
حدثنا اسمعيل بن عبد الله البصري حدثنا زياد
ابن يحيى حدثنا مالك بن سعير حدثنا الاعمش
عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انا رحمة مهداة

فان قلت فقد قال ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة
والانجيل ورسولا الى بني اسرائيل الآية فقد اوتي
محمد صلى الله عليه وسلم ما يجانس ذلك واكثر منها
وافضل قال الله تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثاني
والقرآن العظيم وقال تعالى وانزلنا اليك الذكر
وقال وانه لذكر لك اي القرآن شرف لك ولهم
وقال تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا
ونذيرا ويقول للانبياء وما ارسلنا من رسول الا
بلسان قومه وقال وانه لكتاب عزيز لا ياتيه
الباطل من بين يديه ولا من خلفه الآية وقال قل
لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا
القرآن لا ياتون بمثله الآية وقال قد انزل الله
اليكم ذكرا رسولا يتلوا عليكم آياته الآية ∴
وقال الذين يتبعون الرسول النبي الامي الى قوله تعالى
المفلحون فان قلت فان عيسى عليه السلام

كان يخلق من الطين كهيئة الطير فيكون طايرا
باذن الله ~~قلنا لرسول الله~~ قلنا لرسول الله صلى الله عليه
وسلم نظيره فان عكاشة بن محصن انقطع سيفه
يوم بدر فدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم جذلا
من حطب وقال قاتل بهذا فعاد في يده شديد المتن
ابيض الحديدة طويل القامة فقاتل به حتى فتح الله
على المسلمين ثم لم يزل معه في المشاهد الى ايام الردة
فالمعنى الذي به رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصير
الخشب حديدا ويبقى على الايام والمعنى الذي خلق به
عيسى من الطين كهيئة الطير فيكون طايرا باذن الله ثم
اسماع التسبيح والتقديس والتهليل من الحجر الصم في يده
وشهادة الاحجار والاشجار له بالنبوة وامره للاشجار
بالاجتماع والالتصاق والافتراق كل ذلك يجانس احيا
الموتى وطيران الطير من الطين كهيئة الطير ه وان
قلت فان عيسى عليه السلام كان يبرى الاكمه

والابرص والعميان باذن الله فان قتادة بن النعمان ندرت
حدقته يوم احد من طعنة اصابت عينه فاخذها رسول
الله صلى الله عليه وسلم بيده فردها فكان لا يدري
اي عينيه اصيبت :. حدثناه فاروق الخطابي حدثنا
ابو مسلم حدثنا سليمن بن احمد حدثنا محمد بن شعيب
ابن شابور قال سمعت اسحق بن ابي فروة يحدث
عن عياض بن عبد الله بن ابي سرح عن ابي سعيد الخدري
عن قتادة بن النعمان الظفري وكان اخاه لامه ان عينه
ذهبت يوم احد فجا بها الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فردها فاستقامت :. حدثنا محمد بن محمد
ابن احمد حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي حدثنا
عبدوس بن براد حدثنا عبد الله بن ادريس عن محمد
ابن اسحق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن جده قتادة
ابن النعمان ان عينه اصيبت يوم احد حتى وقعت على
وجنته فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت

واخذها صح

احسن عينيه واحدتهما ∴ رواه عبد الرحمن بن
الغسيل عن عاصم بن عمر وقد تقدم ذكره ∴ ورواه
الفضل بن عاصم بن عمر ومالك بن انس عن عاصم بن
عمر ∴ حدثنا محمد بن احمد بن الحسن حدثنا
محمد بن عثمان بن ابي شيبة حدثنا عمي ابو بكر حدثنا
محمد بن بشر حدثنا عبد العزيز بن عمر حدثني رجل
من بني سلامان بن سعد عن امه ان خالها حبيب
ابن فديك حدثها ان اباه خرج به الى النبي صلى الله
عليه وسلم وعيناه مبيضتان لا يبصر بهما شيئا فساله
ما اصابك قال كنت امرن جملي فوقعت رجلي على
بيض حية فاصيب بصري فنفث النبي صلى الله عليه
وسلم في عينيه قال فابصر فرايته يدخل الخيط
في الابرة وانه ابن ثمانين سنة وان عينيه لمبيضتان
حدثنا سليمن بن احمد حدثنا مسعدة بن سعد
العطار حدثنا ابرهيم بن المنذر الحزامي حدثنا عبد العزيز بن

ابن عمران حدثني رفاعة بن يحيى عن معاذ بن رفاعة
ابن رافع قال لما كان يوم بدر رميت بسهم ففقأت
عيني فبصق فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا
لي فما آذاني منها شيء ∴ ونقل عن علي رضي الله
عنه يوم خيبر وهو ارمد فبرئ من ساعته وما
اشتكى عينيه بعد ويؤتى بالمرضى والمصابين فيدعو
لهم ويمسحهم بيده فيبرؤون واتي بصبي ياخذه
الشيطان فقال اخسأ عدو الله فثع ثعة
فخرج منه كالجرو الاسود وعاد مريضا قد صار
مثل الفرخ المنتوف فدعا له فكانما نشط من عقال
فخرج وله صلى الله عليه وسلم في ابراء المرضى ازالة
الاسقام ممن استشفاه وشكا اليه وصبه والمه
فدعا لهم فعوفوا ∴ حدثنا محمد بن حميد حدثنا
محمد بن حميد حدثنا عصام بن غياث حدثنا محمد
ابن المثنى حدثنا حشرج بن عبد الله بن حشرج المزني

ابو صخر حدثني ابي عن ابيه قال قال عايذ بن
عمرو اصابتني رمية وانا اقاتل بين يدي النبي صلى الله
عليه وسلم يوم حنين في وجهي فلما سالت الدم
على وجهي ولحيتي وصدري تناول النبي صلى الله عليه
وسلم فسلت الدم عن وجهي وصدري الى ثندوتي ثم دعا بلغ صح
لي قال الحشرج وكان عايذ يخبرنا في حياته
فلما هلك وغسلناه نظرنا الى ما كان يصف من اثر
يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا صدره سايلة
غرة كغرة الفرس ∴ حدثنا ابو القاسم الحسن
ابن احمد بن خطيط الاسدي حدثنا ابو الحريش احمد
ابن عيسى الكلابي حدثنا محمد بن ابي عمرو العدني حدثنا
فرج بن سعيد عن عمه ثابت بن سعيد عن ابيه
سعيد عن ابيض بن حمال المازني انه كان بوجهه
حزازة يعني القوبا قد التمعت انفه فدعاه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فمسح على وجهه فلم يمس من

ذلك اليوم وفيه اثر ∴ حدثنا سليمن بن
احمد حدثنا مطلب بن شعيب حدثنا عبد الله بن صالح
حدثنا الليث بن سعد حدثني خالد بن يزيد عن
سعيد بن ابي هلال عن ابي امية الانصاري عن
عبيد بن رفاعة الزرقي عن رافع بن خديج قال دخلت
يوما على النبي صلى الله عليه وسلم وعندهم قدور
تفور لحما فاعجبتني شحمة فاخذتها فازدردتها
فاشتكيت عليها سنة ثم ذكرته لرسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال انه كان فيها نفس سبعة
اناسي ثم مسح بطني فالقيتها خضرا فوالذي بعثه بالحق ما
اشتكيت بطني حتى الساعة ∴ قال الشيخ سعد
من هنا ليس في الاصل
الخير هذا ماخوذ من قول النبي صلى الله عليه وسلم
ردوا نجأة السايل ولو بظلف محرق ويقال في اللغة
فلان نجيء العين ونجوء العين اذا كان شديد الاصابة
بالعين وقوله عليه السلام كان فيها نفس سبعة اناسي

اي اصابته عينهم لتلك الاكلة التي منعوها والله اعلم
النفس هي العين والاناسي الجماعة من الجن ويقال للعاين
نافس ويقال اصابت فلانا نفس ومنه حديث ابن
عباس رضي الله عنه الكلاب من الجن فاذا غشيتكم
عند طعامكم فالقوا لهن فان لهن انفسا (الى هنا حاشيه)
حدثنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن علي بن مخلد حدثنا
احمد بن موسى الشطوي حدثنا محمد بن سابق حدثنا
اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى رافع اليهودي فندب له سرية
امر عليهم عبد الله بن عتيك وذكر القصة قال
عبد الله فوقعت في ليلة مقمرة فانكسرت رجلي
فعصبتها بعمامتي فلما انتهينا الى النبي صلى الله عليه
وسلم قال ابسط رجلك فبسطتها فمسحها
فكانما لم اشكها قط ولهذا الجنس نظاير قد تقدم
ذكرها في ابوابها   فان قلت فان عيسى عليه

السلام كان يحيي الموتى باذن الله فاعجب منه
ما رفع الله به شان محمد صلى الله عليه وسلم وجعله
اية بينة شهدها جماعة كثيرة في احياء
شاة جابر بن عبد الله رضي الله عنه وما احياه
الله تعالى لامراة من الانصار ابنها على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم اية عجيبة لنبي الله صلى
الله عليه وسلم   حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر
املاء وقراءة حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد
حدثنا ابو برة محمد بن ابي هاشم مولى بني هاشم
بمكة حدثنا ابو كعب البداح بن سهل الانصاري
عن ابيه سهل بن عبد الرحمن عن ابيه عبد الرحمن
ابن كعب عن ابيه كعب بن مالك قال اتى جابر
ابن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد عليه
السلام قال جابر فرايت وجه رسول الله صلى الله
عليه وسلم متغيرا وما احسب وجه رسول الله

فسلم عليه

صلى الله عليه وسلم تغير الا من الجوع فاتيت منزلي
فقلت للمراة ويحك والله لقد رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فسلمت عليه فرد علي السلام فرايت
وجهه متغيرا وما احسب وجه رسول الله صلى الله
عليه وسلم تغير الا من الجوع فهل عندك من شي
قالت والله ما لنا الا هذا الداجن وفضلة من زاد
نتعلل بها الصبيان قال فقلت لها هل لك ان
نذبح هذا الداجن وتصنعين ما كان عندك ثم نحمله
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت افعل من
ذلك ما احببت قال فذبحت الداجن وصنعت ما
كان عندها وطحنت وخبزت ثم ثردنا في جفنة لنا
فوضعت الداجن ثم حملتها الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فوضعتها بين يديه فقال ما هذا يا جابر
قلت يا رسول الله اتيتك فسلمت عليك فرايت وجهك
متغيرا فظننت ان وجهك لم يتغير الا من الجوع

فذبحت داجنا كانت لنا ثم حملتها قال يا جابر
اذهب فاجمع لي قومك قال فاتيت احياء العرب
فلم ازل اجمعهم واتيته بهم ثم دخلت اليه فقلت
يا رسول الله هذه الانصار قد اجتمعت فقال ادخلهم
علي ارسالا فكانوا ياكلون منها فاذا شبع
قوم خرجوا ودخل آخرون حتى اكلوا جميعا وفضل
في الجفنة شبيه ما كان فيها وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لهم كلوا ولا تكسروا
عظما ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع العظام
في وسط الجفنة فوضع يده عليها ثم تكلم بكلام لم
اسمعه الا اني ارى شفتيه تتحرك واذا الشاة قد
قامت تنفض اذنيها فقال لي خذ شاتك يا جابر
بارك الله لك فيها فاخذتها ومضيت وانها لتنازعني
اذنها حتى اتيت بها البيت فقالت لي المراة ما هذا
يا جابر قلت هذه والله شاتنا التي ذبحناها لرسول

الله صلى الله عليه وسلم دعا الله لنا فأحياها لنا
قالت أنا أشهد أنه رسول الله أشهد أنه رسول الله
أشهد أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم :. حدثنا
احمد بن جعفر بن معبد حدثنا ابو بكر بن النعمان
حدثنا بشر بن حجر الشامي وحدثنا سليمن بن احمد
حدثنا محمد بن هشام المستملي حدثنا عبد الله بن
محمد بن عايشة قالا حدثنا صالح المري عن ثابت
عن انس بن مالك قال دخلنا على رجل من الانصار وهو
مريض فلم نبرح حتى قضى فبسطنا عليه ثوبا وام له
عجوز كبيرة عند راسه فقلنا يا هذه احتسبي
مصيبتك على الله تعالى قالت فمات ابني فقلنا نعم
قالت أحقا تقولون قلنا نعم قال فمدت يديها فقالت
اللهم انك تعلم اني اسلمت لك وهاجرت الى رسولك
عليه السلام رجاء ان تغيثني عند كل شدة ورخاء
فلا تحمل علي هذه المصيبة فكشف عن وجهه فما برحنا
اليوم

حتى طعمنا معه :. حدثنا محمد بن يحيى بن سليمن
حدثنا عاصم بن علي حدثنا المسعودي عن عبد الملك
ابن عمير عن ربعي بن خراش قال مات اخي
فسجيناه فذهبت في التماس كفنه فرجعت وقد
كشف الثوب عن وجهه وهو يقول الا اني لقيت
ربي بعدكم فتلقاني بروح وريحان ورب غير غضبان
وانه كساني ثيابا خضرا من سندس واستبرق
وان الامر ايسر مما في انفسكم فلا تغتروا وعدني
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يذهب حتى ادركه
قال فما شبهت خروج نفسه الا حصاة القيت
في ماء فرسبت فذكر ذلك لعايشة رضي الله عنها
فصدقت بذلك وقالت قد كنا نتحدث ان رجلا
من هذه الامة يتكلم بعد موته قال وكان اقومنا
في الليلة الباردة واصومنا في اليوم الحار :.
فان قلت فان عيسى عليه كلم الموتى فلقد كان لمحمد

صلى الله عليه وسلم اعجب منه قدم اليه شاة مسمومة
مصلية فناديه ذراعها لا تأكلني فاني مسمومة وقد
تقدم هذا الحديث في بابه بطرقه ∴ حدثنا محمد
ابن جعفر وعبد الله بن محمد بن الحجاج في جماعة
قالوا حدثنا اسحق بن حنبل حدثنا احمد بن منيع
حدثنا يزيد بن هارون اخبرنا فايد بن عبد الرحمن قال
سمعت عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه قال جا
رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله ان ها هنا غلاما قد احتضر فقال له قل لا اله الا
الله فلا يستطيع قال فقال اليس كان يقولها في
حياته قالوا بلى قال فما منعه منها عند موته فنهض
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهضنا معه حتى اتى
الغلام فقال يا غلام قل لا اله الا الله فقال لا استطيع
ان اقولها قال ولم قال لعقوقي والدتي قال أحية هي
قال نعم قال فارسلوا اليها فجاءت فقال ابنك هو

قالت نعم قال ارايت لو ان نارا احرقته اججت فقيل
لك ان لم تشفعي له قذفناه في هذه النار قالت اذا
كنت اشفع له قال فاشهدي الله واشهدينا بانك
قد رضيت عنه قالت اللهم اني اشهدك واشهد
رسولك اني قد رضيت عن ابني فقال يا غلام قل لا اله
الا الله فقال لا اله الا الله فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الحمد لله الذي انقذك من النار
ابن مريم صح
فان قلت كان عيسى عليه السلام يخبر بالغيوب
وينبئ قومه بما ياكلون في بيوتهم وما يدخرون
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان يخبر من
ذلك باعاجيب لان عيسى عليه السلام كان يخبر
بما كان من وراء جدار في بيتهم ونص لهم في ماكلهم
ومحمد صلى الله عليه وسلم يخبر بما كان منه بمسيرة
شهر ولكن كاخباره بوفاة النجاشي ومن استشهد
بمؤتة زيد وجعفر وعبد الله بن رواحة رضي الله عنهم

وكان السايل يأتيه يسأله فيقول ان شئت
اخبرتك عما جئت تسأل عنه او تسأل فأخبرك
فيقول لا بل اخبرني فيخبره بما كان في نفسه من
سؤاله اياه واخبر عمير بن هشام وهب الجمحي بما
تواطا عليه هو وصفوان بن امية لما قعدا بمكة
في الحجر في الفتك برسول الله صلى الله عليه وسلم بعد
مصاب اهل بدر حتى اسلم عمير :: ومنها
اخباره عمه العباس بن عبد المطلب رضي الله
عنه لما اسر ببدر واراد ان يفاديه فقال ليس
لي مال فقال فاين المال الذي اودعته ام الفضل
لما اردت الخروج وعهدت اليها به ومنها
قصة سارة لما حملت بكتاب حاطب بن ابي بلتعة الى
المشركين من اهل مكة فبعث عليا والزبير في طلبها
فقال انطلقا حتى تدركاها بروضة خاخ معها كتاب
الى المشركين وقوله لعبد الله بن انيس لما بعثه الى

الهذلي بوادي عرنة فقال اذا رأيته هبته
ومنها ما اطلعه الله تعالى عليه في منصرفه من تبوك
لما ضلت راحلته فقال بعض المنافقين الا يحدثه
الله بمكانها فاطلعه الله تعالى عليها وعلى ما في
نفس المنافقين فاسلم وفارق النفاق ومنها ما اخبر
به رسول الله فيروز لما قدموا عليه المدينة من
اليمن حين كتب الى كسرى فقال ان ربي قد قتل ربك
البارحة فكتبنا تلك الليلة فلما رجعا الى اليمن اتى
فيروز الخبر ان شيرويه بن كسرى قتل اباه
كسرى تلك الليلة في اشيا كثيرة قد تقدمت بابا بابا
في مواضعها من هذا الكتاب بما اغنى عن اعادتها
ونذكر بعض ما خصه الله تعالى به من اعلامه واخباره
باشيا لم تكن فكونها الله وما وعد امته بوقوعها
لاطلاع الله تعالى اياه عليها ثم اخباره عن ضمائر سائليه
اذا ارادوا سؤاله فيقول ان شئت اخبرتك عما جئت

تسأله وان شئت سألت فاجبتك واخباره عما
تجري بعده على امته مما هو من عجيب معجزاته ودلائل
كرامته ونباهته صلى الله عليه وسلم دائما ابدا
فمما اخبر بكونه ثم كان قول الله تعالى فان
تولوا فانما هم في شقاق فسيكفيكهم الله
فكفاه الله تعالى ووفاه ما وعده بنصرة المومنين
وابادة المستهزئين ومنه قوله تعالى قل للذين كفروا
ستغلبون وتحشرون الى جهنم فكان كما وعده
الله غلبوا فقتلوا ويحشرون الى النار ومنه قوله
ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون فكان كما
وعده ∴ ومنه قوله تعالى واذ يعدكم الله
احدى الطائفتين انها لكم فهزم الله تعالى المشركين
ومنه قوله ولينصرن الله من ينصره فنصره وقواه
بلا مال ولا عشيرة فبلغ ملك امته الشرق والغرب
ومنه قوله ليدخلنهم الله مدخلا يرضونه فدخلوا

مكة امنين ومنه قوله وعد الله الذين امنوا
منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض
فكان كما وعدهم فهذا مما لا يجوز في حس ولا
ظن ولا يقع بالاتفاق ومنه قوله تعالى الم
غلبت الروم فلعلمه بكونه ووقوعه حدد الوقت
وخصصه ووقف عليه في بضع سنين والعرب
مصدقها ومكذبها عرفوا ان البضع معلوم عند جميعهم
واكده بقوله وعد الله لا يخلف الله وعده
ومنه قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح السورة
والفتح فتح مكة خص من بين الفتوح بالفتح لعظم
قدره وانها بلدة المهاجرين الذين اخرجوا منها واهلها
كانوا اشد الناس عداوة لرسول الله صلى الله
عليه واصحابه لان القرابة والجيران اشد
تقاطعا وتباغضا فبشره الله تعالى بفتحها قبل كونه
وبدخول افواج الناس في دينه فحقق الله تعالى له

بشارته بفتحها وقدمت الوفود والجماعات عليه المدينة
مسلمين منقادين له ولدينه فقبض الله تعالى نبيه صلى
الله عليه وسلم وقد طبق الاسلام الى شحر عمان واقصى
نجد الى العراق بعد تمكنه بالحجاز وتبسط رواقه
وجرانه بالغور يجري حكم الله تعالى وحكمه صلى الله
عليه على اهل مكة والطائف وعمان والبحرين واليمن
واليمامة ومنه قوله تعالى واخرى لم تقدروا
عليها قد احاط الله بها يعني العجم وفارس وكقوله
تعالى وارضا لم تطؤها يعني فارس والروم فوجدوا
ما وعد الله تعالى كما وعدهم ومنه قوله ستدعون
الى قوم اولي باس شديد تقاتلونهم او يسلمون وهم
اهل فارس والروم وبنو حنيفة واصحاب مسيلمة
فقاتلهم ابو بكر وعمر رضي الله عنهما فلم يختلف احد
من اهل القبلة ان المخلفين من الاعراب لم يدعوا الى شيء
من الحروب بعد توليهم عن النبي صلى الله عليه وسلم

حتى دعوا في زمن ابي بكر رضي الله عنه الى اصحاب
الباس مسيلمة وبني حنيفة ووعده صلى الله عليه
بيضاء المداين واصطخر وفتح كنوز كسرى وقال لعدي
ابن حاتم لا يمنعك ما ترى باصحابي من الخصاصة فلتوشكن
ان تخرج الظعينة من الحيرة بغير جوار فابصر ذلك
عدي بعينه ومنه قوله تعالى عسى الله ان يجعل
بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة وكان ذلك تزوج
النبي صلى الله عليه وسلم بام حبيبة واسلام ابي
سفيان فزالت العداوة وآلت مودة ووصلة
ومن المكنون الذي اكنته الصدور واضمرته القلوب
واطلع الله تعالى عليه نبيه صلى الله عليه وسلم وجعله
من معجزاته الباهرة قوله ولا تزال تطلع على خائنة منهم
الا قليلا منهم وقوله تعالى واذا لقوا الذين امنوا قالوا
امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم وقوله
واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا اتحدثونهم بما فتح الله

عليكم من نعت محمد صلى الله عليه وسلم ليحاجوكم
به عند ربكم فأعلم الله تعالى نبيه بذلك فقال
أولا يعلمون أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون ومنه
قوله تعالى ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا فكتموا
النبي صلى الله عليه وسلم ما سألهم وأخبروه بغير
الحق وأوهموه صدقهم ليستحمدوه بذلك فأعلم الله
تعالى ذلك نبيه صلى الله عليه وسلم وهم اليهود
ومنه قوله تعالى قد يعلم الله المعوقين منكم
والقائلين لإخوانهم هلم إلينا ولا يأتون وذلك أن
اليهود قالوا للمنافقين سرا يوم الخندق علام تقتلون
أنفسكم هلموا إلينا ما ترجون من محمد صلى الله عليه
وسلم والله ما تجدون عنده خيرا ومنه قوله إن
الذين ارتدوا على أدبارهم إلى قوله والله يعلم إسرارهم
وذلك أنهم قالوا لقريظة وبني النضير سنطيعكم في بعض
الأمر فأخرج الله تعالى أسرارهم لرسول الله صلى الله عليه
لرسوله صح

وسلم ونظائر ذلك مما أطلع الله تعالى عليه نبيه
صلى الله عليه وسلم مما أسره المنافقون في أمره واليهود صح
في القرآن قصص كثيرة اكتفينا منها بما ذكرنا
فإن قيل قد انتج لعيسى عليه السلام الحواريون وكانوا
أنصاره وأعوانه فمدحهم الله بذلك فقال قال
الحواريون نحن أنصار الله قيل فقد كان لرسول
الله صلى الله عليه وسلم من الحواريين غير واحد
كما قال عليه السلام لكل نبي حواري
وحواري الزبير حدثناه أبو بكر الطلحي حدثنا أبو
حصين الوادعي حدثنا أحمد بن يونس حدثنا عبد
العزيز بن أبي سلمة حدثنا محمد بن المنكدر عن
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لكل نبي حواري وحواري الزبير حدثنا
محمد بن علي بن حبيش حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني
حدثنا أحمد بن يونس حدثنا حماد بن سلمة

عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب ان اول من سل
سيفه في سبيل الله الزبير بن العوام رضي الله عنه
قال وكان في شعب المطابخ فسمع نغمة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قد قتل فاخذ السيف فخرج
عريانا في يده السيف صلتا فلقيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم كفة كفة فقال ما لك فقال
سمعت انك قتلت قال فما كنت صانعا قال
اردت ان استعرض اهل مكة قال فدعا له وقال
صلى الله عليك وعلى سيفك على ان حواري عيسى
عليه السلام مبلغهم في طاعتهم له ما قص الله تعالى
من قولهم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة
من السماء ولحواري رسول الله صلى الله عليه وسلم
في خلوص الطاعة وصحة النية وحسن الموازرة
ومجاهدة النفوس في نصرته وتبجيلهم وتعظيمهم
له ومعرفتهم بجلالته ما اقتصصنا من اخبارهم لان الله

تعالى امتحن قلوبهم بالتقوى فكانوا لا يحدون النظر
اليه اعظاما له ولا يرفعون اصواتهم عليه اجلالا له
ولا يتنخم نخامة الا ابتدروها يتمسحون بها ولا
سقطت منه شعرة الا تنافسوا فيها حتى ان معوية
اوصى ان يدفن معه شعر من شعر رسول الله صلى الله
عليه وسلم وشرب عبد الله بن الزبير محجمة من دمه
كان قدامه باهرافها فاودعها جوفه وكان اذا حضره
من لا يوقره ولا يعززه من جفاة الاعراب استاذنوه
في قتله كما لقي عروه بن مسعود يوم الحديبية
من ابن اخيه المغيرة بن شعبه لما قرع يده بنعل سيفه
فقال اكفف يدك قبل ان لا ترجع اليك فرجع
عروة الى قريش واخبرهم بما شاهده من تعظيمهم له
فان قيل فان عيسى عليه السلام كان سياحا
جوابا للقفار والبراري قيل كذلك كان وسياحة
محمد صلى الله عليه وسلم اعظم واكثر الجهاد

وا ستنفذ في عشر سنين ما لا يبعد من حاضر وباد وفتح
القبائل الكثير فصلى الله عليه من مبعوث بالسيف
لا يداري بالكلام ومجاهد في الله لا ينام الا على دم
ولا يستقر الا متجهزا لقتال الاعداء وباعثا اليهم
سرية في اقامة الدين واعلاء الدعوة وابلاغ
الرسالة. فان قيل فان عيسى عليه السلام كان
زاهدا يقنعه اليسير ويرضيه القليل خرج من الدنيا
كفافا لا له ولا عليه ∴ قيل ان محمدا صلى الله
عليه وسلم كان ازهد الانبياء كانت له ثلث عشرة
زوجة سوى من يطيف به فما رفعت مائدته قط
وعليها طعام ولا شبع من خبز بر قط ثلث ليال
متواليات وكان ربط الحجر على بطنه لباسه
الصوف وفراشه اهاب شاة ووسادته من ادم
حشوها الليف ياتي عليه الشهران والثلثة ولا
توقد في بيته نار توفي ودرعه مرهونة لم ينفك

صفراء ولا بيضاء مع ما عرض عليه من مفاتيح خزائن الارض
ووطي له من البلاد ومنح من غنائم العباد وكان يقسم
في اليوم الواحد ثلث مائة الف ويعطي الرجل مائة من
الابل والخمسين ويعطي ما بين الجبلين الاغنام ويمسي
ويأتيه السائل فيقول والذي بعثني بالحق نبيا ما
امسى في آل محمد صاع من شعير ولا من تمر اجوع يوما
واشبع يوما فاذا جعت تضرعت واذا شبعت
حمدت وكيف لا يكون كذلك من عظمه الله
تعالى فقال وانك لعلى خلق عظيم فان قيل
فقد اخبر الله تعالى عن عيسى بن مريم عليهما السلام
ما كان يتقلب فيه من حياطة الله تعالى ومدافعته له صح
المكر والغوائل عنه حتى كان يصبح ويمسي آمنا ساكن
النفس لما كان يتولاه الله تعالى به فقال واذ كففت
بني اسرائيل عنك اذ جئتهم الآية قيل قد كان كذلك
ورسول الله صلى الله عليه وسلم عصمه الله من غير سؤال

سأل ولا رهبة وجد وذلك ان اليهود اوعدته بمقدمه
المدينة فقالوا يا محمد انا ذوو عدة وباس شديد
فاحذر ان نقتلك وكان جماعة من المهاجرين
والانصار مستلئمين في السلاح يخافون عليه اليهود فانزل
الله تعالى والله يعصمك من الناس يقول من اليهود اي
اذا امتنعت منهم فردهم عن الحرس الى منازلهم وكان
يبرز وحده في سواد الليل وبالاسحار الى البقيع والاودية
ممنوعا منهم لا يصلون اليه بقتل ولا قهر ولا اطفاء
نور ولا غلبة على حق صادعا بامر الله مبلغا
رسالته آمنا على نفسه واثقا بعلو كعبه ساكنا
الى ظهور دينه فزاد وعد الله الصادق في عزيمته
واعانه على صريمته وقوى قلوب صحابته وخفف
عنهم من لزوم حراسته وبين لهم انه صادق في
خبره مؤيد بوحي ربه والكتاب المعجز الذي نزل
على قلبه لان الاخبار بعصمته من الناس في مستقبل

ايامه ومستانف زمانه غيب لا يعلمه الا علام
الغيوب ولا يخبر به عنه محتجا به ومستدلا
بكونه ومستنبئا اليه الا رسول امين يعلم انه
على بينة من ربه وتبصرة من امره وامان من وقوع
الامر على خلاف مخبره :. حدثنا محمد بن احمد
ابن الحسن حدثنا بشر بن موسى حدثنا الحميدي حدثنا
سفيان حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا
تعجبون كيف يصرف عني شتم قريش ولعنهم يشتمون
مذمما ويلعنون مذمما وانا محمد :. حدثنا
ابو احمد محمد بن احمد حدثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه
حدثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا جرير عن الاعمش
عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضي الله عنه ان الملأ من قريش اجتمعوا في الحجر
فتعاقدوا باللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى

وباساف ونايلة اوقال يا للات ان لو قد رأينا محمدًا
قمنا اليه قيام رجل واحد فلم نفارقه حتى نقتله
فدخلت فاطمة على ابيها وهي تبكي فقالت له ان
الملأ من قومك اجتمعوا في الحجر فتعاقدوا ان لو
راوك قاموا اليك فقتلوك وقد عرف كل رجل
منهم نصيبه من دمك فقال يا بنية ائتيني وضوءًا
فتوضأ ثم دخل عليهم المسجد فلما راوه قالوا
هذا وهو هذا انعقروا في مجالسهم فخفضوا رؤسهم
ولم يقم اليه منهم رجل واحد فاقبل رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى قام على رؤسهم ولم يقم اليه منهم
احد فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ههنا فاخذ
قبضة من التراب فحصبه عليهم وقال شاهت الوجوه
فما بقي اصابت رجلًا منهم حصاة الا قتله الله يوم
بدر كافرًا ∴ حدثنا محمد بن احمد بن محمد حدثنا
يحيى بن محمد قال حدثنا يعقوب الدورقي حدثنا

محمد بن عبد الرحمن الطفاوي عن حجاج بن ابي عثمان
الصواف عن ثابت البناني عن انس بن مالك قال
ان ابليس ما بين قدميه الى كعبه مسيرة كذا وكذا
وان عرشه لعلى البحر لو ظهر للناس لعبد فلما بعث
الله تبارك وتعالى محمدًا صلى الله عليه وسلم
اتاه وهو يجمع يكيده فانقض عليه جبريل عليه
السلام فدفعه بمنكبه فالقاه بوادي الاردن
حدثنا ابي حدثنا محمد بن يحيى بن منده حدثنا احمد
بن اسحق الاهوازي حدثنا ابو احمد الزبيري حدثنا
عبد السلام بن حرب عن عطا بن السايب عن سعيد
بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال لما نزلت
تبت يدا ابي لهب جاءت امراة ابي لهب الى ابي بكر
وابو بكر رضي الله عنه جالس مع النبي صلى الله عليه
وسلم فلما راها ابو بكر قال يا رسول الله انها امراة
بذية فلو قمت فاني اخاف عليك ان تؤذيك قال انها

لن تراني نجاتك فقالت يا ابا بكر هجاني صاحبك فقال
لها ابو بكر لا وما يقول الشعر قالت انك عندي لمصدق
فانصرفت فقال ابو بكر يا رسول الله وما رأتك قال
انه نزل ملك فسترني منها بجناحه ∴ حدثنا
سليمن بن احمد حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا
مسلم بن ابرهيم حدثنا عون بن عمرو القيسي قال
سمعت ابا مصعب المكي قال ادركت انس بن مالك
وزيد بن ارقم والمغيرة بن شعبة فسمعتهم يحدثون
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال امر الله تعالى
شجرة ليلة الغار فنبتت في وجه النبي صلى الله عليه
وسلم وامر الله تعالى العنكبوت فنسجت في وجه النبي
صلى الله عليه وسلم فسترته وامر الله تعالى حمامتين
وحشيتين فوقعتا بفم الغار واقبل فتيان قريش
من كل بطن رجل بعصيهم وهراواتهم وسيوفهم حتى
اذا كانوا من النبي صلى الله عليه وسلم قدر اربعين

ذراعا تعجل بعضهم ينظر في الغار فرأى حمامتين بفم
الغار فرجع الى اصحابه فقالوا ما لك لا تنظر في الغار
قال ما رأيت الا حمامتين بفم الغار فعرفت ان ليس
فيه احد فسمع النبي صلى الله عليه وسلم ما قال فعرف
ان الله قد درأ عنه بهما فدعا لهن وسمت عليهن وفرض
جزاهن واقرهن في الحرم ∴ فان قيل كان عيسى
عليه السلام رفع الى السماء قيل قد عوض على محمد
صلى الله عليه وسلم البقاء عند وفاته فاختار ما عند
الله وقربه على البقاء فقبضه الله ورفع روحه اليه
ولو اختار البقاء لكان كالخضر والياس وعيسى
عليهم السلام عند الله في سماواته ودني عالميه في
ارضه لان عيسى عليه السلام مقيم في السماء والخضر
والياس يجولان في السموات والارضين مع ان قوما
من امة نبينا عليه السلام رفعوا كما رفع عيسى
عليه السلام وذلك اعجب رفع عامر بن فهيرة

في الدنيا

مولى ابي بكر والناس ينظرون ودفن العلاء بن
الحضرمي ومات في خلافة ابي بكر بارض اليمن
في ارض العدو فخافوا ان ينبش قبره فيستخرج فذهبوا
يطلبونه لينقل من ارض العدو في يومهم الذي دفنوه
فيه فلم يقدروا عليه ولا يدري اين ذهب به
حدثنا سليمن بن احمد حدثنا عبيد بن غنام وعبدان
ابن احمد قالا حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا جعفر
ابن عون عن ابرهيم بن اسمعيل عن الزهري اخبرني
جعفر بن عمرو بن امية عن ابيه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم وجهه عينا الى قريش فجئت الى خشبة خبيب
وانا اتخوف العين فرقيت فيها فحللت خبيبا فوقع الى
الارض فانتبذت غير بعيد ثم التفت فلم ار خبيبا
كانما ابتلعته الارض فما ذكر خبيب الى الساعة
قال ابو بكر بن ابي شيبة قد كان جعفر بن عون قال
عن جعفر بن عمرو بن امية عن ابيه عن جده ه

انتهى ذكر موازات الانبياء صلوات الله عليهم
في فضايلهم بفضايل نبينا عليه السلام ه

الفصل الخامس والثلاثون في رواية

خبرين يشتملان على جمل من صفاته البديعة
واخلاقه الحميدة الرفيعة واحواله العجيبة
العظيمة وما يتضمن ذلك من آدابه وسننه وشرايعه
الموافقة لقضايا العقول في الصحة والجواز ه

قد تقدم ذكرنا والحمد لله لما اذن الله تعالى فيه
ويسر من الاخبار والآثار التي نقلتها الرواة من
حمال الآثار ونقال المغازي والاخبار مع حذفنا
لكثير من الطرق بالاسانيد واقتصارنا على الاشهر
والاخصر من الروايات واذ ذكرنا في صدر الكتاب
ان الخالق الحكيم انشا بريته مختلفي الصور والجواهر
متفاوتي الامزجة والبصاير وان المزاج للنالة والصلاح

والممنون للتشمير والفلاح من جبل على اعدل الترتيب
واصفى التركيب من لباب البشر وصباب النشر
مخصوص بالبشارة والنذارة مويد بالبعث والاعجاز
ممد بالموهبة الالاهية والاثرة العلوية هم
الدعاة من الاصفياء والسادة من الرسل والانبياء
فدامت سجيتهم على الطرق المحمودة مدى عمرهم لا
يحصل ذلك دايما الا بامر سماوي بانوا به من
غيرهم من الذين تركوا وطباعهم وما جبلوا عليه
من اخلاقهم واكدارهم ففي ثبوتهم معجزة ظاهرة
ودلالة على النبوة شاهدة ولو تتبعنا ما انتهى الينا
من حميد اخلاقه ومديد شمايله لكان كتابا
مفردا حسب من سبقنا اليه من ائمتنا المصنفين
في اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وشمايله والى
ان ياذن الله تعالى لنا في ذلك اقتصرنا من ذكر اخلاقه
وصفاته على هذا من الخبر من حديث هند بن ابي

هالة وحديث عروة عن عايشة وهو ما حدثناه
سليمن بن احمد حدثنا علي بن عبد العزيز وحدثنا
ابو بكر الطلحي حدثنا اسمعيل بن محمد المدني قالا
حدثنا ابو غسان مالك بن اسمعيل حدثنا جميع بن
عمر بن عبد الرحمن العجلي حدثني رجل بمكة عن
ابن لابي هالة التميمي عن الحسن بن علي بن ابي طالب
قال سالت خالي هند بن ابي هالة التميمي وكان وصافا
عن حلية النبي صلى الله عليه وسلم وانا اشتهي ان
يصف لي منها شيا اتعلق به فقال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم فخما مفخما يتلالا وجهه تلالو
القمر ليلة البدر اطول من المربوع واقصر من المشذب
عظيم الهامة رجل الشعر ان انفرقت عقيقته فرق
والا فلا يجاوز شعره شحمة اذنيه اذا هو وفره
ازهر اللون واسع الجبين ازج الحواجب سوابغ في
غير قرن بينهما عرق يدره الغضب اقنى العرنين له نور

يعلوه يحسبه من لم يتامله اشم كث اللحية سهل
الخدين ضليع الفم اشنب مفلج الاسنان دقيق
المسربة كان عنقه جيد دمية في صفاء الفضة
معتدل الخلق بادن متماسك سوا البطن والصدر
عريض الصدر بعيد ما بين المنكبين ضخم الكراديس
انور المتجرد موصول ما بين اللبة والسرة بشعر
يجري كالخط عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك
اشعر الذراعين والمنكبين واعالي الصدر طويل الزندين
رحب الراحة سبط العصب شثن الكفين والقدمين
سائل الاطراف خمصان الاخمصين مسيح القدمين
ينبو عنهما الماء اذا زال زال قلعا يخطو تكفيا ويمشي
هونا ذريع المشية اذا مشى كانما ينحط من صبب
واذا التفت التفت جميعا خافض الطرف نظره الى
الارض اطول من نظره الى السماء جل نظره الملاحظة
يسوق اصحابه يبدر من لقي بالسلام قلت صف لي منطقه

قال كان النبي صلى الله عليه وسلم متواصل
الاحزان دائم الفكرة ليست له راحة لا يتكلم في
غير حاجة طويل السكت يفتتح الكلام ويختمه
باشداقه ويتكلم بجوامع الكلم فصل لا فضول ولا
تقصير دمث ليس بالجافي ولا المهين يعظم النعمة
وان دقت لا يذم منها شيئا لا يذم ذواقا ولا يمدحه
ولا تغضبه الدنيا ولا ما كان لها واذا تعوطي الحق
لم يعرفه احد ولم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له ولا
يغضب لنفسه ولا ينتصر لها اذا اشار اشار بكفه
كلها واذا تعجب قلبها واذا تحدث اتصل بها فيضرب
بباطن راحته اليمنى باطن ابهامه اليسرى واذا غضب
اعرض واشاح واذا فرح غض طرفه جل ضحكه التبسم
ويفتر عن مثل حب الغمام قال فكتمتها الحسين
زمانا ثم حدثته فوجدته قد سبقني اليه فساله عما
سالته عنه ووجدته قد سال اباه عن مدخله ومخرجه

وشكله فلم يدع شيئاً منه قال الحسين سألت
عن دخول رسول الله فقال كان دخوله لنفسه
مأذون له في ذلك فكان اذا اوى الى منزله جزأ
نفسه ثلثة اجزاء جزءاً لله تعالى وجزءاً لاهله
وجزءاً لنفسه ثم جزأ جزءه بينه وبين الناس فيرد
ذلك على العامة بالخاصة ولا يدخر عنهم شيئاً وكان
من سيرته في جزء الامة ايثار اهل الفضل باذنه
وقسمه على قدر فضلهم في الدين فمنهم ذو الحاجة
ومنهم ذو الحاجتين ومنهم ذو الحوائج فيتشاغل بهم
فيما اصلحهم والامة عن مسئلته عنهم واخبارهم بالذي
ينبغي لهم ويقول ليبلغ الشاهد الغائب وابلغوني
حاجة من لا يستطيع ابلاغي حاجته فانه من ابلغ
سلطاناً حاجة من لا يستطيع ابلاغها اياه ثبت الله
تعالى قدميه يوم القيامة لا يذكر عنده الا ذلك
ولا يقبل من احد غيره يدخلون رواداً ولا يفترقون

الا عن ذواق ويخرجون ادلة قال فسألته عن
مخرجه كيف كان يصنع فيه فقال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يخزن لسانه الا مما يعنيهم
ويؤلفهم ولا ينفرهم او قال ينفرهم ويكرم كريم
كل قوم ويوليه عليهم ويحذر الناس ويحترس
منهم من غير ان يطوي عن احد بشره ولا خلقه
يتفقد اصحابه ويسأل الناس عما في الناس ويحسن
الحسن ويقبح القبيح ويوهنه معتدل الامر غير
مختلف لا يغفل مخافة ان يغفلوا او يميلوا لكل
حال عنده عتاد لا يقصر عن الحق ولا يجوزه الذين
يلونه من الناس خيارهم افضلهم عنده اعمهم نصيحة
واعظمهم عنده منزلة احسنهم مواساة وموازرة
فسألته عن مجلسه فقال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يجلس ولا يقوم الا على ذكر لا يوطن
الاماكن وينهى عن ايطانها واذا جلس الى قوم

يجلس حيث ينتهي به المجلس ويامر بذلك يعطي
كل جلسايه بنصيبه لا يحسب جليسه ان احدا
اكرم عليه منه من جالسه او فاوضه في حاجة
صابره حتى يكون هو المنصرف ومن ساله حاجة
لم يرده الا بها او بميسور من القول قد وسع الناس
منهم بسطه وخلقه فصار لهم ابا وصاروا عنده
في الحق سوا مجلسه مجلس حلم وحيا وصبر وامانة
لا ترفع فيه الاصوات ولا تؤبن فيه الحرم ولا تنثا
فلتاته متعادلين يتفاضلون فيه بالتقوى متواضعين
يوقرون الكبير ويرحمون الصغير ويوثرون ذوي
الحاجة ويحفظون الغريب قال قلت كيف كانت
سيرته في جلسايه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم دايم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس
بفظ ولا غليظ ولا صخاب ولا فحاش ولا عياب
ولا مداح يتغافل عما لا يشتهي ولا يويس منه ولا

يخيب فيه قد ترك نفسه من ثلث المرآء والاكثار
وما لا يعنيه وترك نفسه من ثلاث كان لا يذم
احدا ولا يعيره ولا يطلب عورته ولا يتكلم الا
فيما رجا ثوابه اذا تكلم اطرق جلساوه كانما على
رووسهم الطير فاذا سكت تكلموا ولا يتنازعون عنده
ان تكلم انصتوا له حتى يفرغ حديثهم عنده حديث
اولهم يضحك مما يضحكون منه ويتعجب مما يتعجبون
منه ويصبر للغريب على الجفوة في منطقه ومسلته
حتى ان كان اصحابه ليستجلبونهم ويقول اذا رايتم
طالب الحاجة يطلبها فارشدوه ولا يقبل الثنا
الا من مكافي ولا يقطع على احد حديثه حتى يجوزه فيقطعه
بنهي او قيام قال قلت كيف كان سكوته قال
كان سكوت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اربع
على الحلم والحذر والتقدير والتفكر فاما تقديره ففي
تسوية النظر واستماع بين الناس واما تذكره او قال

تفكره فيما يبقى ويفنى فجمع له الحلم في الصبر
فكان لا يغضبه شيء ولا يستفزه وجمع له الحذر
في اربع اخذه بالحسنى ليقتدى به وتركه القبيح
لينتهى عنه واجتهاده الراي فيما اصلح امته والقيام
فيما جمع لهم الدنيا والآخرة ∴ حدثنا سليمن
ابن احمد حدثنا علي بن عبد العزيز قال سمعت ابا
عبيد القاسم بن سلام يقول المشذب المفرط في
الطول وكذلك هو في كل شيء قال جرير

الوى بها شذب العروق مشذب ... فكأنما وكنت على طربال

شذب العروق ظاهرها وكنت حضنت طربال قطعه
عالية من جدار او جبل ه الرجل الذي ليس بالسبط
الذي لا يتكسر فيه والقطط الشديد الجعودة يقول
وهو جعد بين هذين والعقيصة الشعر المعقوص
وهو نحو من المظفور ومنه قول عمر رضي الله

عنه من لبد او عقص او ضفر فعليه الحلق وقوله
ازج الحاجبين سوابغ الزجج في الحواجب ان يكون
فيها تقوس مع طول في اطرافها وهو السبوغ فيها
قال جميل بن معمر

اذا ما الغانيات برزن يوما ... وزججن الحواجب والعيونا

وقوله في غير قرن فالقرن التقاء الحاجبين
حتى يتصلا يقول فليس هو كذلك ولكن بينهما
فرجة يقال للرجل اذا كان كذلك ابلج وذكر
الاصمعي ان العرب تستحب هذا قوله بينهما
عرق يدره الغضب يقول اذا غضب در العرق
الذي بين الحاجبين ودروره غلظه ونتوه وامتلاؤه
وقوله اقنى العرنين يعني الانف والقنا ان
يكون فيه دقة مع ارتفاع في قصبته يقال منه
رجل اقنى وامراة قنوا والاشم ان يكون الانف
دقيقا لا قنا فيه وقوله كث اللحية

الكثوثة ان تكون اللحية غير دقيقة ولا طويلة
ولكن فيها كثافة من غير عظم ولا طول
وقوله ضليع الفم احسبه يعني دقة في
الشفتين وقوله اشنب الاشنب الذي له في
اسنانه دقة وتحدد يقال منه رجل اشنب
وامراة شنباء ومنه قول ذي الرمة
لمياء في شفتيها حوة لعس وفي اللثات وفي انيابها شنب
والمفلج الذي في اسنانه تفرق والمسربة الشعر
الذي بين اللبة الى السرة شعر يجري كالخط
قال الاعشى
الآن لما ابيض مسربتي وعضضت من نابي على جذم
وقوله جيد دمية الجيد العنق والدمية
الصورة وقوله ضخم الكراديس اختلف
الناس في الكراديس فقال بعضهم هي العظام
ومعناه انه عظيم الالواح وبعضهم يجعل الكراديس

روس العظام والكراديس في غير هذا الكتاب
والزندان العظمان اللذان في الساعدين المتصلان
بالكفين وصفه بطول الذراع وسبط القصب
كل عظم ذي مخ مثل الساقين والعضدين والذراعين
ومسبوطهما امتدادهما يصفه بطول العظام قال ذو الرمة
جواعل في البرى قصبا خدالا اراد بالبرى الاسورة
والخلاخل وقوله شثن الكفين والقدمين يريد
ان فيهما بعض الغلظ والاخمص من القدم في
باطنها ما بين صدرها وعقبها وهو الذي يلصق بالارض
من القدمين في الوطي قال الاعشى يصف امراة
بابطابها في المشي كان اخمصها بالشوك منتعل
وقوله خمصان يعني ان ذلك الموضع من قدميه
فيه تجاف عن الارض وارتفاع وهو ماخوذ من
خموصة البطن وهي ضمره ومنه يقال رجل خمصان
وامراة خمصانة وقوله مسيح القدمين يعني

ملساوان ليس في ظهورهما تكسّر ولهذا قال ينبو
عند الما يعني انه لا ثبات للماء عليها وقوله اذا خطا
تكفّا يعني التمايل اخذه من تكفّي السفن
وقوله ذريع المشية يعني واسع الخطا كانما ينحط
من صبب اراد انه بهيدانه مقبل على ما بين يديه
غاض بصره لا يرفعه الى السماء وكذلك يكون
المنحطّ ثم فسّره فقال خافض الطرف نظره الى الارض
اكثر من نظره الى السماء :. وقوله اذا التفت التفت
جميعا يريد انه لا يلوي عنقه دون جسده فان
في هذا بعض الخفّة والطيش وقوله دمث
هو الليّن السهل ومنه قيل للرجل دمث ومنه
حديثه انه كان اذا اراد ان يبول مال الى دمث
من الارض وقوله اعرض واشاح الاشاحة الجدّ
وقد يكون الحذر وقوله ويفترّ عن مثل
حبّ الغمام الافترار ان يكشر الانسان ضاحكا

بلغ مقابلة

من غير قهقهة وحبّ الغمام البرد شبّه اسنانه
به قال جرير
تجري السواك على اغرّ كانّه برد تحدّر من متون غمام
وقوله يدخلون روّادا الروّاد الطالبون
واحدهم رائد ومنه قولهم الرائد لا يكذب
اهله وقوله لكل حال عنده عتاد يعني
عدّة قد اعدّ له لا يوطن الاماكن اي لا يجعل
لنفسه موضعا يعرف انما يجلس حيث ينتهي به
المجلس ومنه حديثه عليه السلام نهى ان يوطن
الرجل المكان في المسجد كما يوطن البعير
وقوله لا تؤبن فيه الحرم اي لا تذكر فيه النسا
بقبيح يقول لا توصف فيه النسا :. ومنه حديثه
انه نهى عن الشعر اذا أبنت فيه النسا :. قال
ابو عبيد حدثنا ابو اسمعيل المؤدب عن مجالد عن
الشعبي قال كان رجال في المسجد يتناشدون الشعر

الشعر فاقبل ابن الزبير فقال اى حرم الله وعند
بيت الله تتناشدون الشعر فقال رجل من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم ليس بك باس يا ابن الزبير
ان لم تفسد نفسك انما نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الشعر اذا ابنت فيه النساء او تزرا فيه
الاموال ؞ قوله لا تنثى فلتاته الفلتات
السقطات اي لا يتحدث بها يقال نثوت انثو
والاسم منه النثا وهذه الهاء التي في فلتاته راجعة
على المجلس لا الى صدر الكلام انه ساله عن مجلسه
ويقال ايضا من لم تكن لمجلسه فلتات يحتاج
احد ان يحكيها فلتاته يريد فلتات المجلس لا يتحدث
بها بعضهم عن بعض ؞ حدثنا سليمن بن
احمد حدثنا محمد بن عبده المصيصي من كتابه
وما كتبناه الا عنه حدثنا صبيح بن عبد الله ابو
محمد الفرغاني حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد

النثا مقصور يكون في الخير والشر
والثنا ممدود يكون في الخير وحده ح

العمي عن جعفر بن محمد عن ابيه وهشام بن
عروة عن ابيه عن عايشة رضى الله عنها انها قالت
كان من صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
صلى الله عليه وسلم لم يكن بالطويل البائن ولا
المشذب الذاهب والتشذيب الطول نفسه
الا انه الطويل النحيف ولم يكن صلى الله عليه وسلم
بالقصير المتردد فكان ينسب الى الربعة اذا مشى
وحده ولم يكن على ذلك يماشيه احد من الناس
ينسب الى الطول الا طاله رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولربما ماشى الرجلين الطويلين فيطولهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا فارقاه نسبا
الى الطول ونسب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى الربعة ويقول صلى الله عليه وسلم جعل الخير
كله في الربعة فكان في لونه صلى الله عليه
وسلم ليس بالابيض الامهق ولا الامهق الشديد

الربعة والمربوع الذي بين الطويل والقصير
يكون للذكر والانثى ربعة وكان القياس
ساكنة فاذا جمع ربعات حركة الثاني لانه صفة

البياض الذي يضرب بياضه الى الشبهة ولم يكن صلى
الله عليه وسلم بالآدم وكان ازهر اللون والازهر
هو الابيض الناصع البياض الذي لا تشوبه صفرة ولا
حمرة ولا شيء من الالوان وقد نعت بعض من نعته
بذلك ولكنه كان انما كان المشرب ما ظهر للشمس
منه والرياح قد اشرب حمرة وما كان تحت
الثياب فهو الابيض الازهر لا يشك فيه احد
ممن وصفه بانه ابيض ازهر فمن وصفه بانه ابيض
ازهر فعنى ما تحت الثياب فقد اصاب ومن
وصف ما ضحى منه للشمس والرياح بانه ابيض مشرب
حمرة فقد اصاب ولونه الذي لا يشك فيه الابيض
الازهر وانما الحمرة من قبل الشمس والرياح وكان
عرقه في وجهه مثل اللؤلؤ اطيب من المسك الاذفر
وكان صلى الله عليه رجل الشعرة حسنها ليس
بالسبط ولا الجعد القطط وكان اذا امتشط بالمشط

كأنه حبك الرمال وكأنه المتون التي في الغدر
اذا صفقتها الرياح واذا نعته بالمرجل اخذ بعضه بعضا
وتحلق حتى يكون متحلقا كالخواتيم وكان من اول
امره قد سدل ناصيته بين عينيه كما تسدل نواصي
الخيل ثم جاءه جبريل عليه السلام بالفرق ففرق
وكان شعره صلى الله عليه وسلم يضرب منكبيه وربما
كان الى شحمة اذنيه وكان ربما جعله غدائر تخرج
الاذن اليمنى من بين غديرتين تكتنفانها وتخرج الاذن
اليسرى من بين غديرتين تكتنفانها بنظر من كان
يتاملهما من بين تلك الغدائر كأنهما توقد الكواكب
الدرية بين سواد شعره وكان اكثر شيبه صلى الله
عليه وسلم في الرأس في فودي رأسه والفودان حرفا
الفرق وكان اكثر شيبه في لحيته حول الذقن
وكان شيبه صلى الله عليه وسلم كأنه خيوط
الفضة يتلألأ بين سواد الشعر الذي معه فاذا مس

ذلك الشيب بصفرة وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كثيرا ما يفعل ذلك صار كانه خيوط الذهب
يتلالا بين ظهري سواد الشعر الذي معه وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس وجها
وانورهم لونا لم يصفه واصف قط بمعنى صفته الا
شبه وجهه بالقمر ليلة البدر ويقول هو احسن
في اعيننا من القمر ازهر اللون يتلالا وجهه صلى الله
عليه وسلم تلالؤ القمر يعرف رضاه وسروره
بوجهه وكان صلى الله عليه وسلم اذا رضي او سر
فكان وجهه المرآة واذا غضب تلون وجهه
صلى الله عليه وسلم واحمرت عيناه وكان عليه
السلام اذا رضي كما وصفه صاحبه ابو بكر رضي
الله عنه اذ قال
امين مصطفى للخير يدعو كضوء البدر زايله الظلام
فيقول الناس كان صلى الله عليه كذلك

153

وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كثيرا ما ينشد

قول زهير بن ابي سلمى

لو كنت من شيء سوى بشر كنت المنور ليلة البدر

يقول عمر ومن سمعه كذلك كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم   وقالت عمته عاتكة بنت عبد المطلب

بعد ما سار من مكة مهاجرا تجزعت عليه

عيني جودا بالدموع السواجم على المصطفى كالبدر من آل هاشم

على المرتضى للبر والعدل والتقى وللدين والدنيا مقيم المعالم

على الصادق الميمون ذي الحلم والنهى وذي الفضل والداعي لخير التراحم

فشبهته بالبدر ولقد نعتته بهذا النعت ووفقت

له لما القى الله تعالى من محبته في الصدور وانها لعلى

دين قومها :: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم

اجلى الجبين اذا طلع جبينه من بين الشعر او طلع

في فلق او عند طفل الليل او طلع وجهه على الناس

يرى جبينه كانه ضوء السراج المتوقد يتلألأ وكانوا

اعلم ان المصنف رحمه الله تعالى قد عكس الترتيب الطبيعي لغرض من الاغراض
وبعد هنا خوف اطالة الكلام وذلك انه لما كان حروف الجر كثيرة
اخذها في تعريف الاسم عن الخفض والتنوين وان كان احق بالابتداء
لدخولها في اول الاسم ولحوق الخفض والتنوين في اخره فكان ينبغي له
ان يقول فالاسم يعرف بدخول الالف واللام وحروف الخفض لان ما يدخل
في اول الشيء اولى من الذي يدخل في اخره في التعريف والتبيين ولكن لما
كان الخفض والتنوين جزئين قدمه في التعريف لان الجزئي مقدم
على الكلي طبعا فقدمه وضعا كتقديم الواحد على الاثنين والاثنين
على الثلاثة فليتأمل

يقولون هو صلى الله عليه وسلم حجة قمر وكان صلى
الله عليه وسلم سهل الخدين صلتهما وصلت الخدين
هو الاسيل السهل المستوي الذي لا يفوت لحم بعضه
بعضا ليس بالطويل الوجه ولا المكلثم كث اللحية
والكث اللحية الطويل منابت الشعر وكانت عنفقته
صلى الله عليه وسلم بارزة فنيكاه حول العنفقة
كانهما بياض اللولو باسفل عنفقته منقاد حسنه
يقع انقبادهما على شعر اللحية حتى يكون كانه منها
والفنيكان مواضع الطعام حول العنفقة من جانبيها
جميعا وكان صلى الله عليه وسلم احسن عباد الله
عنقا لا ينسب الى الطول ولا الى القصر ما ظهر من
عنقه للشمس والرياح كانه ابريق فضة مشرب ذهبا
يتلالا في بياض الفضة وحمرة الذهب وما غيبته
الثياب من عنقه وما تحتها كالقمر ليلة البدر
وكان صلى الله عليه وسلم عريض الصدر فيه عكن ممسوحه

كانها المرايا في شدتها واستوائها لا يغادر بعض
لحمه بعضا على بياض القمر ليلة البدر موصول ما بين
لبته الى سرته بشعر منقاد لم يكن في صدره ولا بطنه
شعر غيره وكانت له صلى الله عليه وسلم عكن
ثلث تبطن منها واحدة وتظهر ثنتان تلك العكن
ابيض من القباطي المطواة والين مسا وكان صلى الله
عليه وسلم عظيم المنكبين اشعرهما ضخم الكراديس
والكراديس عظام المنكبين والمرفقين والوركين
والركبتين وكان صلى الله عليه وسلم جليل
الكتد والكتد مجتمع الكتفين والظهر وكان
صلى الله عليه وسلم واسع الظهر بين كتفيه خاتم
النبوة في منكبه الايمن شامة سوداء تضرب
الى الصفرة حولها شعرات متواليات كانها من عرف
فرس وكان صلى الله عليه وسلم طويل مسربة
الظهر والبطن ومسربة الظهر الفقار الذي في الظهر

من اعلاه الى اسفله وكان صلى الله عليه وسلم
عبل العضدين والذراعين طويل الزندين والزندان
العظمان اللذان في ظاهر الساعدين وكان صلى
الله عليه وسلم فعم الاوصال سبط القصب شثن
الكفين رحب الراحة سابل الاطراف كان
اصابعه صلى الله عليه وسلم قضبان الفضة وكانت
كفه صلى الله عليه وسلم الين من الخز وكان
كفه كف عطار طيبا مسها بطيب او لم يمسها به
يصافحه المصافح فيظل يومين يجد ريحها وتضعها
على راس الصبي فيعرف من بين الصبيان بريحها على
راسه وكان صلى الله عليه وسلم جميل ما تحت
الازار من الفخذين والساقين شثن القدمين غليظهما
ليس لها خمص يطأ الارض بجميع القدمين معتدل
الخلق بدن في آخر زمانه وكان بذلك البدن متماسكا
وكان يكون على الخلق الاول لم يضره السن وكان

صلى الله عليه وسلم فخما مفخما في جسده كله اذا
التفت التفت جميعا وكان فيه صلى الله عليه وسلم
شيء من صور والصور الذي يلح الشيء ببعض وجهه
واذا مشى كانما يتقلع ويتصبب في صبب يخطو
تكفيا ويمشي الهوينا بغير تبختر يقارب الخطا
والمشي على هينة يبدر القوم اذا مشى الى الخير او
سارع اليه وسبقهم اذا لم يسارع الى شيء مشيه
الهوينا ونترفقه فيها وكان يقول صلى الله عليه
وسلم انا اشبه الناس بابي آدم عليه السلام وكان
ابرهيم عليه السلام اشبه الناس بي خلقا وخلقا
صلى الله عليهم وسلم اجمعين ٥

ما وصفه ابو بكر رضي الله عنه من صفات رسول الله صلى الله عليه وسلم

صلى الله

حدثنا سليمن بن احمد املاء حدثنا المقدام بن داود

من كتابه سنة ثمانين ومايتين حدثنا حبيب كاتب
مالك بن انس حدثنا هشام بن سعد عن زيد بن اسلم
عن ابيه عن ابي هريرة قال قدم راهب على قعود له
فاناخ بباب المسجد فقال دلوني على باب فاطمة
رضي الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فدل عليها فقال الراهب يا بنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم اخرجي الي ابنيك فاخرجت اليه الحسن
والحسين رضي الله عنهما فاقبل عليهما يقبلهما ويقول
اسمهما في التوراة شفر وشفير واسمهما في الانجيل
طيب وطاب ثم خرج الراهب الى ابي بكر الصديق
رضي الله عنه فقال امنت بالله ورسوله ولم اره
ولوددت اني رايته فقال ابو بكر رضي الله عنه لو
رايته ما فارقته ابدا قال يا ابا بكر صفه لي كاني
انظر اليه فاني قد رايت صفته في التوراة والانجيل
جميعا فقال ابو بكر رضي الله عنه يا راهب

لم يكن حبيبي صلى الله عليه وسلم بالطويل البائن
ولا بالقصير فوق الربعة ابيض اللون مشرب بالحمرة
جعدا ليس بالقطط جمته الى شحمة اذنيه صلت
الجبين واضح الخد ادعج العينين اقنى الانف مفلج
الثنايا كان عنقه ابريق فضة وجهه كدارة
القمر فقال الراهب اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا عبده ورسوله حقا حقا فاسلم الراهب
وحسن اسلامه

ما وصفه عمر بن الخطاب رضي الله عنه من صفات رسول الله صلى الله عليه

وسلم حدثنا سليمن بن احمد املاء حدثنا بكر
ابن احمد بن مقبل الحافظ املاء سنة ثلث مايه
حدثنا احمد بن مرثد بن مدرك البصير سنة ست
واربعين ومايتين اخبرني الاخضر بن حرشة بن يحيى

ابن حاجب بن سماك بن خرشة ابو دجانة صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثتني امي
عن جدتي عاتكة بنت الخوصا عن جدتها ام البنين
بنت سماك بن خرشة ابي دجانة عن سماك بن
خرشة ان نفرا من المهاجرين والانصار اتوا ابا
دجانة فقالوا السلام عليك ورحمة الله ابا دجانة
صف لنا صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فان
فينا من قد راه وفينا من لم يره فقال عليكم بامير
المومنين عمر بن الخطاب فهو احق بذلك واولى
مني وان كنت برسول الله صلى الله عليه وسلم عالما
خبيرا فانتهى بهم الى عمر بن الخطاب رضي الله
عنه وهو يومئذ خليفة فقال السلام عليك
يا امير المومنين ورحمة الله وبركاته فقال عليك
السلام ابا دجانة فقال ان هولاء نفر من المهاجرين
والانصار سالوني عن صفة رسول الله صلى الله عليه

وسلم فقلت عليكم بامير المومنين فهو احق
بذاك واولى مني فقال له عمر وفقت ابا دجانة
ثلثا فنكس عمر رضي الله عنه راسه وبكا بكاء
شديدا ثم ارتفع راسه فقال بابي وامي رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يكن بالذاهب طولا ولا بالقصير
فوق الربعة ابيض اللون مشرب بالحمرة جعد ليس
بالقطط مفرق شعره الى شحمة اذنيه صلت الجبين
واضح الخدين مقرون الحاجبين ادعج العينين سبط
الاشفار اقنى الانف دقيق المسربة مفلج الثنايا
كث اللحية كان عنقه ابريق فضة شثن الكف
والقدم عرقه في وجهه له شعرات ما بين لبته
الى سرته لم يكن على ظهره وبطنه شعرات غيره
كانه قضيب فضة اذا قام غمر واذا التفت التفت
جميعا كانما يتقلع من صخر ويتحادر من صبب اطيب
الناس ريحا واصبح الناس وجها واحسنهم خلقا حماره

اليعفور وبغلته دلدل وناقته العضبا جنته الدكنا
عما منه السحاب سيفه ذو الفقار وانقادت
له البلاد وخضعت له الرقاب لم ير مثله ولا
يرى مثله كذلك نبينا صلى الله عليه وسلم
ليس بصخاب في الاسواق ذا شيمة واخلاق ذلك مثله
في التوراة والانجيل والفرقان صلى الله عليه وعلى اله وسلم

وما وصفه علي بن ابي طالب رضي الله عنه من صفات رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا محمد بن احمد بن الحسن حدثنا
عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني علي بن حكيم
وابو بكر بن ابي شيبه وابن بنت السدي قالوا
حدثنا شريك وحدثنا ابو بكر الطلحي حدثنا عبيد
ابن غنام حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه حدثنا شريك
وحدثنا ابو بكر الطلحي حدثنا الحسين بن جعفر

القتات حدثنا منجاب حدثنا شريك عن عبد الملك
ابن عمير عن نافع بن جبير عن علي رضي الله عنه
انه وصف النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان
عظيم الهامة ابيض مشرب اللون بحمرة كث اللحية
ضخم الكراديس شثن الكفين والقدمين طويل
المسربة كثير شعر الراس رجله كان يتكفا في
مشيته كانه ينحدر في صبب لم ير قبله ولا بعده
مثله صلى الله عليه وسلم عن عبيد ه وحدثنا لفظ الطلحي
محمد بن علي بن حبيش حدثنا عبيد العجلي حدثني
خالد بن عقبة بن خالد السكوني حدثنا ابو اسامه
عن اسمعيل بن ابي خالد وحدثنا ابو محمد بن حيان
حدثنا محمد بن يحيى حدثنا ابو كريب حدثنا مختار
ابن غسان حدثنا قيس بن الربيع قالا عن عبد الملك
ابن عمير عن نافع بن جبير عن ابيه قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم ابيض مشرب لونه حمرة ضخم

الكراديس شثن الكفين والقدمين طويل المسربة
اذا مشى مشى في صبب لم ير مثله قبله ولا بعده
لفظ نافع عن ابيه زاد شربك كثير شعر الراس
رجله :: حدثنا الحسن بن علان حدثنا محمد
ابن صالح بن ذريح حدثنا مسروق بن المرزبان حدثنا
يحيى بن زكريا بن ابي زايدة حدثني اسمعيل بن ابي
خالد عن عبد الملك بن عمير عن نافع بن جبير بن
مطعم عن ابيه عن علي رضي الله عنه انه وصف النبي
صلى الله عليه وسلم فذكر مثله :: حدثنا
محمد بن احمد بن الحسن حدثنا عبد الله بن احمد
ابن حنبل حدثنا سريج بن يونس حدثنا يحيى بن سعيد
الاموي عن ابن جريج عن صالح بن سعيد او سعيد عن
نافع بن جبير عن علي رضي الله عنه نحوه :: حدثنا
محمد بن احمد حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنا
ابو الشعثاء علي بن الحسن حدثنا ابو خالد سليمان

ابن حيان عن حجاج عن ابي عبد الله المكي عن نافع
ابن جبير قال سيل علي بن ابي طالب رضي الله
عنه فذكر نحوه :: حدثنا ابو علي احمد بن
الحسن حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني نصر
ابن علي ومحمد بن ابي بكر المقدمي قالا حدثنا نوح
ابن قيس حدثنا خالد عن يوسف بن مازن ان رجلا
سال عليا رضي الله عنه فقال يا امير المومنين انعت
لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فنعت لنا فقال
كان ليس بالذاهب طولا وفوق الربعة اذا جاء
مع القوم غمرهم ابيض شديد الوضح ضخم الهامة اغر
ابلج اهدب الاشفار شثن الكفين والقدمين
اذا مشى يتقلع كانما يتحدر في صبب كان العرق
في وجهه اللولو لم ار قبله ولا بعده مثله بابي
وامي :: لفظ نصر بن علي :: وقال محمد بن
ابي بكر المقدمي حدثنا خالد بن خالد عن يوسف عن

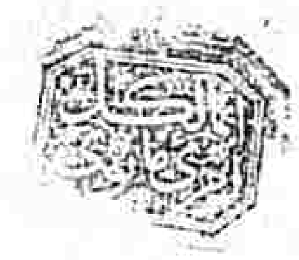
رجل عن علي ∴ حدثنا ابو عمرو بن حمدان حدثنا
الحسن بن سفيان حدثنا هدبة بن خالد حدثنا
حماد بن سلمة عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن
محمد بن الحنفية عن ابيه رضي الله عنهما قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ضخم الراس عظيم العينين
اهدب الاشفار مشرب العينين بحمرة كث اللحية
ازهر اللون شثن الكفين والقدمين اذا مشى
تكفا كانه يمشي في صعد واذا التفت التفت
جميعا ∴ حدثنا سليمن بن احمد حدثنا محمود
ابن محمد الواسطي حدثنا زكريا بن يحيى زحمويه
حدثنا عباد بن العوام حدثنا الحجاج بن ارطاة عن
سالم المكي عن محمد بن الحنفية عن علي رضي الله
عنه انه سئل عن صفة النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا طويل ولا قصير ضخم الراس فذكره ن
وحدثنا سليمن حدثنا محمد بن الفضل بن جابر السقطي حدثنا

سعيد بن سليم حدثنا سليمن حدثنا معاذ بن المثنى
حدثنا مسدد وحدثنا سليمن حدثنا محمود
الواسطي حدثنا وهب بن بقية قالوا حدثنا خالد
ابن عبد الله حدثنا عبيد الله بن محمد بن عمر بن
علي عن ابيه عن جده قال قالوا لعلي رضي الله
عنه يا ابا الحسن انعت لنا النبي صلى الله عليه
وسلم قال كان ابيض مشربا بياضه حمرة اسود
الحدقة اهدب الاشفار بعيد ما بين المنكبين
اذا مشى كانما يمشي في صعد ∴ حدثنا ابو
بكر بن محمد بن نصر حدثنا محمد بن عبد الله بن الحسن
حدثنا محمد بن بكير الحضرمي حدثنا يزيد بن عبد الله
القرشي عن عثمان بن عبد الملك قال حدثني خالي
وكان من اصحاب علي بن ابي طالب رضي الله عنه يوم
صفين قال بينا علي بن ابي طالب رضي الله عنه
ذات يوم في مسجد الكوفة متنكبا بحماله سيفه

اذ قال له رجل من اصحابه يا امير المومنين صف
لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كاننا ننظر
اليه فلما قيل له ذلك صوب راسه ونكت في
الارض واغرورقت عيناه بالماء ثم قال افعل
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيض اللون
مشرب حمرة ادعج اسهل الخدين جعد الشعر
دقيق العرنين كث اللحية كان شعره يبلغ شحمة
اذنيه كان عنقه ابريق فضة له شعر ما بين
لبته الى سرته ليس في بطنه ولا ظهره شعر غيره
تجري كالقضيب فان يعني كما تجري الماء في السيف
القضيب رقيق البشرة شثن الكف وشثن القدم
أهدب الأشفار اذا التفت التفت جميعا واذا
مشى يتقلع كما يتقلع من صخر وكانما ينحدر من
صبب بعيد ما بين المنكبين ليس بالقصير ولا بالطويل
ولا بالعاجز ولا باللئيم كان عرقه اللولو وريح

عرقه ريح المسك لم ار قبله ولا بعده مثله
صلى الله عليه وعلى آله وسلم
كمل الكتاب بعون الله تعالى وحسن توفيقه
كتبه العبد الفقير الى رحمه الله عز بن فضايل القرشي
وفرغ من نسخه لسبع ليال خلت من المحرم من سنه ستمايه
حامدا لله تعالى على نعمه ومصليا على سيدنا محمد النبي وآله وسلم
حسبنا الله ونعم الوكيل
من استغفر لكاتبه غفر الله له

بلغ مقابلة
الى هنا
اسعى الكاتب بها




سمع الامير الاجل العالم الاوحد المقدم المظفر الامين
عز الدين عمدة الملوك والسلاطين مقدم جيوش المسلمين ابو اسحق
ابراهيم بن الشيخ الفقيه الامام العلامة ابي علي الحسن بن علي بن
ابراهيم الجويني مصطفى امير المومنين جدد الله سعوده واباد
حسوده من لفظ الشيخ الفقيه الامام العالم الاوحد الامين عماد
الدين بقية المشايخ ابي الامانة جبريل بن جميل بن محبوب القبيسي صح
ادام الله نفعه جميع كتاب دلائل النبوة تاليف ابي نعيم الاصفهاني
باخباره به عن الشيخ الفقيه ابي [illegible] بن محمد بن احمد الاصبهاني الحافظ
وعن سعد الخير بن محمد بن سهل الانصاري جميعا عن الرئيس ابي سعد
محمد بن محمد المطرز عن ابي نعيم وقد كان قرا له بعضه على الشيخ
الفقيه زين الدين ابي الحسن علي بن ابراهيم بن نجا الواعظ عن سعد
الخير عن المطرز عن مولفه رحمه الله وناوله باقيه منه وكان هذه
القراة في مجالس اخرها منتصف شهر رمضان المعظم
سنة ستمايه وحضر جميع الكتاب سماعا ومقابلة كاتب
السماع محمد بن علي [illegible] ابو طالب
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله الطاهرين

